

فِي مَنَاقِبِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ
تَوَالِيهِ التَّاسِيْسُ
لِمَعَالِي مُحَمَّدِ بْنِ ذَرِيْسٍ

لِلْحَافِظِ: ابْنِ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ
٨٥٢ - ٧٧٣

حَقَّقَهُ

أَبُو الْفَدَاءِ

عَبْدُ اللَّهِ الْقَاضِي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

طلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص ١١/٩٤٢٤ تلکس : Nasher 41245 Le

« « الشافعي » » »

• « لَمَّا قَدِمَ الشَّافِعِيُّ إِلَى بَغْدَادَ - وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ نَيْفَ وَأَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ حَلَقَةً - فَلَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ مَا زَالَ يَقْعُدُ فِي حَلَقَةٍ حَلَقَةٍ وَيَقُولُ لَهُمْ : « قَالَ اللَّهُ ، وَقَالَ الرَّسُولُ » وَهُمْ يَقُولُونَ « قَالَ أَصْحَابُنَا » حَتَّى مَا بَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ حَلَقَةٌ غَيْرُهُ » .
(أبو الفضل الزجاج)

• « لَوْ أَنَّ الشَّافِعِيَّ نَظَرَ عَلَى هَذَا الْعَمُودِ الَّذِي مِنْ حِجَارَةٍ بِأَنَّهُ مِنْ خَشَبٍ لَغَلَبَ » .

(هارون بن سعيد)

• « ... وَلَوْ أَنَّهُ أَلَفَ هَذِهِ الْكُتُبَ عَلَى عَرَبِيَّتِهَا الَّتِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَعَنَا فِي الْمَنَازِرَةِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قِرَاءَةِ كُتُبِهِ لِفَصَاحَتِهِ وَغَرَائِبِ أَلْفَاظِهِ » .

(الربيع بن سليمان)

• « ... وَكَانَ يَجْلِسُ فِي حَلَقَتِهِ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ فَيَجِئُهُ أَهْلُ الْقُرْآنِ فَيَسْأَلُونَهُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا وَجَاءَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا وَاسْتَوَتْ الْحَلَقَةُ لِلْمَنَازِرَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ تَفَرَّقُوا وَجَاءَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَرُوضِ وَالشَّعْرِ وَالنَّحْوِ حَتَّى يَقْرُبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ !!! » .

(الربيع بن سليمان)

« وَيَحِقُّ لَنَا - أُمَّةُ الْإِسْلَامِ - أَنْ نُفَاخِرَ بِهِ الْأُمَّةَ الْأُخْرَى ،
فَالْغَرِيبُونَ وَغَيْرُهُمْ إِنْ تَقَبَّوْا عَنْ رَجُلٍ يَفَاخِرُونَ بِهِ أُبْرِزُوا
لَكَ بَعْدَ طَوَّلِ عَنَاءٍ مَنْ لَا تَبْلُغُ قَامَتُهُ قَدَمِي الْإِمَامِ »

بين يدي الإمام

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ . وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا . مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدُ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ...

★ قال الله عز وجل: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف: (١٨١)).

وقال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة: (٢٤)).

وقال: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء: (٧٣))..

وبعد ...

فهذا كتاب في مناقب الإمام العظيم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ومع أن الكتاب طالع ساطع إلا أنه لم يُحِطْ بمناقب الإمام العظيم ولا ببعضها وأنسى يتأتى ذلك في ورق أو كراس والمجلدات الطويلة لا تفي ببعضه.

فالشافعي رجل إن نظرت إليه من جهة واحدة لم تستوعبها، وإن نظرت إليه من جميع جهاته فحُفِّ على بصرِكَ.. فنسبه شريف، وكلامه لغة، وحفظه متين، وعلمه غزير، وفهمه عال.

ويحق لنا أمة المسلمين أن نفاخر به الأخرى فالغريبيون وغيرهم إن نقبوا عن رجل يفاخرون به أبرزوا لك بعد طول عناء من لا تبلغ قامته قدمي

الإمام.. فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعَظَمَةِ عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْعُظَمَاءِ عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ،
« فُكِّلَ مِتَخَرَفٌ عِنْدَهُمْ، ضَالَّ طَعَامٌ، أَوْ مِتَعَجَّرَفٌ عَجَّاجٌ، أَوْ فَاجِرٌ جَهَّارٌ
جَعَلُوهُ عَلِمًا يُقْتَدَى بِهِ وَيُؤْتَرُ عَنْهُ ».

فَأَمَّا عُلَمَاءُ دِينِهِمْ فَهِيَ لَهُمْ مِنْ نُورٍ مَعَ سَطْوَعِ نُورِ عِلْمَانَا وَجَلَالِهِ، وَصَدَقَ اللَّهُ
تَعَالَى ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنفال: ٥٥).

وَأَمَّا حُكَمَاؤُهُمْ فَمِثْلُ « جَان بُول سَارْتِر » يَقْتَدُونَ وَيَتَبَاهَوْنَ وَيَهْتَدُونَ.. قَالَ
تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾
(الزُّمَرُ: ٧).

وَلَا نَقُولُ لَيْسَ لَهُمْ ثَمَّةٌ صَوَابٌ فَلَيْسَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْعَالَمِ فَهِيَ مِنْ بَاطِلٍ إِلَّا
وَأَهْلُهُ يَمِزُجُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَلَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَا أَشْكَلُ عَلَى أَحَدٍ بَاطِلٌ قَطُّ غَيْرُ
أَنَا نَقُولُ مَا لَهُمْ مِنْ صَوَابٍ، فَعِلْمَاؤُنَا بِهِ سَبَقُوا وَأَمَّا مَا لَهُمْ مِنْ بَاطِلٍ فَكَثِيرٌ.
وَالْإِمَامُ عَظِيمٌ بِأَيِّ شَيْءٍ تُقَدَّرُ بِهِ الْعَظَمَةُ مَا لَمْ يُشْطَحْ.. فَأَمَّا نَسَبُهُ فَشَرِيفٌ
قُرَشِيٌّ.

وَأَمَّا خُلُقُهُ فَحَسَنٌ كَرِيمٌ وَكَيْفٌ لَا وَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ مِنْ قَوْمٍ:
يُبْضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأَنْصُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

فَهُوَ رَجُلٌ صَحِيحُ الْإِعْتِقَادِ، ثَابِتٌ عَلَى الصَّوَابِ - مَا دَامَ يَرَاهُ صَوَابًا وَإِلَّا
كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُدْرِكُ الصَّوَابَ بَعْدَ خَطَا مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلِذَا قِيلَ:
رَأْيُهُ الْقَدِيمُ وَرَأْيُهُ الْجَدِيدُ -، وَعِلْمُهُ وَاسِعٌ، وَفِكْرُهُ دَقِيقَةٌ فَهِيَ أَعْظَمُهُ حِينَ
يَتَوَسَّطُ، وَمَا أَعْظَمُهُ حِينَ يَنْزَحُ مِتَطَرَفًا فَمِنْ أَقْوَالِهِ الْمِتَوَسَّطَةُ قَوْلُهُ فِي اخْتِلَافِ
الْأُمَّةِ - وَهِيَ مَسْأَلَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْعِلْمِ أَمْدُوحٌ هُوَ أَمْ مَذْمُومٌ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ
مَدْذُوحٌ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَذْمُومٌ - فَقَدْ قَرَأْتُ لِلْإِمَامِ فِي الرِّسَالَةِ قَوْلُهُ بِالتَّوَسُّطِ إِذْ

يقول: «الإختلاف مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مُحَرَّمٌ - ولا أقولُ ذلك في الآخر» ،
ثم قال: «كُلُّ ما أقام الله به الحُجَّةَ في كتابه أو على لسان نبيّه منصوباً بيّناً لم
يَحِلَّ الاختلاف فيه لمن علمه ، وما كان من ذلك يحتمل التأويل ويُدرَكُ قِياساً
فذهب المتأولُّ أو القايِس إلى معنى يحتمله الخبر أو القياس ، وإنْ خالفه فيه غيره
لم أقل إنه يُضَيِّقُ عليه ضيقُ الخلاف في المنصوص» (١).

وَمِنْ أقواله التي لا يتوسَّطُ به: قوله: «لا حُجَّةَ في أَحَدٍ خَالَفَ قَوْلَهُ
السُّنَّةَ» (٢).

وَلَقَدْ وَدِدْتُ لو تَتَبَعْتُ أدلَّةَ الإمام ، ومناظراته ، ومجادلاته فإنه لو تَعَيَّنَ
ذلك لأمكن وَضْعَ علم صحيح صائب يُعَرِّفُ حُجَجَ العقول يقينها وظنَّها ،
وشكَّها ووهَمَها ، ومتى يكون الدليل بُرْهاناً يَقِيناً ومتى يكون شَغْباً يَقِيناً .

والإمام - مع ما سبق - بارزٌ على أَقرانِهِ من أهل العلم فمنه الناسخ
والمُنسوخ ، وأصول الفقه ، والعُلَمَاءُ عِيَالٌ عليه ، وما أَكْثَرَ ثناء أَعلم الناس عليه ،
فمن ذلك أَنَّ الإمام أحمد بن حنبل جلس معه مرة فجاء أَحَدُ الإِخوان يعْتَبِ
عليه أَنْ تَرَكَ مجلسَ ابنِ عَبيَّته مرة فقال له أحمد :

«أَسَكَتَ . إِنَّكَ إِنْ فَاتَكَ حَدِيثٌ بَعْلُوٌّ وَجَدْتَهُ بَنَزُولٌ ، وَإِنْ فَاتَكَ عَقْلٌ هَذَا
أَخَافُ أَنْ لَا تَجِدَهُ . ما رأيتُ أَحَدًا أَفْقَهُ في كتابِ الله مِنْ هَذَا الْفَتَى» ١ .

وَقَلَّ أَنْ تَجِدَ أَحَدًا ذا رأيٍ يَنْتَقِدُ الإمامَ بَعِيْبٍ أَوْ نَقْصٍ كما انْتَقَدَ غيره
من أهل العلم ... ، فجمع الإمامُ بين كثرةِ ثناء أهلِ العلم عليه وندرةِ ذمِّه .

وهذا قولُ عالمٍ منصفٍ غيرٍ منحازٍ بعصبيةٍ ولا تقليدٍ يقول عن نفسه
(. . واتَّبَعُ الدليلَ الصحيح أينما وَجِدَ) هو العالمُ النقادُ الجليلُ أحمدُ شاكِرُ إذ يقولُ
في الشافعي :

(١) الرسالة ، تحقيق أحمد شاكِرُ فقرة ١٦٧١ - وما بعدها . ط . دار التراث ، ط ٢ .

(٢) المصدر السابق : فقرة ١٧١٢ .

« ولو جازَ لَعَالِمٍ أَنْ يُقَلِّدَ عَالِيًّا كَانَ أَوْلَى النَّاسِ عِنْدِي أَنْ يُقَلِّدَ: الشَّافِعِيَّ
فَإِنِّي أَعْتَقِدُ غَيْرَ غَالٍ وَلَا مُسْرِفٍ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَظْهَرْ مِثْلُهُ فِي عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ
فِي فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَنَفُوذِ النَّظَرِ وَدِقَّةِ الِاسْتِنْبَاطِ مَعَ قُوَّةِ الْعَارِضَةِ، وَنُورِ
الْبَصِيرَةِ، وَالْإِبْدَاعِ فِي إِقَامَةِ الْحُجَّةِ، وَإِفْحَامِ مُنَازِرِهِ، فَصِيحِ اللِّسَانِ، نَاصِعِ
الْبَيَانِ، فِي الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْبَلَاغَةِ، تَأْدِبِ بِأَدَبِ الْبَادِيَةِ، وَأَخَذِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ
عَنْ أَهْلِ الْخِصْرِ حَتَّى سَمَّا عَنْ كُلِّ عَالِمٍ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ. نَبَغَ فِي الْحِجَازِ وَكَانَ إِلَى
عُلَمَائِهِ مَرْجِعَ الرِّوَايَةِ وَالسُّنَّةِ وَكَانُوا أَسَاطِينَ الْعِلْمِ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَكُنْ الْكَثِيرُ
مِنْهُمْ أَهْلَ لِسَنِ وَجَدَالٍ وَكَادُوا يَعْجِزُونَ عَنْ مُنَازَرَةِ أَهْلِ الرَّأْيِ فَجَاءَ هَذَا الشَّابُّ
يُنَظِّرُ وَيُنَافِحُ وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَقُومُ بِحُجَّتِهِ وَكَيْفَ يُلْزِمُ أَهْلَ الرَّأْيِ وَجُوبَ السُّنَّةِ،
وَكَيفَ يُثَبِّتُ لَهُمُ الْحُجَّةَ فِي خَبَرِ الْوَاحِدِ، وَكَيفَ يُفَصِّلُ لِلنَّاسِ طُرُقَ فَهْمِ الْكِتَابِ
عَلَى مَا عَرَفَ مِنْ بَيَانِ الْعَرَبِ وَفَصَاحَتِهِمْ وَكَيْفَ يَدُلُّهُمْ عَلَى النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنْ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَعَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ مَا ظَاهَرَهُ التَّعَارُضُ فِيهَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا حَتَّى
سَمَّاهُ أَهْلُ مَكَّةَ « نَاصِرَ الْحَدِيثِ » .. أَهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ -

وبعد :

ما أحوج الأمة - وشبابها - اليوم في هذا العصر وهي بصدد نهضتها المباركة العظمى إلى أن تربط بين الماضي والحاضر .

ما أحوج أمتنا - اليوم - وهي تشق طريقها الوعر في سبيل دينها إلى أن تضع نُصْبَ عَيْنَيْهَا ماضيها التليد بكل ما حواه مِنْ مفاخر عظمى وأجناد خالدة تحتذي حَذْوَهُ وتتمثل به وتتخذهُ مَثَلًا وَغَرَضًا تسعى إلى بلوغه، والله ذرُّ القائل :
« لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها » .

ولو أنبرت هذه الأمة الإسلامية تُكَاثِرُ الأُممَ بِأَجَادِهَا ومفاخرها ورجالاتها لغلبتهم جميعاً ولا نكشفوا أقزاماً صغاراً ممسوخين مجردين من كل فضل وفخر .

ولقد أمتنَّ الله على هذه الأمة فأخرج لهم بفضله ونعمته علماء أفذاذ كشف لهم من أسرار كتابه وسنة نبيه ﷺ ، ورزقهم حفظاً ، وفهماً ، وذكاءً ، وحلاهم بالصبر والجلد والإخلاص .

وهذا هو الإمام العالم العامل أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ واحد من هؤلاء الأفذاذ الذين أخرجهم هذا الدين فكان أعجوبة من الأعاجيب أبدت

الدهر ودوام الزمان.

أقدم اليوم بكل إعزاز وفخر هذا المصنّف الموجز الجامع في بيان سيرة
ومناقب الإمام الشافعيّ لثري أمّتي - وشبابها - كيف بذلوا، وضحوا، وصبروا
لفهم هذا الدين وطلب هذا العلم واستنباط أحكامه وبلاغه للناس في زهد وورع
فكانوا بحق مصداق قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. فإذا عَلِمْنَا
سيرتهم، واستحضرنا مناقبهم كُنَّا كما قال الشاعر:

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَبْنَا كَرُمْتَ
يَوْمًا عَلَى الْآبَاءِ نَتَكِل
نَبِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبِي
ونفعلُ مثلَ مَا فَعَلُوا

★

والحقُّ أَنَّ الإمامَ أَجَلَ وأعلى من أن تعبر عنه الكلمات.. وإنَّ القلمَ ليقف
عاجزاً إذا هَمَّ بأن يتحدّث عن الإمام.

١ - الكتاب ومؤلفه

أ - كتاب توالي التأسيس

يتناول الحافظ ابن حجر في هذا الكتاب مناقب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وقد قسمه إلى بابين :

الباب الأول يتناول مناقب الإمام الشافعي .

والباب الثاني يتناول مرويات الإمام .

أما الباب الأول فقد تناول فيه الحافظ اسم الإمام الشافعي وكنيته ولقبه ونسبه، وما روي عن النبي ﷺ مما فسر به أهل العلم بأنه بشارة بالإمام، ثم أفضي به الحديث إلى مولد الإمام نشأته - بإيجاز - وذكر شيوخه وأقرانه ومن جاء بعده، ثم تحدث عما تحلى به الإمام من حسن الخلق والخلق وسخائه وعبادته، ثم ذكر نبذاً من شعره ونثره، واستعرض تصانيفه على حروف المعجم، ثم اختتم الباب الأول بوفاته وراثته .

وفي الباب الثاني أورد مرويات الشافعي بما أطلق عليه أصوليو الحديث سلسلة الذهب وهي منقبة عظمت له كما أورد مرويات الإمام عن غير مالك عن نافع عن ابن عمر واختتم الحافظ كتابه بما رواه هو عن كبار أصحاب الشافعي ...

وهكذا يظهر لك - أيها القاريء الكريم كيف استوعب الحافظ مناقب الإمام في إيجاز دون إخلال بالمقصود يسهل على القاريء مطالعة الكتاب دون ملل أو تكرار فتتحصّل الفائدة ويتحقق المقصود .

وهذا في نظري هو الحق فكتاب التوالي هذا خير ما يناسب القاريء الغير المتخصص - لو تَخَطَّى الاسانيد.

★

ب - الإمام الشافعي المِطْلَبِي^(١)

ولد محمد بن إدريس الشافعي سنة ١٥٠ (= ٧٦٧ م) في غزة (التابعة لعسقلان) وكان أبوه من قریش، أما أمه فقد كانت من الأزد - وقيل من قریش أيضاً.

وقد قدم الشافعي إلى مكة طفلاً في الثانية من عمره وتلقى بها تعليمه، وبدأ فيها السماع الحديث والأخبار فلما بلغ نحو السابعة عشرة من عمره رحل إلى البادية بين أكتاف بني هذيل حتى بلغ العشرين فأخذ عنهم فصيح العربية، وروى الشعر والأدب، وقد روى عنه الأصمعي أشعار هذيل والشنفري في مكة، ثم انتقل الشافعي إلى المدينة (حوالي سنة ١٧٠) (= ٧٨٦) فأخذ عن الإمام مالك ابن أنس إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٧٩ (= ٧٩٥ م) فرحل الشافعي إلى اليمن مع عمِّه أبي مصعب الذي تولى القضاء هناك ولكنه أسر بعد ذلك مع بعض أصحابه وجيء به إلى الخليفة هارون الرشيد وهو بالرقّة، وكان للفضل بن الربيع فضل الشفاعة له حتى عفا هارون عنه وإن لم يُجَزَّ له أن يغادر الرقّة وهنا قرأ الشافعي مصنفات محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة وناظره عدة مرات، ثم رحل إلى مصر فدخلها ولقي قبولاً حسناً من واليها، ثم أظهر بعدُ بَعْضَ ما خالف فيه مالك فلما تم له في مصر بناء مذهبه وإحكامه رجع إلى العراق سنة ١٩٥ (= ٨١٠ م)، ولما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة بعد

(١) لم أجد مسوغاً للإطالة والتفصيل في ترجمة الإمام في مقدمة هذا الكتاب المختصر الذي صنف أصلاً لأداء هذه الغاية واكتفينا بالدلالة على مظان ترجمة ليطلبها القاريء هناك - إن أراد فاكثفنا بسوق نقاط رئيسية في حياة الإمام. علنا نستطيع استيعاب ترجمته في تصنيف آخر بحول الله تعالى.

حلقة ويقول لهم قال الله وقال رسول الله ﷺ وهم يقولون قال أصحابنا حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

ورجع الشافعي إلى مصر سنة ١٩٨ (= ٨١٤ م) ثم رحل إلى مكة، ثم رجع ثانية إلى مصر سنة ١٩٩ وهنا توفي الإمام في مدينة الفسطاط يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٢٠٤ (= ٨٢٠ م) ودفن في مقبرة بني عبد الحكم بسفح المقطم رحمه الله تعالى^(١).

★ ج - كتب مناقب الشافعي

صنّف كثيرٌ من أهل الحديث في مناقب الإمام الشافعيّ فمن ذلك :

١ - مناقب الإمام الشافعيّ لأبي عبد الله بن عمر الرازي - وقد طبع بالقاهرة (بدون تاريخ).

٢ - مناقب الشافعيّ لمحمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري (ت ٣٦٣).

توجد قطعة منه في مكتبة جاز الله رقم ١٦٣٢ كتبت في القرن الخامس الهجري وعنّها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات.

٣ - كتاب لنصر بن إبراهيم المقدسيّ - نقل عنه الغزالي في الإحياء ٣٣/١.

٤ - آداب الشافعيّ ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي، نشره على عبد الخالق بالقاهرة سنة ١٩٥٣.

٥ - مناقب الشافعي للبيهقي - طبع بتحقيق السيد أحمد صقر بدار التراث (جزآن).

٦ - مناقب الإمام الشافعيّ وأصحابه لابي بكر بن أحمد بن قاضي شعبة

(١) تاريخ الأدب العربي - ط دار المعارف ٣/٢٩٢ : ٢٩٣ بتصرف.

(ت ٨٥١) (الظاهرية تاريخ ٥٧).

٧ - مناقب الإمام الشافعي لعبد الرؤوف المناوي (دار الكتب بالقاهرة ٢٥٢/٧٢، مناقب ٥٦٠٩).

٨ - الدر (الجواهر) النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس للرعي (كتبه ح ٩٠٠) (الظاهرية عام ٤٦١٣).

٩ - تاريخ الملوك النفيس بترجمة الإمام الشافعي محمد بن إدريس لإسماعيل ابن محمد بن عبد الهادي العجلوني (ت ١١٦٢) (الظاهرية مجموع تاريخ ٧٣٢).

١٠ - توالي التأسيس لمعالي بن إدريس - كتابنا هذا وغير ذلك كثير راجع:

كشف الظنون للحاج خليفة ١٨٣٩ - الفهرست لابن النديم ٢٠٩: ٢١٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٨٥/١ (ط. بولاق). المناقب للبيهقي ٩/١ م - ١١ م - أول توالي التأسيس.

د - مصادر ترجمة الشافعي

ترجم للشافعي فيما لا حصر له من التصانيف فمن ذلك (على حروف المعجم):

١ - الإرشاد لياقوت ٢٨١/١٧: ٣٢٧ (ط. القاهرة) = ٣٦٧/٦: ٣٩٨ (ط. لندن).

٢ - أسماء الرجال للطبري ١/٩١: ٢/٩٣ (خ).

٣ - أسماء الرجال الناقليين عن الشافعي والمنسوين إليه ٢/٤٨: ١/٤٩ (خ).

٤ - الأعلام للزركلي ٢٤٩/٦: ٢٥٠.

- ٥ - الأنس الجليل ٢٦٠ .
- ٦ - الانتقاء لابن عبد البر .
- ٧ - البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ٢٥١/١٠ : ٢٥٤ .
- ٨ - بستان المحدثين للدهلوي ٢٨ .
- ٩ - بيان اختلاف الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي للبيهقي ٢٧٧ : ٢٧٨ (خ - سليم آغا) .
- ١٠ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان ٢٩٢/٣ : ٢٩٨ - الطبعة العربية .
- ١١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٦/٢ : ٧٣ .
- ١٢ - تاريخ التراث العربي فؤاد سركين ١٦٥/٢ : ١٧٦ - الطبعة العربية .
- ١٣ - تاريخ الملوك النفيس بترجمة الإمام الشافعي محمد بن إدريس لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني . (الظاهرية ، مجموع ، تاريخ ٧٣٢) .
- ١٤ - تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي ٣٦١ : ٣٦٣ .
- ١٥ - تنقيح المقال للمامقاني ٧٦/٢ : ٧٧ .
- ١٦ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٤٤/١ : ٦٧ .
- ١٧ - تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢٥/٩ : ٣١ .
- ١٨ - توالي التأسيس بمعلي ابن إدريس - كتابنا هذا .
- ١٩ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠١/٣ : ٢٠٤ .
- ٢٠ - الحلية لأبي نعيم .

٢١ - حلية الشفعاء لأبي عمر عثمان بن الصلاح الشهرزوري (الظاهرة
بمجموع ٥٩).

٢٢ - الدر (الجوهر) النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس لسمر بن
زيد الرعيني (ظاهرة عام ٤٦١٣).

٢٣ - الديباج المذهب لابن فرحون ٢٢٧ : ٢٣٠ - ط القاهرة.

٢٤ - رد الانتقاد على لفظ الإمام الشافعي للبيهقي ٣٠ : ٤٢ (نشرتي
٢/٣٨٥٤).

٢٥ - رحلة الإمام الشافعي إلى المدينة المنورة - رواية أبي بكر محمد بن
المنذري . ط . الهند ١٨٨٨ ، القاهرة ١٣٥٠ .

٢٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤٧/٧ : ١٦٦ (خ) .

٢٧ - شذرات الذهب لابن العماد ٩٢/٢ .

٢٨ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٨٠/١ : ٢٨٤ .

٢٩ - طبقات الشافعي للبغدادي ٦ : ٧ .

٣٠ - طبقات الشافعية لابن هداية ٢/٢ .

٣١ - طبقات النحاة واللغويين ١٩ : ٢٤ .

٣٢ - عيون التواريخ لابن شاکر الكتبي ٢/٢٢٩ : ١/٢٣٣ (خ) .

٣٣ - غاية النهاية لابن الجزري ٩٥/٢ : ٩٨ .

٣٣ - الفهرست لابن التديم ٢٠٩ : ٢١٠ .

٣٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٢٢/٦ .

٣٥ - كنوز الأولياء للزلي ٢/٤٢ : ٢/٤٤ (خ) .

٣٦ - اللباب لابن الأثير ٥/٢ .

- ٣٧ - المبهات للنووي ٢/٢٤ (خ).
- ٣٨ - المحمدون من الشعراء للقفطي ٤٧ : ٥٠ (خ).
- ٣٩ - محنة الشافعي لابي جعفر بن محمد الخلدي ١٤٥ : ١٤٧ (الظاهرية، مجموع ١٠).
- ٤٠ - المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/٢٨ : ٢٩.
- ٤١ - مرآة الجنان للشافعي ٢/١٣ : ٢٨.
- ٤٢ - مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٨٨ : ٩٤.
- ٤٣ - مقالة في ذكر الكتب المصنفة على مذهب الإمام الشافعي - كاتب مجهول. (دار الكتب المصرية - ٢١٦٣٠ ب).
- ٤٤ - مناقب الإمام الشافعي وأصحابه لأبي بكر بن أحمد بن قاض شهبة (الظاهرية تاريخ ٥٧).
- ٤٥ - مناقب الإمام الشافعي لعبد الرؤوف المناوي ٧٢ : ٢٥٢ (دار الكتب مناقب ٥٦٠٩).
- ٤٦ - مناقب الشافعي للبيهقي.
- ٤٧ - مناقب الشافعي (بالفارسية) لمحمد بن النقيب (ت ٧٤٥) حراتش زاده (بروسة ١٠٤٦/١).
- ٤٨ - مناقب الإمام الشافعي لأبي عبد الله بن عمر الرازي. ط. القاهرة (بدون تاريخ).
- ٤٩ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١٨٦ (دار الكتب).
- ٥٠ - نسب قریش لابي كبر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي (انظر بروكلمان ٢/٢٩٢).

٥١ - الوافي بالوفيات للصفدي ١٧١/٢ : ١٨١ .

٥٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٦٥/١ : ٥٦٨ .

ومما كتبه المستشرقون :

- 1 - De Coeje, ZDMG 46, 106/7 - 47, 106 - 117 - 1893.
- 2 - Goldziher, Zahiriten 20/126.
- 3 - L. J. Graf, AL - Sh. sverhde lingen over de wortelen van den Fiqh, Diss. Leiden, Amsterdam 1935.
- 4 - Heffening, Islam Fremdenrecht, Hannover 1925, 145 - 146.
- 5 - A. Mez, Renaissance des Islam, Heide lberg 1922, 202 - 206.
- 6 - E.E Bishop Al - shafi Founder of alaw school Mus 1. World 1929, 156 - 175.
- 7 - J. Schoot, on Shaffi, is Life and Personatity in: Stud. Orient. J. Pedersen, 1953, 318p.326.
- 8 - J. Schoot, The origins of Muhammed an Juris Prudence, Oxford 1950 1/22 and Possim.
- 9 - O. Spies ,Klassisches islamisches Recht 248 - 249.
- 10 - J. W. Fück, Bibliotheca Orientalis 10/1953 - 196 - 198.
- 11 - J. Cantineau, Hespéris 45/1958 - 333 - 338.

هـ - مؤلف الكتاب

الحافظ ابن حجر العسقلاني^(١)

هو الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني المصري.

ولد في مصر سنة ٧٧٣ ونشأ بها يتيمًا وأدخل الكتاب في سن الخامسة وكان لديه ذكاء وقوة حافظه فكان يحفظ سورة مريم في يوم واحد، وكان يحفظ الصحيفة من كتاب (الحاوي الصغير) من مرتين، وحج في أواخر سنة ٧٨٤ وجاور بمكة في السنة التي بعدها، ورحل إلى دمشق سنة ٧٨٢ كما رحل للمدينتين، الاسكندرية، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، والرملة، وغزة، واليمن وغيرها وسمع من الشيوخ ما لا حصر له.

قال ابن فهد، «اشتغل ودأب فحصل فنونا من العلم، وأول ما كان نظره في الأدب والتاريخ ففاق في فنونها وقال الشعر الحسن الذي هو أرق من النسيم وطارح الأدباء».

وولي الحافظ مشيخة الحديث وتدرّس الفقه في أماكن من الديار المصرية وخطب بجامعي عمرو والأزهر وغيرها وأملى ما يزيد على ألف مجلس من حفظه.

وانتفع به كثير من الشيوخ والأقران وتخرّج به عدة من طلبة الحديث وغيره من أشهرهم الحافظ السخاوي والبرهان البقاعي وابن فهد وزكريا الأنصاري وغيرهم. قال السخاوي:

(١) أثّرنا الاختصار على ترجمة مختصرة للحافظ لما نبهنا عليه من قبل.

واشتهر ذكره وبعده صيته وارتحل الأئمة إليه وتبجح الفضلاء بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء في كل مذهب وقطر من تلامذته، وقهرهم بذكائه، وشغوف نظره، وسرعة إدراكه، ووفود أدبه، وانتشرت جملة من تصانيفه في حياته، وأقرأ الكثير منها وتمادتها الملوك وكتبها الأكابر، ولو لم يكن له إلا شرح البخاري لكان كافياً في علو قدره، ولو وقف عليه ابن خلدون القائل بأن شرح البخاري إلى الآن دين على هذه الأمة لقرت عينه بالوفاء والاستيفاء.

قال السخاوي: وقد شهد له القدماء بالحفظ والمعرفة التامة والذهن الوقاد، والذكاء المفرط، وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه الحافظ العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث وقال: كل من اتقى الفاسي والبرهان الحلبي: ما رأينا مثله، وسأله الأمير تغري برلس الفقيه: رأيت مثل نفسك: فقال: قال الله سبحانه وتعالى ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾.

تصانيفه:

زادت تصانيفه على مائة وخمسين منها:

- ١ - فتح الباري - وهو شرح لصحيح البخاري.
- ٢ - تعليق التعليق.
- ٣ - تهذيب التهذيب.
- ٤ - تعريب التهذيب.
- ٥ - تحاف المهرة بأطراف العشرة.
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة.
- ٧ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.
- ٨ - لسان الميزان.
- ٩ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.
- ١٠ - تلخيص الخبر في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

- ١١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.
- ١٢ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.
- ١٣ - نزهة النظر - شرح نخبة الفكر... وغير ذلك.

قال السخاوي: ولم يزل على جلالته في العلم وعظمته في النفوس ومداومته على أنواع الخيرات إلى أن توفي بمنزله بالقرب من المدرسة المنكوتيرية داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة سنة ٨٥٢ رحمه الله^(١).

(١) الدرر الكامنة ٤/٤٩٢: ٤٩٩.

٢ - التحقيق

الأصلان الخطيان

اعتمدتُ في إخراج كتابنا هذا على أصليْن خطيَّين ::

أ - النسخة الخطية رقم ١٢٥٧ - ح المحفوظة بدار الكتب المصرية العامة - ورمزت لها بالحرف (أ).

ب - النسخة الخطية رقم ٤٤٦ - تاريخ المحفوظة بدار الكتب المصرية - أيضاً.

النسخة (أ)

وهي نسخة كتبت بخط نَسْخِيٍّ واضح قديم مجدول بالقلم الأحمر عليها تعليق في آخر النسخة نصّه .

« ثم تملّكه من بعد مالكة المرفق أولاً العبد الفقير محمد زين العابدين ابن الشيخ كمال الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد البحيري الشافعيّ أحد الموقنين هو عمله ببولاق القاهرة غفر الله له ولوالديه وصلى الله على محمد وآله آمين » .

وهذه النسخة وقعت للناسخ كان بها نقص فأكمّله من نسخة لأحد تلاميذ ابن حجر .

وهذه النسخة ناقصة من أولها إلى ما قبل بداية الباب الثاني بقليل (الأول في طبعتنا على ما سننبه عليه) اثناء ترجمة الربيع بن سليمان .

سطرها ١٥ سطر ١٣×١٧ سم .

النسخة (ب)

وهي نسخة كتبت بقلم نسخي عادي واضح مجدول بالقلم الأحمر، وتجذ عليها بلاغات ومقايلات، وهي نسخة كاملة.

وكل من النسخة (أ)، (ب) لا تخلو إحداها من الأخطاء ويكثر الاختلاف بينهما.

★ وقد رجعت أيضاً للنسخة القديمة من توالي التأسيس المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠١ هـ وهي نسخة كثيرة الغلط ولم أهتم لبيان الاختلاف بينها وبين أ، ب إلا لفائدة.

وأنبه هنا أن الكتاب قد وضعه مصنفه على بابين جعل الباب الأول لمرويات الإمام وجعل الثاني لمناقب الإمام لكني وجدت الباب الأول مكتظاً بالأسانيد متلاطم الأمواج قد يسأم شباب اليوم من قراءته مما يصرفهم عن مواصلة القراءة إلى الباب الثاني حيث مناقب الإمام...

ولما كان مقصد تصنيف الكتاب هو بيان مناقب الإمام فقد رأيت تقديم الباب الثاني على الأول وأظنني قد أصبت في ذلك، والله المستعان.

وختاماً: أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع أمتنا بهذا الكتاب ويهديها إلى معرفة قدوتها واتباع هدى نبيها ﷺ.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر إلى إخواني الذين ساهموا بجهدهم ووقتهم لإخراج هذا العمل وأخص منهم بالذكر أخي أبي محمد الهواري.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو الفداء

عبد الله القاضي

١٤٠٦/١/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سَيِّدُنَا الإمامُ شَيْخُ الإسلامِ مَلِكُ العلماءِ الأعلامِ، حَافِظُ الدُّنْيَا وَقَائِدُ زَمَانِ السُّنَّةِ والدِّينِ أَبُو الفَضْلِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرِ الكِنَانِيِّ العَسْقلَانِيِّ الشَّافِعِيِّ تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ:

[خطبة الكتاب]

الحمدُ لله الذي جَعَلَ نَجْمَ السَّمَاءِ هَدَايَةً لِلْحَيَارَى فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنَ الظُّلُمَاءِ، وَجَعَلَ نَجْمَ الْأَرْضِ - وَهُمْ الْعُلَمَاءُ - هَدَايَةً مِنَ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ وَالْعَمَاءِ، وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْفَهْمِ وَالذِّكَاءِ كَمَا فَضَّلَ بَعْضَ النُّجُومِ عَلَى بَعْضٍ فِي الزَّيْنَةِ وَالضِّيَاءِ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَتْقِيَاءِ صَلَاةً وَسَلَاماً دَائِمِينَ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ.

أما بعد فقد قصدتُ في هذا التَّأْلِيفِ إِبْرَادَ شَيْءٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الْمُطَّلِبِيِّ ^(١) نَاصِرِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢).

وقد سبقَ إِلَى التَّأْلِيفِ فِي ذَلِكَ مَنْ يَتَعَسَّرُ اسْتِعَابُهُمْ بِالذِّكْرِ أَوْ يَطْمَعُ فِي اللَّحَاقِ بِهِمِ الْمَتَأَخَّرُ وَلَوْ وَسَّعَ الْمَجَالُ وَضَيَّقَ الْفِكْرُ.

(١) الْمُطَّلِبِيُّ - بضم الميم وفتح الطاء المشددة -: نسبة إلى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مناف بن قُصَيٍّ، وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل الأول من الباب الأوَّل (انظر ص ٣٨)...

(٢) ما بين القوسين ليس في ب.

فأَوَّلَ مَنْ علمته جمع [في] ^(١) ذلك ^(٢) إمام أهل الظاهر أبو محمد داود بن علي بن خلف الأصبهاني ^(٣)، وتلاه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ^(٤)، ثم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ^(٥) ثم جماعة من ذلك العصر، ثم جاء الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ^(٦) فجمع في ذلك كتاباً حافلاً بكثير

(١) ليست في ب.

(٢) قد أفضنا في بيان المصنفات في مناقب الشافعي في المقدمة فليطلب التفصيل هناك.

(٣) هو داود بن علي بن داود بن خلف الأصبهاني، أول من استعمل قول الظاهر (٢٠٠ - ٢٧٥)

قال الخطيب: كان إماماً ورعاً ناسكاً أهدى تفقه للشافعي ثم ترك ذلك، ونفى القياس وألف في الفقه على ذلك كتباً شذَّ فيها على السلف وابتدع طريقة هجره أكثر أهل العلم عليها، وهو مع ذلك صدوق في ذوابته ونقله. من تصانيفه: كتاب الإيضاح، كتاب الإفصاح، كتاب الدعوى والبيئات...

(انظر: لسان الميزان ٤٢٢/٢ - ٤٢٤، الفهرست لابن النديم ٢٧١ - ٢٧٢ (تحقيق رضا

تجدد) - ...).

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدوي، المالكي، البوشنجي، أبو عبد الله (٢٠٤ - ٢٩١) = (٨١٩ - ٩٠٣ م) فقيه، ومحدث. ارتحل شرقاً وغرباً، ولقي الكبار، وجمع وصنَّف وتوفي بنيسابور. (انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٧/٢ - ٢٠٨).

(٥) هو الحافظ العلامة عبد الرحمن بن (أبي حاتم) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود التميمي الحنظلي، أبو محمد (٢٤٠ - ٣٢٧) = (٨٥٤ - ٩٣٨ م) كان عالماً، محدثاً، عارفاً بالرجال، فقيهاً أصولياً، متكلماً، مفسراً.

من تصانيفه: الجرح والتعديل، الرد على الجهمية، العلل، تفسير القرآن الكريم -

(انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢٣٧/٢ - ٢٣٨، لسان الميزان لابن حجر ٤٦/٣ -

٤٨، البداية والنهاية لابن كثير ١٩١/١١ - ...).

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حدود بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني، النيسابوري، الحاكم، الشافعي (٣٢١ - ٤٠٥) = (٩٣٣ - ١٠١٤ م).

هو المحدث، الحافظ، المؤرخ. ولد بنيسابور، ورحل في طلب الحديث، وسمع على شيوخ يزيدون على الألفين، وقرأ القراءات على جماعة، وتفقه، وتوفي بنيسابور، ومن تصانيفه الكبيرة: المستدرک على الصحيحين، تاريخ نيسابور، الإكليل في الحديث، تراجم الشيوخ، فضائل فاطمة الزهراء.

(انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٥/٤٧٣ : ٤٧٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان

٦١٣/١ - طبقات الشافعية للسبكي ٦٤/٣ : ٧٢ (ط. الأميرية).

الفائدة، ثم الحافظ أبو الحسين الآبري^(١)، ثم القراب، ثم تلاهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي^(٢) فجمع ما في هذه الكتب وزاد عليها حتى جاء ذلك في مُجلَدٍ ضَخْمٍ [ثم]^(٣) دَوَّلَ عليه دَوَّلًا فالذي يتكلفُ التَّأليفُ في هذا يقعُ في تَعَبٍ من غير أرب^(٥) إلَّا [إن]^(٦) استروح إلى دعوى جمع المتفرِّق، وتلخيص المنتشر، واختراع ما لم يعرَّجوا عليه، واستدراك ما فاتهم مما لو ظفروا [به]^(٧) لتبححوا بالنظر إليه فعسى ولعلَّ.

(١) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني، الآبري، أبو الحسن (- ٣٦٣) = (- ٩٧٤ م).

(ينسب إلى قرية «آبر» من عمل سجستان بفارس) كان محدثاً، حافظاً، مؤرخاً.
(انظر: تذكرة الحفاظ ١٥٥/٣ : ١٥٦ - الوافي للصفدي ٣٧٢/٢ - طبقات السبكي ١٥٠/٢ -).

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ثم الهروي القراب، أبو محمد (٣٣٠ - ٤١٤) = (٩٤٢ - ١٠٢٣ م). محدث، فقيه، مقرر، أديب.
من تصانيفه: الجمع بين الصحيحين، درجات التائبين ومقامات الصديقين، الشافي في القراءات...

(انظر: طبقات السبكي ١١٥/٣ : ١١٦، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٠/١، كشف الظنون للحاج خليفة ٥٩٩، ٧٤٥ -).

(٣) هو الحافظ الكبير أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي، الشافعي، أبو بكر. (٣٨٤ - ٤٥٨) - (٩٩٤ - ١٠٦٦ م) رحل وسمع وصنف حتى قيل إن تصانيفه تبلغ ألف جزء.

من تصانيفه: السنن الكبير في الحديث، المبسوط في نصوص الشافعي، الجامع المصنف في شعب الإيمان،...

(انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤/١ : ٢٥ - طبقات السبكي ٣/٣ : ٧ - تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ : ٣١٢ -).

(٤) زيادة في ب.

(٥) الأرب: الحاجة، ومراده أنَّ المصنفين في مناقب الشافعي رحمه الله تعالى - وبخاصة البيهقي قد سدوا هذا الباب على من أتى بعدهم فمن تحشم التصنيف في هذا الباب فقد أتعب نفسه بغير طائل من وراء ذلك.

(٦) ب: مَنْ. (٧) ليست في ب.

ت/ ١٢ وقد وقعت في هذه الدعوى، ورجوت من / الله التوفيق لتحقيق هذه
الرجوى، ولخصت في هذه الأوراق غالب المقاصد، وزدت عليها نخب الفوائد
بمبلغ علمي وجود فهمي، ورتبت ذلك على باين [في كل باب]^(١) منها مقصد
مفرداً.

[موضوع الكتاب]

★ الباب الأول^(٢) : في إيراد الأحاديث عن هذا الإمام التي آخضت
بتلقيها « سلسلة الذهب » فجعلت^(٣) هذا الأصل الشريف عمدة هذا التأليف.
ويشتمل هذا الباب على فنون يأتي بيانها، وعدتها ثلاثة.

★ الباب الثاني : في إيراد مآثره منذ^(٤) ابتداء مولده رضي الله عنه^(٥) إلى
حين وفاته . وهي تشتمل على فصول [أيضاً]^(٦) يأتي بيانها وعدتها عشرة.

(١) زيادة من ب، وما بعدها ساقط منها .

(٢) على هذا جرى المصنف في الكتاب ثم رأينا تقديم الباب الثاني على الأول كما فصلنا ذلك في

مقدمة التحقيق .

(٣) ب : فجعلنا .

(٤) ب : من .

(٥) زيادة من ب .

(٦) ليست في ب .

[فصل]

[كلمة جامعة في فضائل الشافعي]

أخبرنا الإمام المسند الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخيّ إذناً مشافهة عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي^(١) عبد الرحمن المزيّ والإمام أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود بن العطاء قالاً أخبرنا شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف النوويّ قال رحمه الله في كتابه « التهذيب »^(٢).

« كان الشافعي - رحمه الله تعالى - من أنواع المحاسن بالمحلّ الأعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله له من الخيرات، ووقّعه له من جميل الصفات، وسهّله عليه^(٣) من أنواع الكرامات، فمن ذلك :

- شرف النسب لاجتماعه مع رسول الله ﷺ في جدّ جدّه « عبد مناف ».
- ومن ذلك : شرف المولد والمنشأ فإنه ولد بالأرض المقدسة، ونشأ بمكة.
- ومن ذلك أنه أخذ [العلم]^(٤) عن الأئمة المبرزين، وناظرَ الحدّاق المتّقين، ووجد الكتب في العلوم قد مهّدت والأحكام قد قرّرت^(٥) فانتخب وتخيّر، وحقّق وحجّر، ولخصّ طريقة جامعة للنقل / والنظر، ولم يقتصر كما ت ٢/ ب اقتصر غيره، مع ما رزق من كمال الفهم، وعُلُوّ الهمة، والبراعة في جميع

(١) الزكي: اختصار للقبه (زكي الدين) جريا على قاعدتهم في اختصار الألقاب بحذف لفظ (الدين) وإضافة (أل) في أول الشق الأول من اللقب مثل: شرف الدين: الشرف، نجم الدين:

النجم، بهاء الدين: البهاء...

(٢). تهذيب الأنساب واللغات للنووي.

(٣) ب: وشهد له عليه.

(٤) زيادة من ب.

(٥) ب: قورت - بالواو.

الفنون، والمهارة في لغة العرب، وإتقان معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ (١) ورد بعض ذلك إلى بعض حتى أذعن لفضله المخالف والمفارق، واعترف بتقدمه المقارن والموافق (٢) فبارك الله تعالى في علومه الباهرة، ومحاسنه المتظاهرة، إلى أن انتشرت تصانيفه وتلاميذه، وكثر الآخذون لطريقه (٣) بعده حتى ملأ علمه طبق الأرض كما بشر به الصادق المصدوق (٤).

★ قال محمد بن الحسن: «إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فلبس الشافعي».

★ وقال أحمد بن حنبل: ما أحد من أهل الحديث مس محبرة ولا قلماً إلا وللشافعي في رقبته مئة».

★ وقال الزعفراني: «كان أصحاب الحديث رقوداً حتى أيقظهم الشافعي» انتهى.

وإنما بدأت بهذا الفصل ملخصاً له من كلام النووي تبركاً به، وسيأتي بسط هذا وإيضاحه في الباب الثاني (٥) إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة من ب.

(٢) ب: المرافق بالراء.

(٣) ب: لطريقته.

(٤) يريد حديث (لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً اللهم أذقت أولهم عذاباً فأذق

آخرهم نوالاً) وسيأتي ذلك في الفصل الثاني ص ٤٦ : ٤٧.

(٥) هو الباب الأول من هذه النشرة.

البَابُ الْأَوَّلُ
[ترجمة]
[الإمام الشافعي]

★ هذا العنوان من زيادتنا.

الباب الأول

في ترجمة الإمام من ابتداء مولده إلى وفاته

• وفيه عشرة^(١) فصول:

[(٢) • الفصل الأول]^(٢): في نَسَبِهِ، وَذِكْرِ اسْمِهِ، وَكُنْيَتِهِ، وَلَقَبِهِ.

• الفصل الثاني: في بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ.

• الفصل الثالث: في/ تاريخ مولده، ومكان نشأته، وابتداء طلبه، وأسماء ت ٢٨/ ب شيوخه.

• الفصل الرابع: في ثناء الناس عليه.

• الفصل الخامس: في صِفَتِهِ، وبيانِ شَمَائِلِهِ حَسًّا وَمَعْنَى.

• الفصل السادس: في ولاياته وما آتَصَلَ^(٤) بذلك من المحنة والتنقل في البلاد.

• الفصل السابع: في سياقِ شيءٍ مِنْ بليغِ كلامه.

• الفصل الثامن: في تصانيفه.

• الفصل التاسع: في أسماء الرواة عنه.

• الفصل العاشر: في وفاته وما يتصل بها [.

(١) ب: عشر.

(٢) ما بين القوسين ساقط من: أ.

(٣) زيادة من المطبوعة.

(٤) ب: اتفق وما أثبتناه من المطبوعة.

الفصل الأول

في

[نَسَبِهِ ^(١) و] ذِكْرُ أَسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَلِقَبِهِ

★ [ذكر اسمه ونسبه] :

٢/ ب • قرأتُ علي أبي العباس اللؤلؤي / عن الحافظ أبي الحجاج المزيّ أنا يوسف ابن المجاور أنا أبو اليمن الكندي أنا أبو منصور القزاز أنا أبو بكر بن ثابت ثنا محمد بن عبد الملك القرشي ثنا [عباس] ^(٢) البندار ثنا محمد بن الحسين الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى الساجي في كتابه (مناقب الشافعي) سمعتُ أحد بن محمد بن حميد العدوي الجهمي النسابة يقول :

« الشافعيُّ هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبّيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب بن عبد مناف بن قصيَّ يجتمع مع رسول الله ﷺ في (عبد مناف).

• وأنبأنا إبراهيم بن داود شفاهاً أنا إبراهيم بن علي القطبي أنا النجيب عن أبي المكارم اللبّان أنا أبو علي الحدّاد أنا أبو نعيم ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن إسحاق الثقفي قال : وحدثنا أحد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحد بن روح ب ٢٩/ أ واللفظ له قالوا : ثنا الزعفراني / ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس وساق النسب إلى عبد مناف مثله سواء .

(١) ليس في : ب .

(٢) ليس في : أ .

وكان المطلب وهاشم ابنا عبد مناف شقيقَيْن^(١) متصادقَيْن، واستمرت المصادقة بين أولادِهما، وإلى المُطَلِّب أَضِيفَ (عبد المطلب) جد النبي ﷺ في قصة ذَكَرَهَا ابنُ إِسْحاقَ^(٢) وغيره ملخصها أَنَّ هاشم بن عبد مناف كان تزوّج من المدينة^(٣) من الخزرج فولد له «شَيْبَةُ الحَمْد» فكان مع أمه، وخرج هاشم إلى الشام تاجراً فمات بغزاة فَقَدِمَ الْمُطَلِّبُ بعد ذلك المدينة فوجد «شَيْبَةَ الحَمْد» قد ترعرع فحمله معه إلى مكة/ ودخل مردفه^(٤) فقال بعضُ الناس: (هذا عبدُ أ/٣ المطلب) فغلبت عليه.

ويقال: إنَّما قيل له (عبد المطلب) لأنَّ المطلب ربّاه وكانوا في الجاهلية [كل] ^(٥) مَنْ رَبَّيَ يَتِيماً دُعِيَ عَبْدَهُ، فالله أعلم.

واستمر عبدُ المطلب مع عمّه إلى أن مات المطلب وسَمَّى المطلب أبوه^(٦) هاشماً باسم أخيه لمحَبَّتِه فيه فكان للمطلب عِدَّةُ أولاد غير هاشم [ثُمَّ] ^(٧) أعقب منهم: الحارث، ومخرمة، وعباد، وعلقمة، وعبد يزيد.

فأما الحارث فهو والد عبدة بن الحارث الذي استشهد ببدر ومات بعد الوقعة ودُفِنَ بالصفراء وكان قد بارزَ شَيْبَةَ بن رَيْبَعَةَ فضرب كلَّ منهما الآخر فَقُتِلَ شَيْبَةُ وقطعت رجلُ عبدة فَحُمِلَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ليت أبا طالب [كان] ^(٨) حَيًّا حتى يرى مصداق قوله:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ تُبْرِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِنَ حَوْلَهُ وَنُنَاضِلَ

(١) ب: متفقين.

(٢) انظر: سيرة ابن هشام (١/١٦١ - الروض الأنف).

(٣) ب: بالمدينة.

(٤) ب: مزدلفة.

(٥) ليس في ب.

(٦) كذا في أ، وفي ب: اسمه، وفي المطبوعة: ابنه.

(٧) || زيادة من: ب.

(٨) || ليست في: ب.

ت ٢٩/ ب ونُسِّلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أُنْبَائِنَا وَالْحَلَالِ / (١)

قوله: (نُبْزِي) - بضم النون وسكون الموحدة بعدها زاي - أي: نغلب عليه. (والحلّال) - بالمهملّة - : جمع حليلة وهي الزوجة.

وكان عبيدة أسنّ آل عبد مناف مع رسول الله ﷺ ولإخوته (٢) الطفيل والحسين أيضاً صحبة. وعاش الطفيل إلى خلافة عثمان، وأما مخزّمة فهو والد القاسم والصلت وقيس بن مخزّمة وله صحبة، وأما قيس إلى خلافة عبد الملك وولي (٣) [له] بمكة ولاية، ولجهيمة بن الصلت (٤) صحبة وهو الذي رأى الرؤيا بالجحفة (٥) حين سارت قريش إلى بدر (٦).

١ / ٣ ب وأما عبّاد فهو جد مسطح بن أثانة / بن عباد بن المطلب أحد من شهد بدرًا وهو صاحب القصة مع أبي بكر وعائشة، وعاش إلى خلافة عثمان.

وأما علقمة فهو والد أبي نبقة - بنون وموحدة وقاف واسمه عبد الله - له صحبة، ولولديه المديم وجنادة (٧) وقد استشهدا جميعاً باليمامة في خلافة أبي بكر.

(١) أنظر سيرة ابن هشام (٣/ ٣٨ : ١١٥ - الروض الآنف)، تاريخ الطبري ٢/ ٤٤٥ : ٤٤٦، الأغاني ٤/ ١٨٧ : ١٩٠.

(٢) ب: لأخويه.

(٣) زيادة من: ب.

(٤) هو ابن الصلت بن مخزّمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبّي أسلم عام خير، وأعطاه رسول الله ﷺ من خير ثلاثين وسقاً.

(٥) كذا في المطبوعة وأسد الغاية والتجريد، وفي أ: جهم.

(٦) الجحفة: كانت قرية كبيرة على طريق مكة على أربع مراحل، وسُميت بالجحفة لأنّ السبل جَحَفَهَا.

(٧) رأى جهيم بالجحفة حين نفرت قريش لتمعن غيرها يوم بدر ونزلوا بالجحفة ليتزودوا من الماء فغلبت جهيم عينه فزأى في منامه راكباً على فرس له ومعه بعير له حتى وقف على العسكر فقال: قُتِلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ - فعدّة رجالاً من أشراف قريش ثم طعن في لَبِّه بعيره ثم أرسله في العسكر فلم يبق خيلاً من أخبية قريش إلا أصابه بعض دمه.

(٧) ب: المقدام وقنادة.

وأما عبد يزيد: فأمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وكان يقال له (المحض لها قذى فيه)، وقد قيل إن له صحبة.

ومن ولده: (عُبَيْد) ^(١) - بالتصغير - الذي في نسب الشافعي، و(ركانة)، و(عُجَيْر) بالجيم مصغر، و(عُمَيْم) ^(٢) بالميم كذلك، و(ركانة) وعُجَيْر - الذي بالجيم - صحبة، وركانة هو الذي صارع النبي - ﷺ، ومن ولده، يزيد بن ركانة، وطلحة بن ركانة، ومن آل بيتهم عبد الله بن علي بن السائب بن يزيد بن ركانة له رواية.

ومن ولد عُبَيْد بن عبد يزيد: (السائب بن عبيد) وكان يشبه النبي ﷺ ذكر ذلك الزبير بن بكار، وأخرج الحاكم في (مناقب الشافعي) / من طريق ت ٣/ أ يباس بن معاوية عن أنس قال:

« كان النبي ﷺ ذات يوم في فسطاط إذ جاءه السائب بن عبيد ومعه ابنه - يعني شافع بن السائب - فنظر النبي ﷺ إليه فقال: « من سعادة المرء أن يشبه أباه » ^(٣).

وأخرج الحاكم أيضاً من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ^(٤) بن السائب قال: سمعت أبي يقول:

« اشتكى السائب فقال عمر: أذهبوا بنا نعوده فإنه من مصاصة ^(٥) قريش وقد قال النبي ﷺ حيث أتى به وبعمه العباس: « هذا أخي / وأنا أخوه ». ١٤/ أ

(١) أ: عبيدة، وما أثبتناه في: ب.

(٢) أ: عمير، وما أثبتناه في: أ.

(٣) عزاه - أيضاً - المناوي في فيض القدير ١٤/٦ إلى القاضي في الشهاب وقال: (وقال شارحه: غريب جداً)، ورمز السيوطي في الجامع الصغير لضعفه. من ب.

(٤) ب: الشافع.

(٥) ب: مصاحبة.

وذكر الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبري أنَّ السائب يوم بدر وكان صاحب راية بني هاشم يومئذ أسر وفدى نفسه وأسلم. فكان ^(١) للسائب ولدان: عبد الله، وشافع فأما عبد الله فأخرج الحاكم من طريق أبي الفضل أحمد ابن سلمة سمعت مسلم بن الحجاج يقول: عبد الله بن السائب كان والي مكة هو أخو شافع بن السائب جد محمد بن إدريس الشافعي.

وأما شافع فذكر الخطيب أيضاً والقاضي أبو ^(٢) الطيب أنه لقي النبي ﷺ وهو مترعر، وأما عثمان بن شافع فعاش إلى خلافة أبي العباس السفاح وله ذكر في قصة بني المطلب لما أراد السفاح إخراجهم من الخمس وإفراده لبني هاشم فقام عثمان في ذلك حتى رده على ما كان عليه في زمن النبي ﷺ. أورد ذلك الآبري في (مناقب الشافعي) بسنده.

ت/ ٣٠ ب قال ابن إسحاق: كان بنو المطلب / مسلمهم وكافرهم مع النبي ﷺ ومع بني هاشم بخلاف سائر بطون قريش، ولهذا لما قسم النبي ﷺ خمس ذوي القربي بين بني هاشم وبني المطلب جاءه عثمان [بن عفان] ^(٣) بن أبي العاص بن أمية ^(٤) بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقالا: يا رسول الله أعطيت إخواننا من بني المطلب ومنعتنا وقربتنا واحدة - يشير إلى أن هاشماً، والمطلب، وعبد شمس، ونوفلاً إخوة - فأما بنو هاشم فلا ننكر فضلهم لمكانك.

٤/ أ ب فقال: «إنما بنو هاشم وبنو عبد المطلب شيء واحد» ^(٥)

وفي لفظ «[إنهم] ^(٦) لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام» - يشير إلى دخولهم

(١) أ: وكان، وما أثبتناه من ب.

(٢) هذا ما في ب، وفي أ: (أيضاً عن القاضي أبي الطيب..).

(٣) ليس في ب.

(٤) ب: أبي أمية.

(٥) أخرجه البخاري ٣١٤٠، ٣٥٠٢، ٤٢٢٩ (- مع الفتح).

(٦) ليس في ب.

مع بني هاشم الشَّعْبَ لَمَّا حَصَرْتَهُمْ قَرِيشٌ لِيَسْلَمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ - وَالْقِصَّةُ مشهورة في السيرة^(١) النبوية، والحديث مُخَرَّجٌ في الصحيحين وغيرهما من طرق إلى الزَّهْرِيِّ عن محمد بن جبير بن مطعم.

● وقد رَوَيْنَا من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري قال:

كان أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة من علماء قريش يقول:

بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: « لا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، ولا تقدموها ولا تتأخروا عنها »^(٢).

وهذا مرسل قوي الإسناد، وله طرق كثيرة استوعبتها في كتاب (لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش) والغرض من الإشارة إليه أن الشافعي إمام قرشيّ فيدخل في عموم الأمر بتقديم قريش على غيرهم مع ما اختص به من نسبته إلى بني المطلب على ما تقدّم ذكره.^(٣)

★

★ [كنيته] :

وأما كنية الشافعي: فأخرج الحاكم من طريق الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول لأبي/ عثمان بن الشافعي:

ب/ ٣١ أ

(١) في المطبوعة: السيرة.

(٢) سيأتي في الفصل الثاني ص ٤٦ : ٤٧.

(٣) قال القاضي: وقال بعض أهل العلم بالنسبة: « وقد وُصِفَ الشافعي أنه شقيق رسول الله ﷺ في نسبه وشريكه في حبه لم تتل رسول الله ﷺ طهارة في مولده وفضيلة آبائه إلا وهو قسمه فيها إلى أن افترقا من عبد مناف فزَّوجَ المطلب ابنه هاشماً الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد جد الشافعي وكان يقول لعبد يزيد (المحض لا قذى فيه) فقد وَلَدَ الشافعي الهاشميان هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف، والشافعي ابن عم رسول الله ﷺ وابن عمته لأن المطلب عم رسول الله ﷺ والشافعي بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ أمه.

(تهذيب الكمال للمزي ١١٦٣/٣ - خ دار الكتب المصرية نشر دار مأمون).

« إني لأحبك لثلاث خلال: لأنك رجلٌ من قريش ، ولأنك آبن أبي عبد الله ، ولأنك من أهل السنة » .

★

★ [لقبه] : وأما لقبه :

● فقرأتُ على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن حمزة أنا جعفر بن عليّ أنا السلفي أنا [أبو^(١)] الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القضاعي أنا أبو عبد الله بن شاكر القطان ثنا علي بن محمد بن إسحاق ثنا أبو طالب الخولاني ثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول :

« سُمِّيَتْ بمكة ناصر الحديث »

أ/هـ ● وقال / زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أحمد بن محمد بن بنت الشافعي قال :

« مات جدِّي محمد بن إدريس بمصر ، وكانت أمه أزدية ، وكانت امرأته عثمانية من ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان » . فهذا هو الصحيح . ونقل عن يونس ابن عبد الأعلى أنَّ أم الشافعي هاشمية من ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي^(٢) ولم يثبت هذا ، ويردّه قول الشافعي الذي ذكره الحاكم من طريق داود بن علي : ثنا الحارث بن سريج [قال]^(٣) : سمعت الشافعي يقول :

« علي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالتي »

فأشار^(٤) الشافعي بذلك إلى أنَّ أم جده الأعلى السائب بن عبيد : الشفاء بنت

(١) زيادة من أ.

(٢) يرى تاج الدين السبكي أنَّ أم الإمام الشافعي هي فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد أطل في هذه المسألة والاحتجاج لها .

(انظر : طبقات الشافعية الكبرى ١٠٠/١ - وما بعدها . ط . الأميرية) .

(٤) أ : وأشار .

(٣) زيادة من أ .

الأرقم بن هاشم بن عبد مناف وأمها خلدة بنت أسد بن هاشم أخت فاطمة بنت أسد والددة عليّ ففاطمة أم عليّ بن أبي طالب خالة إحدى جدّات الشافعيّ فأطلق عليها خالته مجازاً .

- ومن طريف^(١) ما يُحكى عن أم الشافعيّ من الحذق أنّها شهدت عند قاضي مكة هي وأخرى مع رجل فأراد القاضي أن يفرّق بين المرأتين فقالت له أم الشافعيّ:

« ليس / لك ذلك لأنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ ت ٣١/ ب إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى﴾^(٢) .

فرجع القاضي إليها في ذلك .
وهذا فرع غريب واستنباط قويّ .

(١) ب: ظريف بالظاء المعجمة .

(٢) البقرة: ٢٨٢ .

الفصل الثاني

في بشارة المصطفى ﷺ به

قد ورد ذلك في حديثين في كُلِّ منها إشارة إليه :

• الحديث الأول :

حديث عالم قریش

ورد من حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث علي بن أبي طالب، ومن حديث ابن عباس.

- [١] أما حديث ابن مسعود :

٥/١ ب فقرأتُ على أبي الحسن بن أبي المجد / عن أحمد بن محمد الدشتي (١) أنا يوسف بن خليل الحافظ أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود (٢) عن أبي الأحوص عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تسبُّوا قريشاً فإنَّ عالمها يملأ الأرض علماً . اللهم أذقْ أَوْلَهَا عذاباً فأذِقْ

(١) في ب بالراء المهملة .

وهو أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي الحنبلي (٦٣٤ - ٧١٣)، ترجم له الحافظ ابن حجر في أعيان المائة الثامنة (٢٩١/١) سمع ابن رواحة، وابن نفيس، وابن خليل، وابن الصلاح، والضياء، وصفية، حدث بمصر بمسند الطيالسي ورتب مسماً بدار الحديث الأشرفية.

(٢) ب : الجارودي .

آخرها نوالاً» .

هكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، وأبو نعيم في الحلية، وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الإسناد .

والنضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، وضعفه النسائي .

والجارود: إن كان ابن يزيد ففيه مقال وإلا فلا أعرفه .

- [٢] وأما حديث أبي هريرة:

فقرأته^(١) على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج^(٢) المزيّ أنا يوسف ابن المجاور أنا أبو اليمن الكندي أنا عبد الرحمن / بن محمد بن عبد الواحد أنا ب ٣٢/ أ أحمد بن عليّ الحافظ أنا أبو سعد إسماعيل بن عليّ الاستاراباذي أنا الحاكم أبو عبد الله ثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو نعيم الجرجاني ثنا محمد بن عوف ثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله^(٣) عن وهيب بن كيسان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« اللهم أهد قريشاً فإنّ عالمها يملأ طبق الأرض علماً . اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً » - دعا بها ثلاث مرات .

في إسناده عبد العزيز: وهو ضعيف، / ورواية^(٤) إسماعيل عن غير الشاميين أ ٦/ أ فيها ضعف .

- [٣] وأما حديث عليّ: فأخرجه الآبري والحاكم كلاهما في المناقب من

طريق محمد بن خالد بن عثمة عن عديّ بن الفضل [قال]^(٥) أخبرني أبو بكر ابن أبي جهمة عن أبيه عن ابن عباس قال: قال لي عليّ بن أبي طالب يوم

(٤) أ: وروى به .

(٥) زيادة من أ .

(١) أ: فقرأت .

(٢) أ: أبي العباس .

(٣) ب: عبيد الله .

حروراء: «أخرج إلى هؤلاء القوم فقل لهم: يقول^(١) لكم علي بن أبي طالب أتتهموني على رسول الله ﷺ؟! فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تؤموا قريشاً وأتتموا بها، ولا تقدّموا على قريش وقدّموها، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم، وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض».

وفي رواية الآبري: «وإن علم عالم قريش مبسوط^(٢) على الأرض». وأخرج بعض هذا الحديث أبو بكر البزار في مسنده، وأبو بكر ابن [أبي] خيثمة في تاريخه من طريق عدي بن الفضل. قال البزار: لا نعلم لأبي بكر ولا لأبيه غيره. قلت: وهما مجهولان، وفي عدي بن الفضل مقال.

[٤] - وأما حديث ابن عباس:

ت/٣٢ ب فقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا إبراهيم بن سعيد - هو الجوهري - /ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم آهد قريشاً فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض. اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالاً».

وهذا رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل فيه مقال.

وقد أخرج أحمد بعضه بسند جيد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس. أ/٦ ب قال البيهقي: «إذا ضُمَّتْ/ طرق هذا الحديث بعضها إلى بعض أفاد قوة وعُرف أن للحديث أصلاً».

قلت: وهو كما قال لتعدد مخارجها وشهرتها في كتب مَنْ ذكرنا من المصنفين، ويدل على شهرته في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن

(١) ب: يقل.

(٢) زيادة من ب.

عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول:

« ناظرَ الشافعيَّ محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال: أما عَلِمَ محمد أنَّ النبي ﷺ قال: « قَدَّمُوا قَرِيشاً فَإِنَّ عَلِمَ الْعَالِمُ مِنْهُ يَسَعُ طَباقُ الْأَرْضِ »! »

وقال أبو نعيم الجرجاني ما ملخصه:

كل عالم من علماء قريش من الصحابة فَمَنْ بعدهم وإنَّ كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع أقطار الأرض مع تباعدها ما وصل إليه علم الشافعي حتى غلب على الظن أنَّه المراد بالحديث المذكور لوجود الإشارة إليه فيه، وقد سبق إلى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الإمام أحمد بن حنبل كما سيأتي في الذي بعده^(١).

• الحديث الثاني:

حديث: « إنَّ الله تعالى يبعثُ لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ».

وبسندي الماضي قريباً / إلى أحمد بن علي الحافظ: ثنا أبو نعيم [ح] (٢) ت ٣٣/ أ وأنبأنا به عالياً إبراهيم بن داود أنا إبراهيم بن علي بن سنان أنا النجيب الحراني

(١) قال عبد الملك بن محمد في حديث: (فإنَّ عالمها يملأ الأرض علماً...) .

« المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد وكتبوا تأليفه كما تكتب المصاحف. واستظهروا أقواله وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وإنَّ كان علمه قد ظهر وانتشر فإنَّه لم يبلغ مبلغاً يقع تأويل هذه الرواية عليه إذ كان لكل واحد منهم تنفٍ وقِطْع من العلم و... (٢) ... وليس في بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهب فعلم أنه بعينه لا غيره.

وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مرِّ الأيام حُسناً وبياناً»

(تهذيب الكمال للمزي ١١٦٢/٣ - خ) ص ٢٢.

(٢) (٣) زيادة من أ.

عن أبي المكارم اللبّان أنا أبو علي المقري أنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ ثنا عثمان بن صالح [ح] (١).

وقرأتُ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي أنّ أحمد بن أبي طالب أخبرهم
١٧/أ عن أبي المنجا (٢) / البغدادي أبو الوقت أنا أبو إسماعيل الهروي أنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك وأحمد بن محمد بن علي بن الحريص قالاً أنا أحمد بن محمد بن شارك ثنا محمد بن عبد الله المخلديّ ثنا أبو الربيع قالاً ثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال:

« إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » (٣)
لفظ أبي الربيع.

أخرجه أبو داود في السنن عن أبي الربيع سليمان بن داود (٤) المهري والحسن ابن سفيان في المسند عن حرملة بن يحيى و[عن] (٥) عمرو بن سوار جميعاً، وأخرجه الحاكم في المستدرک عن الأصم عن الربيع بن سليمان، وأخرجه ابن عدي في مقدمة (الكامل) من رواية عمرو بن سوار وحرملة وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي ابن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب ولا عن ابن وهب (٦) غير هؤلاء الثلاثة.

(١) زيادة من أ.

(٢) ب: النجا - بدون الميم.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٤٢٤/٢، الحاكم في المستدرک ٥٢٢/٤، البيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٦١/٢. وسكت عليه أبو داود، والحاكم والذهبي، وقد أورده الشيخ العلامة ناصر الدين الألباني في الصحيحين رقم ٥٩٩.

(٤) ب: ابن سليمان!

(٥) زيادة من أ.

(٦) في المطبوعة: يزيد!

قلت: ورواية^(١) عثمان بن صالح والأصم وأبي الربيع ترد عليه فهم ستة أنفس / روه عن ابن وهب.

ت ٣٣/ ب

قال أبو بكر البزار: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول:

« كنت عند أحمد بن حنبل فجرى ذِكر الشافعي فرأيتُ أحمد يرفعه وقال:

روي عن النبي ﷺ [يقول]^(٢) «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَيِّضُ / فِي رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ أ / ب سنة مَنْ يَعْلَمُ النَّاسَ دِينَهُمْ».

فكان^(٣) عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى، وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى».

وقال أحمد أيضاً فيما أخرجه البيهقي من طريق أبي بكر المروزي قال أحمد بن حنبل:

« إذا سئلتُ عن مسألة لا أعرف فيها خبراً قلتُ فيها بقول^(٤) الشافعي لأنه إمام عالم من قریش وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: « عالم قریش يملأ الأرض علماً »^(٥)

وذكر في الخبر: « إِنَّ اللَّهَ يَقَيِّضُ فِي رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ^(٦) سنة مَنْ يَعْلَمُ النَّاسَ دِينَهُمْ ». قال أحمد: فكان في [المائة الأولى]^(٧) عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي».

(١) في المطبوعة: ورواه.

(٢) زيادة من أ.

(٣) أ: فقال.

(٤) أثبتناه من المطبوعة، وفي أ، ب: يقول.

(٥) انظر هذه المقالة في مناقب الشافعي للبيهقي ٥٤/١.

(٦) أ: مائة كل..

(٧) زيادة من ب.

ومن طريق أبي سعيد الفرياني ^(١) قال: قال أحد [بن حنبل] ^(٢):

« إن الله يقيض للناس في كل رأس مائة سنة ^(٣) مَنْ يَعْلَمُ الناس السنن ينفي عن النبي ﷺ ^(٤) الكذب فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المأتين الشافعي ».

وهذا السند ^(٥) إلى أبي إسماعيل الهروي: أخبرنا ^(٦) محمد بن أحمد بن [محمد ابن] ^(٧) عبد الله بن يزيد ثنا أبو إسحاق القراب ثنا أبو يحيى الساجي حدثني جعفر بن محمد بن ياسين ثنا أبو بكر بن الحسن ثنا حميد بن زنجويه سمعت أحمد ابن حنبل يقول:

« يُروى في الحديث عن النبي ﷺ إن الله يَمُنّ على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجلٍ من أهل بيتي فيبين لهم أمر دينهم، وإني نَظَرْتُ / في مائة سنة فإذا هو رجلٌ من آل رسول الله وهو عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائة الثانية فإذا هو / محمد بن إدريس الشافعي ».

ت / ٣٣ ب

١٨ / أ

وقال ابن عدي: سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول: سمعت أصحابنا يقولون:

« كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي المائة الثانية محمد بن إدريس الشافعي ».

وقد سبق أحد ومن تابعه ^(٨) إلى عَدّة عمر بن عبد العزيز في المائة الأولى الزُّهري فأخرج الحاكم من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عقب روايته عن عمه عن سعيد بن أبي أيوب الحديث المذكور قال ابن أخي ابن وهب قال عمي يونس عن الزهري أنه قال:

(٥) ب: الإسناد.

(٦) ب: ثنا.

(٧) زيادة من ب.

(٨) ب: تبعه.

(١) ب: القرماني.

(٢) زيادة من أ.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من أ.

« ... فلما كان في رأس المائة مَنْ الله على هذه الأمة بعمر بن عبد العزيز » .

قلتُ: وهذا يُشعر بأن الحديث كان مشهوراً في ذلك العصر ففيه تقوية للسند المذكور مع أنه قويّ لثقة رجاله .

وقال الحاكم: سمعتُ أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول غير مرة: سمعت شيخاً من أهل العلم يقول لأبي العباس بن سريج:

« أبشِرْ أيها القاضي فإنَّ الله مَنَّْ على المسلمين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فأظهر كل سنة وأمات كل بدعة، وَمَنَّْ الله على رأس المائتين بالشافعي حتى أظهر السنة، وأخفي البدعة، وَمَنَّْ الله على رأس الثلاثمائة بك » .

قلت: حَمَلَ بعضُ الأئمة (مَنْ) في [هذا] ^(١) الحديث على أكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذي سقته وكذا لفظه عند مَنْ أشرت إلى أنه أخرجه لكن الرواية عن أحمد تقدمت بلفظ رجل وهو أصرح في إرادة ^(٢) الواحد من الرواية التي جاءت بلفظ (مَنْ) لصلاحية (مَنْ) للواحد / وما فوقه أ / ٨ ب ولكن الذي يتعين في (مَنْ) تأخر الحمل على أكثر من الواحد لأنَّ في الحديث إشارة إلى أنَّ المَجْدَدَ المذكور يكون تجديده عاماً في جميع أهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر بن عبد العزيز جداً ثم في حق الشافعي، أما مَنْ جاء بعد ذلك فلا يعدم مَنْ يشاركه ^(٣) في ذلك، ولعلَّ الله إنْ فسح في المهلة أنْ يسهِّل لي جَمْعَ ذلك في جزء مفرد أبين فيه مَنْ يصلح أن يتصف بذلك في رأس المائة الثالثة وكذا ما بعدها إنْ شاء الله تعالى .

(١) زيادة من أ .

(٢) في المطبوعة: رواية .

(٣) ب: مَنْ شاركه .

الفصل الثالث

في تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان طلبه للعلم

• [مولده]: فأمّا مولده:

فقرأت^(١) على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة أنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أنا علي بن الحسن المواريني عن أبي عبد الله القضاعي قال قرأت على أبي عبد الله بن شاکر أنّ الحسن بن علي بن الفضل حدثه: ثنا محمد بن علي ابن الحسين الصدفي أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: قال الشافعي: «وُلِدْتُ بغزة سنة خمسين ومائة، وَحُمِلْتُ إلى مكة وأنا ابن سنتين».

وأخرجه الخطيب من وَجْهِ آخر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وقرأت بخط الحافظ إسماعيل الأتخاطي على ظهر ساعة في الموطأ بسنده إلى الشيخ نصر بن إبراهيم الزاهد في فضائل الموطأ بسنده إلى محمد بن الحسين الطوسي سمعت محمد ابن إدريس [الشافعي]^(٢) يعني وراق الحميدي - يقول سمعت الحميدي يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي^(٣) يقول:.

«كان [أبي]^(٤) رجلاً [من «تَبَالَة»]^(٥) وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج إلى «عَسْقَلَان»^(٦) فأقام بها ووُلِدْتُ بها، ثم مات أبي فقدم عمي

(١) أ: قرأت.

(٢) زيادة من أ.

(٣) (٤) زيادة من ب.

(٥) من ب، وفي أبياض بالأصل.. و«تَبَالَة»: موضع ببلاد اليمن.

(٦) عَسْقَلَان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وجبرين يقال لها (عروس =

من مكة إلى عسقلان وحلني إلى / مكة وأنا ابن سنتين...». فذكر ب / ١٣٥
القصة.

وهذا غريب، وقد قال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي: سمعتُ أبي يقول:
سمعت عمرو بن سواد^(١) يقول: قال لي الشافعي:.

وُلدت بعسقلان فلما أتى عليّ ستان حملتني أمي إلى مكة.

قلت: وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سواد من شيوخ مسلم، وأبو
حاتم محمد بن إدريس الرازي من جبال الحفظ / والإتقان، وابنه أحد الحفاظ / ١٩
الاثبات، ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله لأنَّ عسقلان هي الأصل في قديم
الزمان وهي و«غزة» متقاربتان، وعسقلان هي المدينة فحيثُ قال الشافعي
«غزة» أراد القرية وحيث قال «عسقلان» أراد المدينة.

ويجمع بين القولين بطريق أخرى: قال الحاكم: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر
الزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق - هو ابن خزيمة - يقول:
سمعت ابن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول:
«وُلدتُ بغزة وحملتني أمي إلى عسقلان»^(٢).

وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فأخرج الحاكم عن
الأصم عنه قال:

«ولد الشافعي بغزة أو عسقلان»^(٣).

وقال ابن باطيش: «الذي دلَّ عليه مجمع الروايات أنه ولد بغزة ثم حُمِلَ منها
إلى عسقلان ثم إلى مكة فنشأ بها». كذا قال، وأمّا ما أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً

= (البحر) وكان يربط بها المسلمون لحراسة الثغر.

(١) هنا وفيها بعدها في ب بالراء المهملة.

(٢) الحلية لأبي نعم ٦٧/٩، المناقب للبيهقي ٧١/١.

(٣) الحلية لأبي نعم ٦٧/٩، المناقب للبيهقي ٧١/١.

قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول:

«وُلِدْتُ بِالْيَمَنِ فَخَافَتْ أُمِّي عَلَى الضَّيْعَةِ^(١) فَقَالَتْ: أَلْحَقْ بِأَهْلِكَ فَتَكُونَ^(٢) مَعَهُمْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبَ عَلَى نَسَبِكَ، فَجَهَّزَتْنِي إِلَى مَكَّةَ فَقَدِمْتُهَا وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ^(٣)» فَقَدْ قَالَ الْخَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ شَيْخُ شَيْوْخِنَا: / «هَذَا الْقَوْلُ غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِالْيَمَنِ الْقَبِيلَةَ»!

قلت: سبقه إلى نحو ذلك البيهقي في (المدخل) وهو محتمل أو وَهْمُ أَحَدٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي قَوْلِهِ (وُلِدْتُ) وَإِنَّمَا أَرَادَ (نَشَأْتُ).

أ/ ٩ ب فالذي يجمع الأقوال / أَنَّهُ وُلِدَ بِغَزَّةٍ عَسَقْلَانَ وَلَمَّا بَلَغَ سَنَتَيْنِ حَوَّلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى الْحِجَازِ وَدَخَلَتْ بِهِ إِلَى قَوْمِهَا وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَرْضِيَّةً فَتَزَلَّتْ عَنْدهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ عِشْرًا خَافَتْ عَلَى نَسَبِهِ الشَّرِيفِ أَنْ يُنْسَى وَيُضَيَّعَ فَحَوَّلَتْهُ إِلَى مَكَّةَ.

★ ★ ★

[زمان مولده]:

وأما زمان مولده فلم يُخْتَلَفَ فِيهِ بَلْ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ:

قال الحاكم: لا أعلم خلافاً أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَخْلُفُهُ فِي فَنِّهِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ وَلِدَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَزَيْقُوهُ^(٤) وَلَيْسَ بِوَاهٍ^(٥) فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَبْرِيُّ فِي (مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ) بِسَنَدٍ جَيِّدٍ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: «وُلِدَ

(١) وقع في المطبوعة: الشيعة.

(٢) أ: ونكون - وهي أوضح في الدلالة على أنها قد صحبتته في هذه الرحلة.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٥٩/٢، المناقب للبيهقي ٧٣/١، آداب الشافعي ومناقبه ٢١: ٢٣.

(٤) أي رده وضَعَفُوهُ.

(٥) أي: وإن كان هذا الرأي غير صحيح لكنه ليس واهياً.

الشافعيّ يوم مات أبو حنيفة» ، لكن هذا اللفظ يقبل التأويل فإنهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان .

وكانت وفاة الإمام أبي حنيفة في سنة خمسين ومائة على الصحيح ، وقد قيل مات سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين ولم أقف في شيء من التواريخ على تعيين شهره ، ولم يختلف الرواة [كما تقدّم] ^(١) في إن الشافعيّ ولد سنة خمسين [ومائة] ^(٢) ولم يُعَيَّنوا الشهر أيضاً فهذا مما يبعد حمل قول الربيع على ظاهره ، والله أعلم .

وكان والد الشافعي قد خرج إلى الشام لحاجة فمات هناك ووُلِدَ له الشافعيّ فحوّلوه إلى الحجاز . ذكر ذلك زكريا / بن يحيى الساجي في مناقب الشافعيّ قال : ب / ٣٦ أ حدثني ابن بنت الشافعيّ قال : / كان والد الشافعيّ مات في غير مكة ، وكان أ / ١٠ أ قليل ذات اليد فخرج جدّي إليه فحمّله إلى مكة من عسقلان .

★ ★ ★

[طلبه للعلم] :

● وأما [صفة] ^(٣) طلبه للعلم فقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعيّ يقول :

« قَدِمْتُ مَكَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ أَوْ شَبَّهَهَا فَصِرْتُ إِلَى نَسِيبِ لِي ، قَالَ : فَرَأَيْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ لِي : لَا تُعْجَلْ بِهَذَا وَأَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ - يَعْنِي التَّكْسِبَ - . قَالَ : فَجَعَلْتُ لَدَيْ ^(٤) فِي الْعِلْمِ وَطَلَبِهِ حَتَّى رَزَقَ اللَّهُ [مِنْهُ] ^(٥) مَا رَزَقَ » .

● وقال أيضاً : أخبرني ^(٦) أبي قال : أَخْبِرْتُ عَنْ الشَّافِعِيِّ قَالَ :

« لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ فَكُنْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي الْحَدَاثَةِ فَأَذْهَبُ إِلَى الدِّيَّانِ فَاسْتَوْحِبُ

(١) زيادة من أ .

(٢) زيادة من أ .

(٣) زيادة من ب .

منهم^(١) الظَّهْوَرُ فَأَكْتُبُ فِيهَا^(٢) .

• وقال ابن أبي خاتم: ثنا أبو بكر محمد بن إدريس ورَّاق الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول:

« كُنْتُ يَتِيمًا فِي حَجَرٍ أُمِّي وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ وَكَانَ الْمُعَلِّمُ يَرْضَى مِنْ أُمِّي أَنْ أَخْلَفَهُ إِذَا قَامَ ، فَلَمَّا جَعْتُ الْقُرْآنَ^(٣) دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكُنْتُ أَجَالِسُ الْعُلَمَاءَ فَأَحْفَظُ الْحَدِيثَ أَوْ الْمَسْأَلَةَ وَكَانَتْ دَارُنَا فِي « شُعْبِ الْخَيْفِ » فَكُنْتُ أَكْتُبُ فِي الْعَظَمِ فَإِذَا كَثُرَ طَرَحَتُهُ فِي جَرَّةٍ عَظِيمَةٍ .

وأخرجه الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن إدريس نحوه .

• وأخرج الخطيب من طريق المزي سمعت الشافعي يقول :

« حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ ، وَحَفِظْتُ الْمَوْطَأَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ .

• وأخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري قال :

« قَرَأَ الشَّافِعِيُّ أَشْعَارَ « هَذِيل »^(٤) حِفْظًا / ثُمَّ قَالَ لِي : لَا تُخْبِرْ بِهَذَا أَحَدًا ، وَكَانَ يَسْمُرُ مَعِ^(٥) أَبِي مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ يَتَذَكَّرَانِ^(٦) / وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَطْلُبُ الشَّعْرَ ، وَأَيَّامَ النَّاسِ ، وَالْأَدَبَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْفَقْهِ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى دَابَّةٍ لَهُ فَتَمَثَّلَ بَيْتُ شَعْرٍ فَقَالَ لَهُ كَاتِبٌ كَانَ لَوَالِدِ مَصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّبِيرِيِّ : « مِثْلُكَ يَذْهَبُ بِمِرْوَةٍ فِي هَذَا ؟؟ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ

(١) أ: منه .

(٢) الخلية لأبي نعم ٧٩ ، تاريخ بغداد ٥٩/٢ ، المناقب للبيهقي ٩٣/١ .

(٣) أي: حفظت القرآن ، وإنما تورّع السلف عن التعبير بالحفظ لأن الله هو حافظ القرآن الكريم .

(٤) هَذِيل: إحدى قبائل العرب الشهيرة كانت معروفة بالفصاحة تنقسم إلى قسمين شمالي وجنوبي وتقع ديار هذيل الشمالي في أطراف مكة من جهة الشرق والجنوب وبالأخص في أطراف مكة والطائف ، أما القسم الجنوبي فيدعى هَذِيلُ الْيَمَنِ .

(٥) أ: يستمر .

(٦) ب: يتذاكرونه .

الفقه «؟؟؟ قال: فهذه^(١) ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة فلازمه ثم قدم المدينة على مالك^(٢)».

• وأخرج الآبري في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول:

« كنت وأنا في الكتاب أسمع المعلم يُلقِّن الصبيَّ الكلمة فأحفظها. قال: وخرجتُ عن مكة - يعني: بعد أن بَلَغَ - قال: فلزمتُ هَذَيْلاً بالبادية أَتَعَلَّمُ كلامها وأخذُ اللغة، وكانت أفصحُ العرب^(٣) ».

وبالسند الماضي إلى أبي عبد الله بن شاکر: ثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الغني ثني أبي قال [قال لي الشافعي قال]^(٤) ».

« كان مسلم بن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول: جالستُ مالك بن أنس في حياة جماعة من التابعين قال: وسألتُ مسلم بن خالد حين اردت الخروج إلى مالك أن يكتب لي إليه فكتب لي إليه فأخذ مالك كتابه مني وقرأه^(٥) ».

وأخرج الحاكم من طريق علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري المعروف بعلان^(٤) سمعت الشافعي يقول: /

أ ١١/أ

« أتيتُ مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة^(٥) ».

وذكر الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن الشافعي قال: « حفظتُ الموطأ ثم دخلتُ^(٥) على والي مكة فأخذتُ كتابه إلى والي المدينة وإلى مالك فأتيتُ مالكا فدفعتُ والي المدينة له الكتاب فلما قرأه رمى به وقال: « يا سبحان

(١) ب: فهذه.

(٢) انظر: الخلية ٧٠/٩ : ٧١، المناقب للبيهقي ٩٦/١.

(٣) زيادة من المطبوعة.

(٤) ب: بفلان: بالفاء.

(٥) أ: دخل.

الله! وصار علمُ رسول الله ﷺ يؤخذ بالرسائل»^(١)!!

فتقدمتُ إليه فقلت: «أصلحك الله إن من قصتي كذا» [قال]^(٢) فنظر إلي ساعة، وكان له فراسة فقال: «ما اسمك»؟

قلتُ: محمد.

قال: يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن.

فقلتُ: نعم وكرامة....

فذكر قصة قراءته عليه.

• وقال ابن أبي حاتم أنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول: «قدمتُ على مالك وقد حفظُ الموطأ فقلت: إني أريد أن أسمع منك الموطأ. فقال: أطلب من يقرأ لك.

فقلت: لا عليك أن تسمع قراءةي فإن سهل عليك قرأتُ لنفسي. قال: فأعاد فأعدتُ فقال: اقرأ.

[فلما سمع قراءتي قال: اقرأ]^(٣) فقرأتُ حتى فرغتُ منه».

• وبسندي الماضي إلى أبي نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن إسحاق الفارسي سمعت محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: «أتيت مالكا وأنا ابن ثلاث^(٤) عشرة سنة....» فذكر مثله.

• وعن الإمام أحمد سمعت الشافعي يقول:

«أنا قرأتُ على مالك وكانت تعجبه قراءتي».

قال أحمد: لأنه كان فصيحاً.

(١) يريد: بالوسائط.

(٣) زيادة من المطبوعة.

(٢) زيادة من أ.

(٤) أ: اثني.

• وقال ابن أبي حاتم: سمعت يونس / بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي ١١/أ ب

يقول:

« ما اشتدَّ عليَّ قَوْتُ أحدٍ مثل قَوْتُ الليث وابن أبي ذئب - يعني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المخزومي وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله، وكان أحد يقدِّمه في الورع ».

قال ابن أبي حاتم: « فذكرتُ ذلك لأبي فقال: ما كنتُ أظنُّ أنه أدركها حتى / تأسَّفَ على فوتيها »^(١).

ب / ٣٧ أ

قلت: أما الليث فأدركه فإنه حين اجتمع بمالك [و]^(٢) قرأ عليه [في]^(٣) الموطن كان موجوداً لكن بمصر فأسِف^(٤) أن لا يكون له إذ ذاك معرفة يقدر الليث فكان يرحل إليه أو كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة إليه فأسِفَ على فوته.

وأما ابن أبي ذئب فمات والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة والشافعي إذ ذاك صغير، ولا يلزم من^(٥) ذلك أن لا يصح منه الأسف على قَوْتُ لقبه [له]^(٦) بمعنى أنه أسف أن لا يكون أدرك زمانه.

• وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الحميدي سمعت الشافعي يقول: « خرجتُ إلى اليمن في طلب كتب الفَراسة حتى كَتَبْتُهَا وجعلتها^(٧)، ثم مررت برجل أزرق ناتيء الجبهة سِنَاط... »^(٨) فذكر قصته معه وأنه أكرمه إلى الغاية حتى هَمَّ أن يَدْفِنَ كتب الفراسة ثم ظهر له من لَوْمِ الطباع^(٩) فوق ما كان يظن فأبقاها.

(٦) زيادة من ب.

(٧) أي: حفظتها.

(٨) السِّنَاط: مَنْ لا لحية له.

(٩) ب، والمطبوعة: الطعام.

(١) أ: يأسف عليها.

(٢) زيادة من أ.

(٣) زيادة من ب.

(٤) أ: وأسف.

(٥) ب: مع.

• أنبأنا إبراهيم بن داود شفاهاً إبراهيم بن علي بن سنان عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو المكارم اللبان في كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم ثنا ١٢/١ عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن^(١) بن داود/ بن منصور ثنا عبيد بن خلف البزار ثنا إسحاق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول:

« كنتُ أماً أكتبُ الشعرَ فأتي البوادي فأسمع منهم. قال: فَقَدِمْتُ مكةَ مرةً فخرجتُ وأنا أتمثلُ بشعرِ لَيْلَى وأضربُ وحشيَّ^(٢) قدمي بالسوط^(٣). فضربني رجلٌ من ورائي من الحجة فقال: « رجلٌ من قریش، ثم ابن المطلب رَضِيَّ من دينه وديناه أن يكون مُعلِّماً؟ وهل الشعرُ إذا/ استحكمت^(٤) فيه إلا أن تقصد^(٥) معلماً تفقه يعلمك الله؟! »

قال: فنفعني الله بكلام ذلك الحجي، ورجعتُ فكتبتُ عن ابن عيينه ما شاء الله أن أكتبُ ثم كنتُ أجالسُ مسلم بن خالد الزنجي، ثم قَدِمْتُ على مالك بن أنس فكتبتُ موطأه فقلتُ: يا أبا عبد الله أقرأ عليك؟ فقال: تأتي برجلٍ يقرأه علي فتسمع.

فقلتُ: تسمعُ قراءتي؟

فقال لي: أقرأ. فلما سمع قراءتي أذنَ فقرأتُ عليه حتى بلغتُ فقال لي: يا ابن أخي تفقه تعلُّ.

قال: فجئتُ إلى مضعب الزبيري فكلمته أن يكلمَ بعضَ أهلنا - يعني من أهل الطالبين^(٦) فيعطيني شيئاً من الدنيا فإنه كان لي من الفقر ما الله به علم، فكلّمه فقال: تكلمني في رجلٍ كان منا فخالفنا إلى غيرنا! - ينقم عليه أخذه

(٤) ب: استحكمت. استحكمت.

(٥) أ: تقعد.

(٦) أي من بني عبد المطلب.

(١) ب: عبد الرزاق.

(٢) ب: وجنتي.

(٣) ب: بسوط.

عن^(١) «مالك»، قال: فأعطاني مائة دينار.

ثم ذكر خروجه إلى اليمن ثم حمله إلى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن، وسأني بيان ذلك فيما بعد.

ورويانا في كتاب (ذم الكلام) لأبي إسماعيل الأنصاري بسند له عن المزي سمعت الشافعي يقول: «إني كنت لأسير الأيام والليالي / في طلب الحديث أ ١٢/ ب الواحد».

وقال أبو محمد بن أبي حاتم: ثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه^(٢) أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي في المسجد فقال: «ارجع فصل فإنك لم تصل»...^(٣) الحديث قال: فكتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الألعغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال أبو محمد بن أبي حاتم: «لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذي احتاج إليه ولم يأنف بكتابته عن مَنْ هو في سِنِّه أو أصغر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حيًّا في ذلك الوقت فلم يبال بذلك».

قلت: كان يحيى بن سعيد^(٤) حيًّا إذ ذاك لأن الزعفراني ذكر أن الشافعي خرج إلى مصر سنة ثمان وتسعين^(٥) وهي السنة التي مات فيها القطان وأحمد بن سنان إنما أخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل أن يرحل إلى مصر.

وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبي ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال، قال الشافعي:

(١) ب: من.

(٢) أ: عمي.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري ١/١٩٢، ١٩٣، ٨/١٦٩ (ط. الشعب)، ومسلم ١/١٦٩.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الجافظ. قال إبراهيم بن محمد

التميمي: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان. ولد سنة ١٢٠، وتوفي سنة ١٩٨.

(٥) أي: ومائة.

« أَخَذْتُ اللَّبَانَ سَنَةً لِلْحِفْظِ فَأَعْقَبَنِي صَبُّ الدَّمِ سَنَةً »^(١) ..

★ ★ ★

ذِكْرُ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي رَأَاهَا حَالُ طَلَبِهِ

• أخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول:

« كُنْتُ صَبِيًّا فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا يُؤَمُّ النَّاسَ يَعْلَمُهُمْ [قَالَ]^(٢) فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ، عَلَّمَنِي، فَأَخْرَجَ مِيزَانًا مِنْ كَمِّهِ وَأَعْطَانِي وَقَالَ: هَذَا لَكَ.

قال الشافعي: وَكَانَ تَمَّ مُعَبَّرٌ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: / إِنَّكَ تَبْلُغُ وَتَصِيرُ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ وَتَكُونُ عَلَى السَّبِيلِ وَالسَّنَةِ »^(٣).

• وأخرج البيهقي من طريق علي بن محمد القرشي سمعت الربيع يقول [سمعت الشافعي يقول]:^(٤)

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ لِي: يَا غَلَامُ.

قُلْتُ: لِيَبْكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

قُلْتُ: مِنْ رَهْطِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: أَذُنٌ مِنِّي.

(١) كَانَ طُلَابُ الْعِلْمِ يَأْخُذُونَ اللَّبَانَ لِقُوَّةِ الْحِفْظِ وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(انظر: الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزي ص ٣٢. ط. دار الدعوة -

الطبع النبوي لابن القيم (٣٨٧).

(٢) زيادة من أ.

(٣) أ: السنة والسبيل.

(٤) زيادة من ب.

فدنوتُ منه فأخذ من ريقه^(١) ففتحتُ فمي فأمرَ بريقه على لساني وشفّيتُ
وفمي وقال: امضِ بارك الله تعالى فيك.

قال: فما أذكر أنني لُحنتُ بعد ذلك في حديثٍ ولا شِعْر. / ب ٣٩/ أ

• وقال محمد بن الحسين بن عليّ الأنصاري: سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول:

« كنتُ ببغداد فرأيتُ في المنام كأنَّ عليّ بن أبي طالب دخل عليّ، وقعد
عندي، ونزع خاتمه من يده وجعله في يدي. فقال لي معبر: إنَّ صدَّقتُ رؤياك
لم يبق موضعٌ في الشرق ولا في الغرب يُذكرُ فيه عليّ إلا ذُكرتَ فيه ».

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق إبراهيم بن محمد الشافعي قال قال
الشافعي:

« أول ما أخذتُ في طلب العلم نِمْتُ ليلة... » فذكر نحوه.

• وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول: « أُرِيتُ في المنام
كأنَّ آتياً أتاني فحمل كتبي فبَّثها في الهواء فتطايرت، فقصصتها على بعض
المعبرين فقال: « إنَّ صدَّقتُ رؤياك لم يبق بلد من بلاد الإسلام إلا دخله
عِلْمُكَ ».

(١) ب: أنفه.

١٣/ب ذكر أسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم

[الهمزة]

[١] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري^(١).

[٢] إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي مَحْدُورَة^(٢).

[٣] إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى^(٣).

[٤] إبراهيم بن هرم^(٤).

[٥] أسامة بن زيد بن أسلم^(٥).

[٦] إسحاق بن يوسف الأزرق^(٦).

(١) انظر: تهذيب التهذيب: ١/١٢١: ١٢٣ - هدى الساري ص ٣٨٨ (رقم ١١)، ...

(٢) هو إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مَحْدُورَة الجمحي، أبو إسماعيل المكي. انظر: تهذيب التهذيب ١/١٤١.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (سمعان) الأسلمي، مولاهم، أبو إسحاق، المدني. انظر: التهذيب ١/١٥٨: ١٦١، الضعفاء الصغير للبخاري ٧ - ٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٥، المجروحين لابن حبان ١/١٠٥، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٣٦٥، ...

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن هرم. انظر: طبقات الشافعية للسيكي ٢/٨١، العبادي في طبقاته ص ٢٨ - ٢٩ (لكن ورد اسمه محرفاً: عبد الله بن هرم - كما أفاد الاستاذ السيد محمد صقر في المناقب للبيهقي ١/٢٤١: ١ - ١١).

(٥) هو العدوي، مولى عمر، أبو زيد المدني. انظر: التهذيب ١/٢٠٧: ٢٠٨، ضعفاء النسائي ٥٢، التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣، المجروحين لابن حبان ١/١٧٩.

(٦) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق. انظر: التهذيب =

- [٧] إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم^(١)
 [٨] إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير^(٢)
 [٩] إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
 [١٠] أنس بن عياض ، أبو ضمرة الليثي^(٣)
 [١١] أيوب بن سويد الرملي^(٤)

[الجيم]

[١٢] جعفر بن إبراهيم الطائي.

[الحاء]

- [١٣] حاتم بن إسماعيل المدني^(٥).
 [١٤] الحارث بن عُمير البصري^(٦).
 [١٥] الحر بن إبراهيم ، مولى بني أمية.
 [١٦] حسين الأثلغ - وهو أصغر منه.
 [١٧] حماد بن أسامة ، أبو أسامة^(٧).

...، ٢٥٨ : ٢٥٧ / ١

- (١) وهو المعروف بابن عُلَيَّة. انظر: التهذيب ١/ ٢٧٥ : ٢٧٩، ...
 (٢) انظر: التهذيب ١/ ٢٨٧ : ٢٨٨، ...
 (٣) هو أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو ضمرة الليثي المدني. انظر: التهذيب ١/ ٣٧٥ : ٣٧٦، ...
 (٤) انظر: التهذيب ١/ ٤٠٥ : ٤٠٦ ، التاريخ الكبير ١/ ٤١٧ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي
 ...، ٢٩

- (٥) انظر: التهذيب ٢/ ١٢٨ : ١٢٩ ، هدى الساري ٣٩٥ (٢٦٤) ، ...
 (٦) انظر: التهذيب ٢/ ١٥٣ : ١٥٤ ، المجروحين ١/ ٢٢٣ : ٢٢٤ ، ...
 (٧) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي - مولاهم ، أبو أسامة ، الكوفي. انظر: التهذيب ٣/ ٣ : ٣ ،
 هدى الساري ٣٩٩ (٨٧) ، ...

- [١٨] حماد بن زيد البصري - إن ثبت^(١) .
[١٩] حماد بن ظريف^(٢) .

[الدال]

- ت ٣٩/ ب [٢٠] داود بن عبد الرحمن العطار /^(٣) .

[السين]

- [٢١] سعيد بن سالم القداح^(٤) .
[٢٢] سعيد بن سلمة بن أبي الحسام^(٥) .
[٢٣] سعيد بن مسلمة الأموي^(٦) .
[٢٤] سفيان بن عيينة^(٧) .
[٢٥] سليمان بن عمرو^(٨) .

(١) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إساعيل، البصري، الأزرق.

انظر: التهذيب ١١: ٩/٣، تهذيب الكمال ١/٣٢٤: ٣٢٥، ...

ولم يُسمَّه المزيّ فيمن سمع منه الشافعي.

(٢) أ: بالطاء المهملة.

(٣) انظر: التهذيب ١٩٢/٣، البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٤١، هدي الساري ٤٠١.

(١٠٤)، ...

(٤) انظر: التاريخ الكبير ٤٨٢/٣، الضعفاء الصغير للبخاري ١٣٦، التهذيب ٣٥/٤، المجروحين

٣٢٠/١: ٣٢١، ...

(٥) انظر: التهذيب ٤١/٤: ٤٢، ...

(٦) هو: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي.

انظر: التاريخ الكبير ٥١٦/٣، الضعفاء الصغير للبخاري ١٤٠، ضعفاء النسائي ٢٧٢،

المجروحين ٣٢١/١، الميزان ١٥٨/٢، التهذيب ٨٣/٤: ٨٤، ...

(٧) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، وهو من أكابر المحدثين.

انظر: التهذيب ١١٧/٤: ١٢٢، ...

(٨) قال فيه الخافظ ابن حجر: «سليمان بن عمرو: عن يزيد بن عبد الملك الهاشمي، وعنه

الشافعي، مجهول. قلت: وأخشى أن يكون هو أبا داود النخعي فإنه من هذه الطبقة، وقد

كذبه أحمد وغيره.

(انظر تسجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ص ١٦٦ - ط. دائرة

المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٣٤ هـ).

[٢٦] سماك بن الفضل الجندي .

[الضاد]

[٢٧] الضحاک بن عثمان الجدامي^(١) .

[العين]

[٢٨] عباد بن العوام^(٢) .

[٢٩] عبد الله بن إدريس الأودي^(٣) .

[٣٠] عبد الله بن الحارث المكي^(٤) .

[٣١] عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ، أبو صفوان الأموي^(٥) .

★ ... (٦)

[٣٢] عبد الله بن المبارك المروزي^(٧) .

(١) هو الضحاک بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي ، أبو عثمان المدني ،

القرشي . ب : الحزامي .

انظر : التهذيب ٤/٤٤٦ : ٤٤٧ ، ...

(٢) هو عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب الكلبي مولاهم ، أبو سهل ،

الواسطي .

انظر : التهذيب ٥/٩٩ : ١٠٠ ، ...

(٣) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي ، أبو محمد ، الكوفي .

انظر : التهذيب ٥/١٤٤ : ١٤٦ ، ١٢/٣٧٣ ، ...

(٤) هو عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ، أبو محمد المكي ، انظر : التهذيب ٥/١٧٩ : ...

(٥) انظر : التهذيب ٥/٢٣٨ ، ...

(٦) زاد البيهقي هنا في المناقب ٢/٣١٣ : عبد الله بن عمرو بن مسلم فقال : (قال أحد : روى

الشافعي عن عبد الله بن عمرو بن مسلم في الجزية) أهـ . وانظر السنن الكبرى للبيهقي

١٩٤/٩ .

(٧) أحد الأئمة الأعلام ، صاحب التصانيف أشهرها الزهد ، والرقائق . انظر : الحلية لأبي نعم =

- [٣٣] عبد الله بن موسى التميمي^(١) .
 [٣٤] عبد الله بن المؤمل^(٢) .
 [٣٥] عبد الله بن نافع الصائغ^(٣) .
 [٣٦] عبد الله بن الوليد العدني^(٤) .
 [٣٧] عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي^(٥) .
 [٣٨] عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الغساني الأزرق^(٦) .
 [٣٩] عبد الرحمن بن أبي الزناد بن ذكوان^(٧) .
 ★^(٨)
 [٤٠] عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمري^(٩) .

- = ١٦٢/٨ : ١٩٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٣ : ٢٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٢٨٥ : ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢ : ٣٨٧ ، ...
 (١) هو عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، الطلحي ، أبو محمد ، الحجازي . انظر : التهذيب ٦/ ٤٤ .
 (٢) هو عبد الله بن المؤمل بن وهب الله . انظر : ضعفاء النسائي ٣٣١ ، التهذيب ٦/ ٤٦ : ٤٧ ، ...
 (٣) انظر : التهذيب ٦/ ٥١ : ٥٢ ، ...
 (٤) هو عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي العدني . انظر : التهذيب ٦/ ٧٠ ، ...
 (٥) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المدني . انظر : التهذيب ٦/ ١٤٦ : ١٤٧ ، ...
 (٦) انظر : تعجيل المنفعة ٢٤٧ ، ...
 (٧) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان ، القرشي ، مولا هم المدني . انظر : البخاري في الكبير ٥/ ٣١٥ ، والنسائي في الضعفاء والمتروكين ٣٦٧ ، والذهبي في الميزان ٢/ ٥٧٥ ، التهذيب ٦/ ١٧٠ : ١٧٣ ، ...
 (٨) زاد البيهقي في المناقب هنا : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، (المناقب ٢/ ٣١٣) . انظر : ترجمته في : التهذيب ٦/ ١٧٧ : ١٧٩ ، البخاري في الضعفاء ٢٠٨ ، وفي الكبير ٥/ ٢٨٤ ، والنسائي في الضعفاء ٣٦٠ ، والذهبي في الميزان ٢/ ٥٦٤ ، ...
 (٩) انظر : التهذيب ٦/ ٢١٣ : ٢١٤ ، البخاري في الكبير ٥/ ٣١٦ ، النسائي في الضعفاء ٣٥٦ ، الذهبي في الميزان ٢/ ٥٧١ ، ...

[٤١] عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ^(١) .

[٤٢] عبد العزيز بن محمد الدراوردي ^(٢) .

[٤٣] عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٣) .

[٤٤] عبد الكريم بن محمد الجرجاني ^(٤) .

[٤٥] عبد الملك بن الوليد ^(٥) .

[٤٦] عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ^(٦) .

★ (٧)

[٤٧] عطاء بن خالد ^(٨) .

★ (٩)

[٤٨] عمر بن عبد الرحمن بن محيصة ^(١٠) .

(١) هو الماجشون.

انظر: التهذيب ٦/٣٤٣: ٣٤٤، ...

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جبهة.

انظر: التهذيب ٦/٣٥٣: ٣٥٥، ...

(٣) انظر: التهذيب ٦/٣٨١: ٣٨٣، التاريخ الكبير ٦/١١٢، الضعفاء الصغير للبخاري ٢٣٩،

الميزان ٢/٦٤٨، ...

(٤) هو عبد الكريم بن محمد الجرجاني، أبو محمد، ويقال أبو سهل، قاضي جرجان.

انظر: التهذيب ٦/٣٧٥: ٣٧٦، ...

(٥) انظر: التهذيب ٤٢٨: ٤٢٩، ...

(٦) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله الثقفي، انظر: التهذيب ٦/٤٤٩:

...٤٥٠

(٧) زاد البيهقي في المناقب (٢/٣١٤): عثمان بن أبي الكتاب الخزاعي المكي.

(٨) هو عطاء بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة، أبو صفوان، المدني.

انظر: التهذيب ٧/٢٢١: ٢٢٣، ...

(٩) زاد البيهقي في المناقب ٢/٣١٤، والمزي في تهذيب الكمال (٧/٣٤١ - التهذيب): علي بن

ظبيان بن هلال بن قتادة بن حزن بن حارثة بن معقل الكوفي، أبو الحسن، قاضي بغداد.

انظر في ترجمته: التهذيب ٧/٣٤١: ٣٤٣، الضعفاء للنسائي ٤٣٣، الميزان ٣/١٣٤، ..

(١٠) هو عم بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، أبو حفص، قارى، أهل مكة.

انظر: التهذيب ٧/٤٧٤، ...

[٤٩] عمرو بن حبيب ^(١) .

[٥٠] عمرو بن أبي سلمة التنيسي ^(٢) .

..... ^(٣) ★

[٥١] عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد الأموي ^(٤) .

[الفاء]

[٥٢] الفضيل بن عياض الزاهد المشهور ^(٥) .

[القاف]

[٥٣] القاسم بن عبد الله بن عمر العمري ^(٦) .

[الميم]

[٥٤] مالك بن أنس الإمام ^(٧) .

(١) كذا في أ، ب، وفي مناقب البيهقي ٣١٤/٢: جبر القاضي.

(٢) انظر: ٤٣/٨: ٤٤، ...

(٣) زاد البيهقي (٣١٤/٢): عمرو بن الهيثم بن قطن الزبيدي القطعي، أبو قطن انظر التهذيب ١١٤/٨: ١١٥.

(٤) هو: عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد الأموي السعدي، أبو أمية، المكي، انظر: التهذيب ١١٨/٨: ...

(٥) هو الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليربوعي، انظر التهذيب ٢٩٤/٨: ٢٩٧، ...

(٦) انظر: التاريخ الكبير ١٦٤/٧، الميزان ٣٤١/٣، التهذيب ٣٢٠/٨: ٣٢١، ضعفاء البخاري الصغير ٣٠٢: ...

(٧) هو الإمام الفقيه المحدث الجليل إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، المدني، أبو عبد الله.

انظر: وفيات الأعيان ٥٥٥/١: ٥٥٧، تذكرة الحفاظ ٧٥/٢: ٧٩، الانتقاء لابن عبد البر ٨: ٦٣، الحلية ٣١٦/٦: ٣٥٥، ...

[٥٥] محمد بن إسماعيل بن أبي قُدَيْك (١) .

[٥٦] محمد بن الحسن الشيباني (٢) .

[٥٧] محمد بن خالد الجندي (٣) .

[٥٨] محمد بن العباس الشافعي - والد إبراهيم (٤) .

[٥٩] محمد بن عبد الله الأنصاري .

★ (٥) .

[٦٠] محمد بن عثمان بن صفوان (٦) .

[٦١] محمد بن علي بن شافع (٧) .

[٦٢] محمد بن عمر الواقدي (٨) /

[٦٣] محمد بن يزيد الواسطي (٩) .

ت / ١٤٠ أ

(١) انظر: التهذيب ٦١/٩، ...

(٢) هو الإمام محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني - ولاه: الحنفي، أبو عبد الله.

انظر: تاريخ بغداد ١٧٢/٢ : ١٨٢، وفیات الأعيان ٥٧٤/١ : ٥٧٥، لبداية والنهاية ٢٠٢/١٠ : ٢٠٣، لسان الميزان ١٢١/٥ : ١٢٢، الوافي بالوفيات ٣٣٢/٢ : ٣٣٤، ...

(٣) هو محمد بن خالد الجندي، الصنعائي، المؤذن.

انظر: التهذيب ١٤٣/٩ : ١٤٥، ...

(٤) هو عم الشافعي الإمام. انظر: التهذيب ٢٤٧/٩، ...

(٥) وزاد البيهقي (٣١٣/٢) : محمد بن عبد الرحمن الجندي.

(٦) هو محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي انظر: التهذيب ٣٣٧/٩، ...

وفي أ، ب: محمد بن عثمان بن أبي صفوان.

(٧) هو محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد المطلبي المكي.

انظر: التهذيب ٣٥٣/٩ : ٣٥٤، ...

(٨) هو محمد بن عمر بن واقد، الواقدي، الأسلمي، مولاهم، أبو عبد الله، المدني، القاضي، أحد الأعلام.

انظر: تاريخ بغداد ٣/٣ : ٣١، ١٩٦، ١٩٧، وفیات الأعيان ٦٤٠/١ : ٦٤١، معجم الأدباء ٢٧٧/١٨ : ٢٨٢، ميزان الاعتدال ١١٠/٣ : ١١١، الوافي بالوفيات ٢٣٨/٤ : ٢٤٠، ...

(٩) هو محمد بن يزيد الكلاعي، أبو سعيد، الواسطي مولى خولان، شامي الأصل: انظر: التهذيب

...، ٥٢٧/٩ : ٥٢٨، ...

- [٦٤] مروان بن معاوية الفزاري^(١) .
 [٦٥] مسلم بن خالد الزنجي^(٢) .
 [٦٦] مطرّف بن مازن الصنعائي^(٣) .
 [٦٧] معاذ بن موسى الجعفري^(٤) .

[الهاء]

- [٦٨] هشام بن يوسف الصنعائي .

[الواو]

- [٦٩] وكيع بن الجراح^(٥) .

[الياء]

- [٧٠] يحيى بن حسان التنيسي^(٦) .
 [٧١] يحيى بن سعيد القطان^(٧) .

-
- (١) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء بن خارجة الفزاري، الكوفي الحافظ. انظر التهذيب ١٠/ ٩٦، ٩٨، ١٢/ ٣٨٥، ...
 (٢) هو مسلم بن خالد بن فروة، أبو خالد الزنجي، المكي، الفقيه. انظر: ١٢٨/ ١٠، ١٣٠، البخاري في الكبير ٧/ ٢٦٠، ضعفاء البخاري ٤٤٢، الميزان ٤/ ١٠٢، ...
 (٣) كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بثقة. انظر: الكبير ٧/ ٣٩٨، الميزان ٤/ ١٢٥، ضعفه النسائي ٥٦٥، لسان الميزان ٦/ ٤٧، ... ٤٨، ...
 (٤) انظر: تعجيل المنفعة ٤٠٦.
 (٥) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، انظر: مختصر طبقات الحنابلة للفراء ٢٥٧، ٢٥٨، الفهرست لابن النديم ١/ ٢٢٦، التهذيب ١١/ ١٢٣، ١٣١، ...
 (٦) هو يحيى بن حسان بن حيان التنيسي البكري، أبو زكريا البصري، سكن تنيس فنسب إليها. انظر: التهذيب ١١/ ١٩٧، ...
 (٧) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، التميمي، أبو سعيد، البصري، الحافظ.

- [٧٢] يحيى بن سليم المكي^(١) .
 [٧٣] يزيد بن عبد الملك النوفلي^(٢) .
 [٧٤] يعقوب بن قضا^(٣) .
 [٧٥] يوسف بن الأسود .
 [٧٦] يوسف بن خالد السمطي^(٤) .
 [٧٧] يوسف بن عمرو بن يزيد^(٥) .
 [٧٨] يوسف بن يعقوب بن الماجشون^(٦) .
 ★^(٧)

[ابن ...]

[٧٩] ابن أبي الكنتات الخزاعي المكي - لم أعرف الآن اسمه .

= انظر: التهذيب ١١/٢١٦ : ٢٢٠ ...

(١) هو يحيى بن سليم القرشي، الطائفي، أبو محمد، المكي، الحذاء .
 انظر: الكبير ٨/٢٧٩، ضعفاء النسائي ٦٣٣، الميزان ٤/٣٨٣، التهذيب ١١/٢٢٦ : ٢٢٧ ...

(٢) هو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النوفلي، أبو المغيرة .

انظر: التهذيب ١١/٣٤٧ : ٣٤٨، الكبير ٨/٣٤٨، ضعفاء البخاري ٤٠٥، ضعفاء النسائي ٦٤٥، الميزان ٤/٤٣٣ ..

(٣) ب: بالصاد المهملة .

(٤) هو يوسف بن خالد بن عمير السمطي، أبو خالد البصري، مولى صخر بن سهل الليثي .
 انظر: التهذيب ١١/٤١١ : ٤١٣، التاريخ الكبير ٣/٨٨٨، الضعفاء الصغير للبخاري ٤١٠، الميزان ٤/٤٦٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٢٤، ... وفي أ، ب: التيمي .
 (٥) هو يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن جرجيس، أبو يزيد المصري، انظر: التهذيب ١١/٤٢٠ ..

(٦) هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة، المدني .

انظر: التهذيب ١١/٤٣٠ : ٤٣١ ...

(٧) الكنى: زاد البيهقي في المناقب :

١ - أبو حنيفة بن سبال بن الفضل .

٢ - أبو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي .

فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والأخبار سمع منهم
بمكة، والمدينة، واليمن، والعراق، ومصر^(١)

١٤/ب

وكان كثيراً^(٢) من الحديث، ولم يُكثِر من الشيوخ كعادة أهل الحديث
لإقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه^(٣) ما حصل، وكان مُعظماً للآثار
مُقَدِّماً لها على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه، وكان معظم
أحاديث الأحكام حاصلة عنده لا يشدّ عنه منها إلا النادر، ويكفي في الدلالة
على ذلك قول الإمام أبي بكر بن خزيمة وسئل هل تعرف^(٤) للنبي ﷺ سنة
صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال: لا.

قال بعض المهرة: معنى هذا الكلام أن السنن الواردة في الأحكام قد بلغت
الشافعي إلا أن منها ما لم يستوف طرقها فلذلك يقف على الاستدلال ببعضها أو
يُعلّق [القول]^(٥) به على ثبوتها.

٤٠/ب

وكانت رئاسة الفقه بمكة قد انتهت إلى ابن جريج فأخذ علمه عن أصحابه
كما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا جعفر بن علي /، أنا
السلفي أنا أبو الحسن الموزيني عن أبي عبد الله القضاعي، أنا أبو عبد الله بن
شاكر أنا^(٦) عبيد الله بن محمد بن خلف أنا^(٧) عبد الله بن محمد بن جعفر
القزويني ثنا عصام بن محمد ثنا أبو الوليد بن أبي الجارود قال:

«كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة أن الشافعي أخذ كتب ابن
جريج عن أربعة أنفس: عن مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم وهذان فقيهان،

(١) والحجاز وخراسان - أيضاً.

(٢) ب: يكثر.

(٣) ب: له.

(٤) ب: يعرف.

(٥) زيادة من أ.

(٦) ب: ثنا.

وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وكان أعلمهم ابن^(١) جريج، وعن عبد الله بن الحارث المخزومي وكان من الأثبات.

وانتهت رئاسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس فرحل إليه ولازمه، وأخذ عنه.

وانتهت رئاسة الفقه بالعراق / إلى أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد بن أ/ ١٥
الحسن حل جل^(٢) ليس فيها شيء إلا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم أهل الرأي
وعلم أهل الحديث فتصرف في ذلك حتى أصَلَ الأصول، وقَعَدَ القواعد، وأذعن
له الموافق والمخالف، واشتهر أمره، وعَلَا ذكره، وارتفع قَدْرُه حتى صار منه ما
صار.

(١) أ: باين.

(٢) كذا في أ، وفي ب: (حل حل) بمهملتين، وفي المطبوعة (جلاً).

الفصل الرابع

في ثناء الناس عليه

وهو أقسام:

القسم الأول

كلام مشايخه ومن كان أسن منه أو أقدم لقاءً ^(١) للمشايع

• [الإمام مالك]:

- [١] أخرج الآبري من طريق عبد الرحمن بن مهدي سمعت مالكا يقول:

« ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتى » يعني الشافعي.

• [مسلم بن خالد الزنجي]:

- [٢] وقال ابن أبي حاتم: ثنا الربيع بن سليمان المرادي سمعت الحميدي

يقول: سمعت الزنجي ابن خالد - يعني مسلماً - يقول للشافعي:

ت/٤١ أ « أفْت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن ^(٢) تُفْتي » وهو / ابن خمس عشرة سنة.

- [٣] قال: وأخبرني أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلي: سمعت أبا

الوليد يعني ابن أبي الجارود أو أبي أو عمي عن مسلم بن خالد أنه قال للشافعي

(١) أ: للقاء المشايخ.

(٢) أ: فقد والله أن لك أن.

وهو ابن ثمانى عشرة سنة.

«أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك [أن]» ^(١) تفتي ..

- [٤] وأخرج الخطيب من طريق أخرى عن الربيع عن الحميدي قال: قال مسلم بن خالد للشافعي: «أفت» [الناس] ^(٢) فقد آن لك والله أن تفتي». قال الخطيب: هذا هو الصواب لأن الحميدي يصغر عن إدراك قول مسلم للشافعي في ذلك السن.

- قلت: وكذلك أخرجه الآبري عن أبي نعيم الجرجاني عن الربيع مثله ليس فيه (سمعت مسلم بن خالد) فلعلها وهم من بعض رواة الأول /
١٥/ب

● [سفيان بن عيينة]:

- [٥] وقال ابن أبي حاتم: ثنا ^(٣) محمد بن روح عن إبراهيم بن محمد بن العباس قال:

«كنت في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهري بحديث صفة الرجلين - الحديث وفيه «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم» فقال ابن عيينة للشافعي: ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله؟

قال: لو كان القوم أتهموا رسول الله ﷺ لكانوا بتهمتهم إياه كفاراً ولكن رسول الله ﷺ أذب من بعده قال: إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم لا أن النبي ﷺ وهو أمين الله في وحيه - يتهم.

فقال ابن عيينة: جزاك الله خيراً يا أبا عبد الله، ما يحييتنا منك إلا كل ما نحبّه.

(١) زيادة من أ.

(٢) زيادة من أ.

(٣) ب: حدث.

- [٦] وقال [زكريا] ^(١) الساجي: ثنا عمرو بن سفيان بن محمد سمعتُ أبي يقول: رأيتُ الشافعيّ عند ابن عيينة جالساً وكان يجلس عنده متربعا فقليل لابن عيينة: إنَّها هنا قوماً يرون كذا وعَرَضَ بالشافعيّ فقال ابن عيينة: ما أحبُّ أن يأتيني منه من يقول بهذا القول.

فقال الشافعيّ: يا أبا محمد ليس هذا من شأنك، إنما هذا لأهل النظر.

قال: فسكتَ فما رأيتُ ابن عيينة بعد ذلك إلاّ مُعْظَماً له ومكْرَماً.

- [٧] وقال زكريا الساجي: ثني ابن بنت الشافعي [يقول] ^(٢) سمعتُ أبي وعمي يقولان: كنا عند ابن عيينة، وكان إذا جاءه شيءٌ من التفسير والفتيا أَيْسألُ عنها آتَتْت إلى الشافعيّ فقال: سَلُوا هذا /.

- [٨] وعن ابن عيينة أنه قيل له: « مات محمد بن إدريس ».

فقال: « إنَّ كان مات فقد مات أفضلُ أهل زمانه ».

أخرجه البيهقي في (المدخل) من طريق سويد بن سعيد مُعَلِّقاً أنه حضر ذلك.

- [٩] وأخرج البيهقي من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع عن البويطي عن الحميدي قال:

« كان ابن عيينة، ومسلم بن خالد، وسعيد بن سالم، وعبد المجيد بن عبد العزيز وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مُقَدِّماً عندهم بالذكاء، والعقل، والصيانة لم يُعرف ^(٣) له صبوة ».

• [محمد بن الحسن الشيباني]: ^(٤)

- [١٠] وأخرج ابن عساكر من طريق الخضر بن داود سمعت الحسن بن

(٣) أ: تعرف - بالثناء الفوقية.

(٤) وانظر رقم ٢٠ من هذا القسم.

(١) زيادة من أ.

(٢) زيادة من ب.

محمد بن الصباح الزعفراني يقول: قال محمد بن الحسن .

« إِن تَكَلَّمَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَوْمًا فَبِلْسَانِ الشَّافِعِيِّ » .

- [١١] وقال أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن

داود بن منصور ثنا عبيد بن خلف ثني إسحاق بن عبد الرحمن سمعت ^(١) حسين بن علي الكرابيسي يقول: سمعت الشافعي يقول: .

« سمعت محمد بن الحسن ما لا أحصيه / يقول لأصحابه: إِن تابِعكم الشافعيّ أ / ١٦٦
فما عليكم مِنْ حِجَازِيّ بعده كلفة » .

• [يحيى بن سعيد القطان] :

- [١٢] وقال ابن أبي حاتم: الحسن بن محمد بن الصباح - هو الزعفراني -

قال أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان قال:

« إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِلشَّافِعِيِّ فِي كُلِّ صَلَاةٍ - أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ - لِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

الْعِلْمِ وَوَفَّقَهُ / لِلسَّدَادِ فِيهِ » .
أ / ١٦٦ ب

- [١٣] وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان سمعت الحارث بن

سريج يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول:

« إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِلشَّافِعِيِّ أَخْصَهُ بِذَلِكَ » .

- [١٤] ومن طريق عبدان الأهوازيّ ثني محمد بن الفضل ثنا

هارون - أظنه الجمال - قال: ذَكَرَ يحيى بن سعيد الشافعيّ فقال:

« مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ أَوْ أَفْقَهَ مِنْهُ » .

وقال - عَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابُ « الرِّسَالَةِ » [له] ^(٢) .

(١) أ: عن .

(٢) زيادة من أ .

• [ابن وهب]:

- [١٥] وعن ابن وهب قال: « الشافعيّ من أئمة العلماء ».

[ثناء عبد الرحمن بن مهدي عليه]

- [١٦] وأخرج ابن عديّ من طريق عمرو بن العباس قال: قيل لعبد الرحمن بن مهديّ إن الشافعي لا يُورث المرتد قال: « إن الشافعيّ شاب مفهم ».

- [١٧] وقال أبو ثور: كتب عبد الرحمن بن مهديّ إلى الشافعي وهو شاب أن يصنع له كتاباً في معاني القرآن يجمع فيه قبول الأخبار وحجة الإجماع وبيان الناسخ في القرآن والسنة، فوضع له كتاب (الرسالة)، قال عبد الرحمن: « ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعيّ فيها ».

- [١٨] وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن مهديّ أنّه قال: « لما نظرتُ « الرسالة » للشافعيّ أذهلتني لأنني رأيتُ كلام رجل عاقل، فصيح، ناصح فإنّي^(١) لأكثرُ الدعاء له ».

• [علي بن المديني] ^(٢):

- [١٩] وأخرج الآبري من طريق عبدوس العطار: سمعتُ علي بن المديني ب / ٤٣ ب يقول للشافعي في غرفتي هذه: « أكتبُ كتاب خبر الواحد إلى عبد الرحمن / بن مهديّ فإنه يُسرّ بذلك ».

• [محمد بن الحسن]:

- [٢٠] وأخرج الآبري من / طريق الحسن بن علي بن مروان ثنا الربيع بن ١١٧ /

(١) ب: وإني.

(٢) وانظر رقمي: ٢٣، ٢٤ من القسم الثالث.

سليمان قال: قال [لي] ^(١) الشافعي: سألتُ محمد بن الحسن كتاباً فدافعني به فكتبت إليه:

قُلْ لِمَنْ لَمْ تُسْرِعِ (م) نَا مَنْ رَأَهُ مِثْلَهُ
وَمَنْ كَانَ مَنْ رَأَى (م) هُ قَدْ رَأَى مَنْ قَبْلَهُ
الْعِلْمُ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَنْعَوَهُ أَهْلَهُ
لَعْلَهُ يَبْذُلُهُ لِأَهْلِهِ لَعْلَهُ

قال: فحمل محمد الكتابُ في كَمَةٍ وجاءني به معتذراً من حينه.

★ ★ ★

القسم الثاني

في كلام أقرانه ومَنْ قاربه في السن أو لقاء المشايخ

[أبو عُبَيْد]:

- [١] قال أبو عُبَيْد القاسم بن سلام: «ما رأيتُ رجلاً أعقل من الشافعي». وفي رواية: «ولا اورع، ولا أفصح».

● [هارون الرشيد]:

- [٢] وقال زكريا يحيى الساجي ^(٢): حدثني ابن بنت الشافعيّ قال: دخل الشافعيّ على «هارون الرشيد» فسمع كلامه فقال: «أكثر الله في أهلي مثلك».

(١) زيادة من ب.

(٢) ب السجزي.

• [أيوب بن سويد]:

- [٣] وقال ابن أبي حاتم في كتابي^(١) عن الربيع بن سليمان: سمعت أيوب ابن سويد يقول: «ما ظننتُ أنني أعيش حتى أرى هذا الرجل [ما رأيت مثل هذا الرجل]»^(٢) قط.

وقال ابن عدي: ثنا يحيى بن زكريا بن حيوية وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو قالوا ثنا الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد مثله.

• [الزعفراني]:

- [٤] وقال الحاكم: أنا أبو^(٣) الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن محمود سمعتُ الزعفراني يقول:

«ما رأيتُ مثل الشافعي أفضل، ولا أكرم، ولا أسخى، ولا أتقى، ولا أعلم منه».

• [قتيبة بن سعيد]^(٤)

١٧/١ ب - [٥] وقال الساجي ثنا أحمد بن مدرك الرازي / أنا قتيبة بن سعيد.

قال: «رأيت الشافعي بمكة» - فذكر قصته^(٥) قال: «ولو وصلتُ إلى كلامه لكتبته، ما رأت عيناى أكيس منه».

• [المأمون]:

- [٦] وقال معمر بن شبيب سمعت المأمون يقول:

(١) ب: كتابه.

(٢) زيادة من أ.

(٣) وانظر رقم: ٤٤ من القسم الثالث.

(٤) وانظر رقم: ١ من القسم الثالث.

(٥) ب: قصة.

« أمتحتُ محمد بن إدريس [الشافعي] ^(١) في كل شيء فوجدته كاملاً » .

● [ابن عبد الحكم ^(٢) يوسف بن زيد] :

- [٧] وقال / عبد الرحمن بن عبد الله بن [عبد] ^(٣) الحكم ، سمعت أبي ت / ٤٤ أ

ويوسف بن يزيد ^(٤) يقولان : « ما رأينا مثل الشافعي » .

- [٨] وذكر عياض في المدارك عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

قال لي أبي : « يا بُنيَّ ألزم هذا الرجل فما رأيت أبصر منه بأصول الفقه - أو قال : بأصول العلم » .

قال محمد : « ولولا الشافعي ما عرفتُ الذي عرفتُ » .

● [بشر المريسي] ^(٥)

- [٩] وأخرج الابري من طريق الزعفراني قال : [كنا] ^(٦) فحضر مجلس

بشر المريسي فكنّا لا نقدّر على مناظرته فقدّم الشافعي فأعطانا كتاب (الشاهد واليمين) فدرسته في ليلتين ثم تقدمتُ إلى حلقة بشر فناظرته فيه فقطعتُه فقال : « ليس هذا مِنْ كيسك ، هذا مِنْ كلام رجل رأيتُه بمكة معه نصف عقل أهل الدنيا » .

● [حفص الفرد] :

- [١٠] وقال زكريا الساجي : سمعت أبا شعيب المصري يقول - وأثنى

عليه الربيع خيراً - قال : حضرتُ الشافعي وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم ،

(١) زيادة من أ .

(٢) وانظر أرقام : ٥٠ ، ٧٤ ، ٧٧ من القسم الثالث .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في المطبوعة : زيد .

(٥) وانظر رقم : ٤١ من القسم الثالث .

(٦) (٧) زيادة من أ .

وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد حاضر فقال [حفص الفرد] ^(١) لابن عبد الحكم: ما تقول في القرآن؟

فقال: أقول كلام الله.

١٧/١ ب. فأقبل على يوسف بن عمرو / فقال مثل ذلك فجعل الناس يؤمنون إليه ^(٢) أن يسأل الشافعي فقال: يا أبا عبد الله أجب. فقال: دَعِ الكلامَ في هذا. فأبى، فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق. فناظره، وتجاريا في الكلام حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضبا، فلقيته بعد في سوق الدجاج بمصر فقال: رأيت ^(٣) ما فعل بي الشافعي! ثم قال: إما إنه مع هذا لا أعلم إنسانا أعلم منه.

القسم الثالث

في [كلام] ^(٤) الآخذين عنه

ب ٤٣/ ب. وقد تقدّم [منه] ^(٥) في الذي قبله عن بعضهم لتداخل القسمين /.

● [قتيبة بن سعيد]:

- [١] وأخرج الدارقطني من طريق أبي زرعة الرازي قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

« مات الثوري ومات الورع، ومات الشافعي ومات السنن، ويموتُ أحد وتظهر البدع ».

قال قتيبة: « الشافعي إمام ».

(١) زيادة من أ.

(٢) بياضة أ: أي إلى حفص الفرد.

(٣) ب: رأيت.

(٤) (٥) زيادة من أ.

• [يحيى بن أكرم] : (١)

- [٢] وأخرج زكريا الساجي من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني قال : سألت يحيى بن أكرم عن الشافعي فقال : « كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة كثيراً فكان الشافعي رجلاً قرشيَّ العقل والفهم والذهن ، صافي العقل والفهم والدماغ ، سريع الإصابة ، ولو كان أمعنَ في الحديث لاستغنت به أمة محمد عن غيره من العلماء » .

• [ثناء أحمد بن حنبل عليه] (٢)

- [٣] وأخرج الآبري من طريق يحيى بن زكريا الأعرج قال : قال لي أحمد : « قَدِمَ الشافعي فَوَضَعَنَا عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبِيضاء » .

- [٤] ومن طريق أبي القاسم ابن بنت منيع عن صالح بن أحمد قال : جاء الشافعي إلى أبي زائراً وهو عليل يعود فوثب أبي إليه فَقَبَّلَ ما بين عينيه / ١٨/١ ب وأجلسه في مكانه ، وجلس بين يديه ، فلما قام ليركب راح أبي فأخذ بركابه ومشى معه .

- [٥] وقال ابن أبي حاتم : أنا أبو عثمان الخوارزمي في كتابه قال : ثنا [محمد بن] (٣) عبد الرحمن الدينوري سمعت أحمد بن حنبل يقول :

(١) وانظر رقم : ٣٧ من هذا القسم .

(٢) وانظر رقم : ٦٧ من هذا القسم .

إذا كانت هذه الأقوال للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه تُعَبَّرُ عن مدى حبه ، وإجلاله ، وإعجابه بقرينه الإمام الجليل الشافعي رضي الله عنه فإننا نلفت نظر قارئنا الكريم في هذا المقام أن يحذر من الأخذ بظاهر كلام الإمام أحمد كقوله (كانت أقضيتنا في أيدي أصحاب أبي حنيفة .. حتى رأينا الشافعي ...) ، و (لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث) ونحو ذلك - فهذا الكلام وإن كان حقاً إلا أنه لا يخلو من مبالغة على طريقة العرب إذا مدحوا رجلاً قالوا (هو أفقه الناس ، هو أعلم الناس ، هو أشرف الناس .. إلخ ، كما إن هذه الأقوال تعكس مدى تواضع الإمام أحمد وإنكاره لذاته - رضي الله عن سلفنا الصالح أجمعين .

(٣) زيادة من أ .

« كانت أقضيَتنا في أيدي أصحاب أي حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ » .

- [٦] وقال ابن عدي: ثنا زكريا الساجي ثني داود الأصبهاني سمعت إسحاق بن إبراهيم - هو ابن راهوية - يقول:

لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال: « تعال حتى أريك رجلاً لم تر عيناك مثله » .

ت/ ٤٣ أ قال: فجاء فأقامني على الشافعي / .

- [٧] وقال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن الفضل الفراء يقول سمعت أبي يقول: حججت مع أحمد بن حنبل فنزلت في مكان واحد معه فخرج باكراً وخرجت بعده فدرت المسجد فلم أجده في مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالساً مع أعرابي فقلت: يا أبا عبد الله تركت ابن عيينة وجئت إلى هذا؟!

فقال لي: آسكت. إنك إن فاتك حديثٌ بعُلوّ وجدته بنزول، وإن فاتك عقلٌ هذا أخاف أن لا تجده، ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله من هذا الفتي.

قلت: مَنْ هذا؟

قال: محمد بن إدريس الشافعي:

- [٨] وروى زكريا الساجي عن محمد بن خلاد عن الفضل بن زياد قال ١٩/أ قال أحمد: « هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي / وما يت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو الله للشافعي وأستغفر له »^(١).

- [٩] وأخرج البيهقي من طريق ابن السماك أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال: قال لي أبي:

(١) وانظر: الخلية ٩٨/٩، تاريخ بغداد ٦٠/٢، المناقب للبيهقي ٥٥/١، البداية والنهاية

« كنتُ أجالس الشافعيّ فأذاكره بأسماء الرجال ».

وكان أبي يصف الشافعيّ في وصفه، وقد كتب عنه أبي حديثاً كثيراً، وكتبت من كتبه بعد موته أحاديث كثيرة مما كان سمعه منه).

- [١٠] ومن طريق أبي القاسم البغويّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

« كان الفقه قفلاً على أهله حتى فتحه الله بالشافعيّ ».

- [١١] ومن طريق محمد بن عوف سمعت أحمد بن حنبل يقول:

« الشافعيّ فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة: واختلاف الناس، والمعاني، والفقه ».

- [١٢] وقال أبو عبيد الآجريّ: سمعتُ أبا داود يقول: « ما رأيتُ / ت / ٤٤ أ

أحمد يميل إلى أحدٍ ميله إلى الشافعيّ ».

- [١٣] وأخرج الحاكم من طريق الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل

يقول:

« ما أحد مَسَّ بحجرة ولا قلماً إلا وللشافعيّ في عنقه مِنة ».

- [١٤] ومن طريق عبد الله بن جعفر بن شاذان: ثنا عبد الله بن أحمد

سمعت أبي يقول:

« لولا الشافعيّ ما عرفنا فقه الحديث ».

- [١٥] وقال زكريا الساجيّ: ثنا جعفر بن أحمد قال: قال أحمد بن حنبل

عن الشافعيّ^(١):

« كلام الشافعي في اللغة حُجّة ».

- [١٦] وعن إبراهيم الحرّبيّ: سألت أحمد عن الشافعي فقال:

(١) أ: قال أحمد بن حنبل: ... ب: قال أحمد عن الشافعي ..

« حديث صحيح، ورأي صحيح » أخرجه الحاكم [هكذا]^(١).

أ/ ١٩ ب وأخرجه^(٢) الآبري من طريق / أبي إسماعيل الترمذي: سمعت أحمد يقول:

« رحم الله الشافعي لقد كان يذب عن الآثار ».

- [١٧] ومن طريق أحمد بن عثمان سمعت أحمد يقول^(٣).

« الشافعي حسن الشرح للحديث، وكان له اختراع حسن واحتج لخبر^(٤) الواحد بكلام حسن وحجة بينة ».

- [١٨] ومن طريق يحيى بن المختار: سمعت أحمد - وذكر الشافعي فقال:

« ما رأيت أفصح منه ولا أفهم للعلوم منه ».

- [١٩] وروى الخطيب من طريق صالح بن أحمد بن حنبل قال:

مشى أبي مع بغلة الشافعي فبعث إليه يحيى بن معين - يعني يعاتبه - فقال أحمد:

« لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك ».

- [٢٠] وأخرج ابن عدي من وجه آخر إن الشافعي لمّا قدّم بغداد لزمه

أحمد يمشي مع بغلته فأخلى الحلقة التي كان يجتمع فيها مع يحيى بن معين وأقرانه فذكر نحوه.

- [٢١] وفي رواية أخرجه أبو نعيم قال: فقال أحمد ليحيى:

« إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة ».

(١) زيادة من أ.

(٢) أ: وأخرج.

(٣) ب: قال.

(٤) أ: بخبر.

- [٢٢] وقال ابن أبي حاتم ثنا أبي ثنا الميموني^(١) قال قال لي أحد بن

حنبل:

/ « مَالِكٌ لَا تَنْظُرْ فِي كِتَابِ الشَّافِعِيِّ ؟ ! مَا مِنْ أَحَدٍ وَضَعَ الْكُتُبَ مِنْذُ ظَهَرَتْ ب / ٤٥ أ
أَتَّبَعَ لِلْسَّنَةِ مِنَ الشَّافِعِيِّ .

★ ★ ★

● [علي بن المديني] :

[٢٣] وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يعقوب ! سمعت علي بن
المديني يقول لعلّي بن المبارك - وقد ذكر مسألة - فقال له عليّ بن المديني :
« عليكم بكتب الشافعي » .

[٢٤] قال : وسمعت محمد بن علي بن المديني يقول : قال لي أبي :

[إني]^(٢) لا أترك للشافعي حرفاً [واحداً]^(٣) إلاّ كتبته فإنّ فيه معرفة » .

● [حسين الكرابيسي] :^(٤)

[٢٥] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حسين بن علي الكرابيسي قال : / « ما / ٢٠ أ
كنا ندري ما الكتاب و [لا]^(٥) السنة والإجماع حتى سمعنا الشافعي يقول
الكتاب والسنة والإجماع .

● [إسحاق بن راهويه] :^(٦)

[٢٦] وقال ابن أبي حاتم ثنا عليّ بن الحسن المسنجاني^(٧) قال : سمعت أبا

إسماعيل الترمذي يقول : سمعت إسحاق بن راهويه يقول :

(١) ب : الميمون .

(٢) - (٣) زيادة من المطبوعة .

(٤) زيادة من ب .

(٥) وانظر رقم ٣٦ .

(٦) وانظر رقمي : ٣٩ ، ٤٠ .

(٧) ب : المسجستاني .

« ما تكلم أحد بالرأي - وذكر الثوري والأوزاعي وغيرهما - إلا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ منه ».

[٢٨] وأخرج ابن عدي من طريق النسائي سمعت عبيد^(١) الله بن فضالة يقول سمعت إسحاق يقول: « الشافعي إمام ».

• [أبو الوليد بن أبي الجارود]:

[٤٨] وقال زكريا الساجي ثنا ابن بنت الشافعي سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول:

« ما رأيت أحداً إلا وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي فإن لسانه كان أكبر^(٢) من كتبه ».

• [الحميدي]:

[٢٩] وأخرج الخطيب من طريق الحميدي أنه كان [إذا]^(٣) ذكر عنده الشافعي.

يقول: « حدثنا سيد الفقهاء: الشافعي ».

• [أحمد بن أبي سريج]:

[٣٠] وقال ابن أبي حاتم ثنا^(٤) أي قال قال لي أحمد بن أبي سريج: ما رأيت أحداً أفوه ولا أنطق من الشافعي ».

• [يونس بن عبد الأعلى]:

[٣١] وقال يونس بن عبد الأعلى: « ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي

ب / ٥٥ لو / جُمِعَتْ أمة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله ».

(١) أ: عبد الله.

(٢) أ، ب: أكثر بناء مثله، وما أثبتناه من المطبوعة.

(٣ - ٤) زيادة من أ.

(٥) ب: أنا.

[٣٢] قرأت علي أم الحسن التنوخية عن سليمان بن حمزة أن جعفر بن علي

أخبرهم: أنا السلفي أنا الموازيني عن القضاعي أنا عبد الله بن شاعر ثنا الحسن بن

دشيق ثنا محمد بن سفيان^(١) قال [قال]^(٢) لنا يونس بن عبد الأعلى / ٢٠ / ب
فذكره:

[٣٣] ومن طريق الربيع بن سليمان قال:

« لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض لرجحهم، ولو كان من
بني إسرائيل لاحتاجوا إليه ».

[٣٤] وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن محمد بن عبيدة قال: كنا نسمع
من يونس بن عبد الأعلى فقال لنا: « كنت أولاً أجالس أصحاب التفسير
وأناظر عليه وكان الشافعي إذا ذكر التفسير كآته شهد التنزيل ».

[أبو حسان الزنادي]:

[٣٥] وأخرج ابن عساكر من طريق أبي حسان الزنادي قال:

« ما رأيت أحداً أقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من
اللغة من الشافعي ».

• [الحسين بن علي الكرابيسي]:

[٣٦] وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبو عبد الله الغسوي عن أبي ثور قال:

« لما ورد الشافعي العراق وجاءني الحسين بن علي الكرابيسي وكان يختلف
معي إلى أهل الرأي فقال لي: « ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه، فقم بنا
نسخر منه ».

فذهبنا إليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل يقول « قال الله »، « قال رسول
الله » حتى أظلم علينا البيت فتركنا ما كنّا فيه وآتبعناه.

(٢) زيادة من ب.

(١) ب، والمطبوعة: شعبان.

• [يحيى بن أكرم] :

[٣٧] وقال الساجي حدثني جعفر بن محمد قال : سئل يحيى بن أكرم عن أبي بكر الأصم قال : ذاك معلم كتاب [الله] ^(١) يقول الشيء ثم يرجع عنه .

وسأله عن بشر المريسي فقال : ذاك شغاب .

وسأله عن الشافعي فقال : « ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعي » .

• [سليمان الشاذكوني] :

[٣٨] وقال / الساجي : سمعت بدر بن مجاهد يقول : قال لي سليمان الشاذكوني :

« أكتب رأي الشافعي ، وأخرج إلى أبي ثور فاكتب عنه فإنه مذهب أصحابنا الذي نعرفه » .

[إسحاق بن راهويه] :

[٣٩] وقال داود بن علي إمام أهل الظاهر في (مناقب الشافعي) له : قال لي إسحاق بن راهويه : ذهبت أنا وأحمد بن حنبل إلى الشافعي بمكة فسألته عن أشياء فوجدته فصيحاً حسن الأدب ، فلما فارقتاه أعلمني جماعة من أهل الفهم بالقرآن ^(٢) أنه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وأنه قد أوتي فيه فهماً فلو كنت عرفته للزمته .

قال داود : ورأيت يتأسف على ما فاتته منه .

[٤٠] وفي رواية عن داود قال : قال لي إسحاق لو علمت أنه بهذا المحل لم أفارقه .

وأخرج الآبدي من طريق أبي علي محمد بن إبراهيم القهستاني قال :

(١) زيادة من ب .

(٢) ب : من أهل الفن بالعراق .

كنت عند إسحاق بن راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان ربما يلي عليّ الباب فيتبعه بكلام الشافعي وربما تنحنحت فإذا فرغ التفت إليّ وقال:

« نعم هذا كلام الرجل ».

وحكي مناظرته مع الشافعي ثم قال:

« نظرنا بعد في كتبه فوجدنا الرجل من علماء الأمة ».

قال داود: وكان عبد العزيز بن يحيى المكي أحد من لهم فهم في القرآن وكان أحد من أخذ عن الشافعي رضي الله عنهما وكان يعظمه.

• [بشر المريسي]:

[٤١] وقال زكريا الساجي: ثنا الزعفراني قال: حجّ بشر المريسي سنة إلى

مكة ثم قدّم فقال:

« لقد رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيتُ/ مثله سائلاً ولا مجيباً » - يعني ٢١/أ ب

الشافعي - ، قال: فقدّم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع إليه الناس فجئت إلى بشر فسألته فقال: إنه قد تغير عمّا كان عليه (١١٩).

قال الزعفراني: / فكان مثله كمثل اليهود في عبد الله بن سلام. ب ٤٦/ ب

• [أبو إسحاق الشافعي]:

[٤٢] وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال: سمعتُ أبا

إسحاق الشافعي وذكر محمد بن إدريس فقال: هو ابن عمي وعظّمه وذكر من قدره وجلالته.

(قلت): أبو إسحاق المذكور أكثر عنه ابن أبي عاصم وأخرج له ابن ماجه،

واسمه إبراهيم بن محمد بن العباس فهو ابن عم الشافعي كما قال لكنه أصغر [سناً] ^(١) منه وتأخّرت وفاته وهو ممن أخذ عن الشافعي.

• [هارون بن سعيد] : ^(١)

[٤٣] وقال زكريا الساجي : حدثني أبو بكر بن سعدان : سمعت هارون بن سعيد يقول :

« لو أن الشافعي [ناظر] ^(٢) على هذا العمود الذي من حجارة بأنه من خشب لغلب » - لاقتداره على المناظرة .

• [الزعفراني] :

[٤٤] وقال الزعفراني : « كان أصحاب الحديث رقوداً ^(٣) » [حتى أيقظهم الشافعي] .

• [الربيع بن سليمان] : ^(٤)

[٤٥] وقال الربيع بن سليمان : « كان أصحاب الحديث » ^(٥) لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي » .

• [أبو ثور] : ^(٦)

[٤٦] وقال أبو عبيدة ^(٧) بن حربويه سمعت الحسن بن علي القراطيسي يقول : كنت عند أبي ثور فجاءه رجل فقال : سمعت فلاناً يقول قولاً عظيماً ... سمعته يقول : « الشافعي أفقه من الثوري » .

فقال أبو ثور : « تستنكر أن يقال الشافعي أفقه من الثوري ؟ » [و] ^(٨) هو عندي أفقه من الثوري ومن النخعي : ^(٩)

• [هارون بن سعيد الأيلي] :

[٤٧] وقال زكريا الساجي : سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول : « ما

(١) زيادة من أ .

(٦) وانظر : ٤٨ .

(٢) وانظر رقم : ٤٧ .

(٧) ب : أبو عبيد .

(٣ ، ٤) ما بينها ساقط من ب .

(٨) زيادة من أ .

(٥) وانظر : ٥٦ ، ٦٦ ، ٧٣ .

(٩) ب : ... من النخعي ومن الثوري .

رأيتُ مثل الشافعيّ قَدِم علينا مصر فقال (١) : قدم رجل من قرش ، فجئناه وهو يصلي فما رأينا (٢) أحسن صلاةً منه ، ولا أحسن وجهاً ، فلما تكلم ما رأينا أحسن كلاماً منه فافتتنا به .

• [أبو ثور] :

[٤٨] وقال الحاكم : سمعتُ إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان : سمعت جدي يقول : سمعت أبا ثور يقول :

« ما رأينا مثل الشافعيّ ، ولا رأى الشافعي مثل نفسه » / .

• [مصعب بن بكار] :

[٤٩] وأخرج الخطيب من طريق الزبير بن بكار : قال لي عمي مصعب : كتبتُ عن فتى من بني شافع من أشعار هذيل ووقائعها وقرأ لم ترعيناى مثله .

قلت : أي عم أنت تقول لم تر عيناى مثله !؟

قال : نعم لم تر عيناى مثله .

• [محمد بن عبد الله بن عبد الحكم] :

[٥٠] وقال ابن أبي حاتم : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول (٣) :

« ما أحد ممن خالفنا - يعني المالكية - أحب إليّ من الشافعي » .

[٥١] وأخرج الخطيب من وجه [آخر] (٤) عن ابن [عبد] (٥) الحكم قال :

« ما رأينا مثل الشافعي كان أصحاب الحديث وثّقاده يجيئون إليه فيعرضون عليه فربما أعلّ نقد النقاد منهم ووقفهم على غوامض من نقل الحديث لم يقفوا عليها فيقومون وهم يتعجبون .

(١) أ : فقالوا . (٥ ، ٤ ، ٣) من أ .

(٢) أ : فما رأيت .

ويأتيه^(١) أصحابُ الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون إلا وهم مذعنون له بالحدق والدراية.

ويجيئه أصحاب الأدب فيقرأون عليه الشعر فيفسره، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل بإعرابها، وغريبها، ومعانيها، وكان من أضبط الناس للتاريخ.

وكان يعينه شيثان وفور عقل وصحة ذهن وملاك أمره إخلاص العمل لله.

• [الفضل بن دكين]:

[٥٢] وقال علي بن عبد العزيز البغوي: قال ثنا^(٢) أبو نعيم الفضل بن دكين:

« ما رأينا ولا سمعنا أكمل^(٣) عقلاً، ولا أحضر فهماً، ولا أجمع علماً من الشافعي ».

[٥٣] وقال ابن عدي: ثنا محمد بن القاسم سمعت محمد بن عبد الله العمري سمعت الجاحظ^(٤) يقول:

« نظرت في كتب هؤلاء النبعة الذين نبغوا فلم أر أحسن تأليفاً من المَظَلِّي كأن كلامه ينظم درأً إلى درء ».

[٥٤] وقال أبو قدامة السرخسي: « الشافعي إمام معتمد ».

• [يحيى بن أكثم]:

(١) ب: تأتبه.

(٢) في المطبوعة: قال لنا....

(٣) أ، ب: أعقل عقلاً، وما أثبتناه من المطبوعة.

(٤) ب: الحافظ.

[٥٥] (١) وقال أبو جعفر الترمذي: حدثني أبو الفضل الواشجروي قال:

سمعت أبا عبد الله / الصاغاني يحدث عن يحيى بن أكثم قال: ت ٤٧/ ب

كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة وكان الشافعي رجلاً قرشي^(٢) العقل والفهم، صافي الذهن، سريع الإجابة، ولو كان أكثر^(٣) سماع [من العلماء]^(٤) لاستغنت أمة محمد به عن غيره من العلماء^(٥).

• [الربيع بن سليمان]:

[٥٦] وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن خزيمة سمعت الربيع وذكر الشافعي فقال:

« لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه، كان والله لسانه أكبر من كتبه ».

• [أحمد بن صالح]:^(٦)

[٥٧] وأخرج البيهقي من طريق موسى بن سهل قال: قلت لأحمد بن صالح: أجالست الشافعي؟

قال: « سبحان الله! مثله كنت أكنْتُ أقصّر^(٧) في مجالسته! »

• [علي بن معبد]:

[٥٨] ومن طريق الربيع: سمعتُ علي بن معبد يقول:

« ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي ».

[٥٩] ومن طريق حجاج بن الشاعر قال:

« مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة: الشافعي تفقه في الحديث، وأحمد تمسك بالسنّة، وأبو عبيد فسّر الغريب، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول

(٢-١) ما بينها ساقط من أ.

(٥) من أ.

(٣) أ: قومي.

(٦) وانظر ٦٦.

(٤) أ: كثير.

(٧) أ: أحضر (١).

الله ﷺ [رضي الله عنهم]^(١) .

• [أحمد بن سنان] :

أ/٢٣ [٦٠] ومن طريق محمد / بن حدوده المروزي سمعت أحمد بن سنان يقول :

« لولا الشافعي لا ندرس العلم بالسنن » .

• [يونس بن عبد الأعلى] :

[٦١] وقال ابن عديّ : ثنا يحيى بن زكريا بن حيوية سمعت يونس بن عبد

الأعلى يقول : « كانت ألفاظ الشافعي كأنها سكر » .

[٦٢] وعن يونس بن عبد الأعلى قال :

« كنا إذا قعدنا حوله لا ندري كيف يتكلم كأنه سحر » .

• [ابن هشام النحوي] :

[٦٣] وأخرج ابن عديّ أيضاً من طريق عبد الملك بن هشام النحوي قال :

« طالت مجالستنا للشافعي^(٢) فما سمعنا منه لَحْنَةً قط ولا كلمة غيرها أحسن

منها » .

ت/٤٨ [٦٤] وقال ابن أبي حاتم : عن الربيع قال : قال / ابن هشام :

« الشافعي ممن يؤخذ^(٣) عنه اللغة » .

[٥٦] قال ابن أبي حاتم : وحدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام نحوه .

• [الربيع بن سليمان] :

[٦٦] وقال أيضاً : سمعت الربيع يقول : « كان الشافعي عربي^(٤) النفس

واللسان » .

(٣) ب : تؤخذ .

(٤) كذا في ب ، وفي أ : عزيز .

(١) من ب .

(٢) أ : الشافعي .

• [أحد بن حنبل]:

[٦٧] قال: وكتب إلي عبد الله بن أحمد قال قال أبي: «كان الشافعي من

أفصح الناس».

[الأصمعي]:^(١)

[٦٨] وقال الساجي: سمعتُ جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي

عثمان المازني عن الأصمعي قال:

«قرأتُ شعر الشنفرى على الشافعي بمكة».

[٦٩] وقال ابن أبي الدنيا: ثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي: قلت

لعمي: على مَنْ قرأتُ شعر هذيل؟

قال: على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن إدريس.

• [المزني]:

[٧٠] وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن رشيق أنا أحمد بن علي المدائني

قال: قال المزني:

قدم علينا الشافعي فأتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره أنساب الرجال

فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا: دَعْ عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا

وعنك وخُذْ بنا في أنساب النساء.

فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام - يعني سكت.

• [أحمد بن صالح]:

[٧١] وأخرج ابن عدي من طريق أحمد بن صالح قال:

«كان الشافعي إذا تكلم كأنَّ صوته صنج أو جرس من حُسْنِ صوته».

(١) ب: حَدَّثَنَا.

• [بحر بن نصر]:

[٧٢] وأخرج الحاكم من طريق بحر بن نصر قال:

«كنا إذا اردنا أن نبكي قلنا: اذهبوا إلى هذا المطلبيّ نقرأ القرآن، فإذا أتيناه استفتح القرآن على تتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته، فإذا رأى ذلك أمسك».

• [الربيع بن سليمان]:

[٧٣] وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر النيسابوري سمعت الربيع يقول:

ب / ٤٨ « / كان ^(١) الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة».

قال: «وكان يحدث وتحت طست فقال يوماً: اللهم إن كان لك فيه رضا فرد: قال: فبعث إليه إدريس بن يحيى: إنك لست من رجال البلاء فسل الله العافية، وكان كثير الصلاة بالليل قد قسّمه ثلاثة أجزاء [الثلاث] ^(٢) الأول للاشتغال، والثالث الثاني للصلاة، والثالث للنوم، ويقوم إلى صلاة الفجر نشيطاً».

• [محمد بن عبد الله بن عبد الحكم]:

[٧٤] وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: «لو رأيت الشافعي يناظر

لظننت أنه سيع يأكلك».

[٧٥] وعنه [قال]: «كنت إذا رأيت من يناظر الشافعي رحمه».

أ / ٢٤ [٧٦] وعنه قال: «الشافعي علّم الناس الحجج» /

قرأت هذه الآثار الثلاثة على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا جعفر بن علي [أنا] ^(٣) أنا أبو الحسن المواذيني أنا أبو عبد الله القضاعي في كتابه

(٣) من: ب.

(١) أ: لكان.

(٢) من: أ.

أبو عبد الله ابن شاكر ثنا الحسن بن رشيق ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا ابن عبد الحكم بالأول والثالث.

وبه إلى الحسن بن رشيق: ثنا محمد بن رمضان الحميري ثنا ابن عبد الحكم بالثاني.

[٧٧] وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن محمد بن أحمد الدمشقي ثنا ابن عبد الحكم قال:

« وُلِدْتُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَلَوْ أَدْرَكْتُ الشَّافِعِيَّ وَأَنَا رَجُلٌ لَا سَخَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ عِلْمًا جَمًّا. مَا كَانَ أَمَّهُ فِي كُلِّ فَنٍّ! لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَشْعَارَ هَذِيلٍ فَمَا ذَكَرْتُ لَهُ قَصِيدَةً إِلَّا أَنْشَدْنِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا - عَلَى أَنَّهُ مَاتَ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً. »

• [جويرية بن محمد]:

[٧٨] وقال زكريا بن يحيى: [الساجي] ^(١) أنا / جويرية بن محمد قال: ت ٤٩/ أ

« تَبَيَّنَ السَّنَةُ فِي الرَّجُلِ بِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا حُبُّ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالْأُخْرَى كُتُبُ الشَّافِعِيِّ. »

• [الأصمعي]:

[٧٩] وعن الرقاشي ^(٢) قال: « كُنْتُ مَعَ الْأَصْمَعِيِّ حِينَ صَحَّحَ عَلَى الشَّافِعِيِّ شَعْرَ الشَّنْفَرِيِّ. »

★ ★ ★

(١) من: أ.

(٢) ب: الرياشي.

القسم الرابع

في كلام مَنْ لم يدركه مَنْ قَرُبَ [من] ^(١) زمانه دون زمن مَنْ
تأخر فإن تتبع ذلك لا يمكن حصره

• [أحمد بن سيار]:

[١] قال الحاكم: أخبرني نصر بن محمد أخبرني محمد بن عمرو أنا إبراهيم بن
محمد بن الحسين ثنا ^(٢) محمد بن حدوديه سمعت أحمد بن سياد يقول:

«لولا الشافعي لدرس الإسلام».

• [إبراهيم الحربي]:

أ/٢٤ ب [٢] وأخرج الخطيب من طريق إبراهيم / بن إسحاق الحربي أنه كان يقول:
(قال أستاذ الأستاذين)، فيقال له: مَنْ هو؟ فيقول: «الشافعي؛ أليس هو
أستاذ أحمد بن حنبل».

• [ابن خزيمة]:

[٣] وأخرج الحاكم من طريق أبي بكر بن خزيمة قال:

«ما كان أحمد إلا من أتباع الشافعي».

• [أبو زرعة]: ^(٣)

[٤] وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول:

«كُتِبَتْ كتب الشافعي عن الربيع قديماً في سنة ثمان وعشرين».

قال: وسمعت ابن أبي حاتم يقول: قال لي أحمد بن صالح: تريد أن تكتب
كتب الشافعي؟

(١) من: ب.

(٢) أ: أنا.

(٣) وانظر ٦، ٧ من هذا القسم.

قال: فقلت: نعم لا بد من أن أكتبها.

● [الجنيد]:

[٥] وذكر البيهقي عن أبي نعيم أن الصاحب بن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي أنه سمع جعفر المتوفى يقول: سمعت الجنيد يقول:

« كان الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين ».

● [أبو زرعة]:

[٦] ومن طريق سعد بن عمرو البرذعي: سمعت أبا زرعة يقول:

« ما أعلم أحداً أعظم مَنَّةً على أهل الإسلام من الشافعي ».

[٧] ومن طريق أبي حاتم الرازي قال:

« الشافعي سَمِيَّ و [أبوه] ^(١) سَمِيَّ أبي، ولولاه / لكان أصحاب الحديث ت ١٩/ ب في عمي ».

● [البوشنجي]:

[٨] وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي - وهو من كبار الأئمة:

« تصفحنا أخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الأول من ^(٢) هذه الأمة أوضح شأنًا ولا أبين بيانًا، ولا أفصح لسانًا من الشافعي مع قرابته من رسول الله ﷺ ».

● [مسلم بن الحجاج]:

[٩] وقال مسلم بن الحجاج في كتاب (الانتفاع بجلود السباع) [له] ^(٣)

بعد / أن ذكر المسألة قال: « وهذا قول أهل العلم بالحديث ممن يُعرَف بالتفقه ١٢٥/ أ فيه والاتباع له منهم يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد، وإسحاق ^(٤) ».

- وهكذا يقول الترمذي في عدة مواضع من جامعه.

(١) من: أ.

(٣) من: أ.

(٢) ب: في.

(٤) أ: وأحمد بن إسحاق.

• [داود بن علي الأصبهاني]:^(١)

[١٠] وقال داود بن علي الأصبهاني - فيما أخرجه البيهقي من طريقه قال :
« اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فأول ذلك شرف نسبه ومنصبه ،
وأنه من رهط النبي ﷺ ، ومنها صحة الدين ، وسلامة المعتقد من الأهواء
والبدع ، ومنها سخاوة النفس ، ومنها معرفته بصحيح^(٢) الحديث وسقيمه وبناسخ
الحديث ومنسوخه ، ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولأخبار رسول الله ﷺ^(٣)
ومعرفته بسير النبي ﷺ وسير خلفائه ، ومنها كشفه لتمويه مخالفه^(٤) ، وتأليفه
الكتب ، ومنها ما اتفق له من الأصحاب مثل أبي عبد الله أحد في زهده وعلمه
ت ٥٠ / أ ثور ، والزعفراني ، والبويطي ، وأبي الوليد بن الجارود ، وحرملة ، والربيع / ،
والحارث بن سريج ، والقائم بمذهبه أبي إبراهيم المزني ، ولم يتفق لأحد من العلماء
٢٥ / أ ب والفقهاء ما اتفق له من ذلك / .

• [يحيى بن خزيمة]:

[١١] وقال الحاكم : سمعت أبا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيى بن
منصور يقول سمعت ابن خزيمة^(٥) يقول - وقلت له : هل تعرف لرسول الله
ﷺ سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي [كتابه]^(٦) ؟
قال : لا .

• [داود بن علي الأصبهاني]:

[١٢] وأخرج الحاكم من طريق داود بن علي قال في مسألة ذكرها :
« هذا قول مطلقنا الشافعي الذي علاهم بنكته ، وقهرهم بأدلتهم ، وبإينهم

(٤) أ : مخالفته .

(١) وانظر ١٢ من هذا القسم

(٥) في المطبوعة : يحيى بن خزيمة .

(٢) ب : لصحيح .

(٦) من : أ .

(٣) من : أ .

بشهامته، وظهر عليهم بجمارته^(١). التقي في دينه، النقي في حسبه، الفاضل في نفسه، المتمسك بكتاب ربه، المقتدي قدوة رسوله، الماحي لآثار أهل البدع، الذاهب بجمرتهم، الطامس لسننهم فأصبحوا^(٢) كما قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾.

• [غلام ثعلب] :

[١٣] وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن عبد الله الفقيه: سألت أبا عمر غلام ثعلب عن حُرْفٍ^(٣) أَخَذَتْ عَلَى الشَّافِعِيِّ مثل قوله (ماء مالح)، ومثل قوله (اتبغي أن يكون كذا) فقال لي:

« كلام الشافعيّ صحيح ».

• [ثعلب] :

[١٤] وقد سمعتُ أبا العباس ثعلباً يقول:

« يأخذون على الشافعيّ وهو من بيت^(٤) اللغة ؟ يجب أن يؤخذَ عنه ».

[١٥] قال: وأخبرني نصر بن محمد المعدل: أخبرني منصور بن محمد الأديب سمعت أبا عمر يقول: سمعتُ ثعلباً يقول:

« إنما يؤخذ الشافعيّ باللغة لأنه من أهلها ».

• [ابن مجاهد] :

[١٦] ومن طريق أبي بكر بن مجاهد شيخ / القراء قال:

١٢٦/١

« مَنْ أَرَادَ الظَّرْفَ فَلْيَتَفَقَّهْ لِلشَّافِعِيِّ، وَيَقْرَأْ لِأَبِي عَمْرٍو، وَيَتَعَلَّمْ

(١) أثبتت هكذا في أ، ب براء مهملة، وفي المطبوعة بزاي معجمة.

(٢) ب: فأضحوا.

(٣) أ: مرقأ.

(٤) أ: ثبت - بالثاء المثلثة.

• [المبرد]:

[١٧] وأخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي قال: قال المبرد:

«رحم الله الشافعي فإنه كان من أشعر الناس، وآدب الناس، وأعرفهم بالقرآن».

[١٨] وقال هلال بن العلاء:

«رحم الله الشافعي هو الذي فتح لأصحاب الحديث الأقفال».

[١٩] وقال أبو منصور الأزهري:

«عكفت على المؤلفات التي ألفها فقهاء الأمصار فألفت الشافعي أغزرهم علماً، وأفصحهم لساناً، وأوسعهم خاطراً».

(١) بحاشية النسخة أ (١٥٠):

«فائدة: رأيت في بعض العبارات: من لبس البياض، وتختّم بالعقيق، وتفقه للشافعي، وقرأ لأبي عمرو، وحفظ قصيدة ابن دريد فقد استكمل الظرف» انتهى - ذكره الصاوي في بعض كتبه أم (١).

الفصل الخامس
في بيان
صفة خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ
وما نُقِلَ من صفاته الجميلة وأخلاقه الحسنة
ذكر
سعة علمه وإخلاصه فيه وإنصافه

• قال الحاكم: ثنا أبو الوليد الفقيه ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول:

«لولا أن يطول^(١) على الناس لوضعت في كل مسألة جزء حَجَجَ وبيان».

• وأخرج الآبري من طريق الربيع قال:

لما قَدِمَ الشافعي مصر وقعد في مجلسه كان يجالسه رؤساء أصحاب الخلق عبد الله بن عبد الحَكَمَ ونُظَرَاؤُهُ، وكان الشافعي حَسَنَ الوجه والخُلُقِ فَحَبَّبَ إلى أهل مصر من الفقهاء، والنبلاء، والأعيان.

قال: وكان يجلس في حلقة إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن فيسألونه، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث / فيسألوه عن معانيه وتفسيره، أ/ ٢٦ ب فإذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة، فإذا ارتفع النهار تَفَرَّقُوا وجاء أهل العَرَبِيَّةِ والعَرُوض والشَّعْر والنَّحْوِ حتى يَقْرُبَ انتصافُ النهار، ثم ينصرفُ إلى منزله».

• قال ابن أبي حاتم سمعتُ / المزني يقول:

ب/ ٥١ أ

(١) أ: بالنون.

قيل للشافعي: كيف شهوتك للعلم؟

قال: أسمع بالحرف مما لم أسمعه فتودُّ أعضائي أن لها أسماً^(١) تتنعم به مثل ما تنعمت به الأذنان.

فقيل له: كيف حرصك عليه؟

قال: حرصُ الجموعِ المتنوعِ في بلوغ لذته للمال.

فقيل له: فكيف طلبك له؟

قال: طلبُ المرأةِ المضلة ولدها ليس لها غيره^(٢).

• وقال ابنُ أبي حاتم: ثنا الربيع بن سليمان سمعتُ الشافعي يقول وهو مريض وذكر ما جمَعَ من الكتب فقال:

«وَدِدْتُ لو أَنَّ الخَلْقَ تَعَلَّمُوهُ وَلَا يُنْسَبُ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٣).

• قال: وحدثنا أبي ثنا حرملة سمعتُ الشافعي يقول:

«وَدِدْتُ أَنْ كُلَّ عِلْمٍ أَعْلَمَهُ يَعْلَمَهُ^(٤) النَّاسُ أَوْ جَرَّ عَلَيْهِ وَلَا يَحْمَدُونِي».

• وقرأتُ على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا جعفر بن علي أنا السلفي أنا أبو الحسن الموابيني عن أبي عبد الله القضاعي أنا أبو عبد الله بن شاکر ثنا علي بن محمد بن الحسن ثنا عثمان بن محمد بن^(٥) [شاذان حدثنا أحمد بن عثمان ثنا محمد بن^(٦) الحسن ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا محمد بن عامر عن البويطي قال سمعتُ الشافعي يقول:

(١) ب: سماعاً.

(٢) وهذه هي صورة العلم ومكانته في صدور أتباع هذه الأمة الإسلامية التي جعلَ فيها العلم عبادةً وجعلَ العلماء أقرب العباد من خشية الله: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ».

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضاً بِمَا يَصْنَعُ»... إلخ.

(٣) وهذا هو غاية الإخلاص حين ينبغي العبدُ مرضاة ربه فحسب دون ثناء أو شكر من عبده.

(٤) ب: تعلمه.

(٥ - ٦) ما بينها ساقط من أ.

« لَقَدْ أَلْفَتْ هَذِهِ الْكُتُبَ وَلَمْ آلْ فِيهَا وَلَا بَدَأَ أَنْ يَوْجِدَ فِيهَا الْخَطَأَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (١) ...
فَمَا وَجَدْتُمْ فِي كُتُبِي هَذِهِ مِمَّا يَخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ / فَقَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ »

١٢٧/١

• وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:

« إِذَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِي خِلَافَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فَقُولُوا بِهَا وَدَعُوا مَا ب/ ٥١ ب
قُلْتُهُ » (٢).

قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: « مَتَى رَوَيْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا صَحِيحًا وَلَمْ
أَخِذْ بِهِ فَأَشْهَدُكُمْ أَنَّ عَقْلِي [قَدْ] ذَهَبَ » (٣).

• وَبِهِ إِلَى الرَّبِيعِ قَالَ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ:

« ... قَدْ أُعْطِيتُكَ جُمْلَةَ تَغْنِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَدَّعِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَدِيثًا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَنْهُ خِلَافُهُ فَتَعْمَلْ بِمَا قَرَّرْتَ (٤) لَكَ فِي (٥) الْأَحَادِيثِ إِذَا
اخْتَلَفَتْ ».

• وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثَنَا أَبِي ثَنَا حَرْمَلَةُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: كُلُّ مَا قُلْتُ
فَكَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ قَوْلِي مِمَّا يَصَحُّ فَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى ».

• وَقَالَ الْمُزَنِّي: قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا وَجَدْتُمْ سُنَّةً صَحِيحَةً فَاتَّبِعُوهَا وَلَا
تَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ ».

(١) النساء: ٨٢.

(٢) راجع في هذه المسألة المقدمة الثمينة لمحدث العصر العلامة النقاد ناصر الدين الألباني لكتابه

صفة صلاة النبي ﷺ.

(٣) زيادة من أ.

(٤) المطبوعة: قدرت.

(٥) المطبوعة: من.

• وقال الإمام أحمد : « كان الشافعي إذا ثبت عنده الحديث قال به ، وخير خصاله أنه لم يكن يشتبه الكلام إنَّها همته الفقه » .

• وأخرج الآبري من طريق أحمد بن أبي عثمان سمعت أحمد بن حنبل يقول :

« كان أحسن أمر الشافعي أنه كان إذا سمع الخبر [إن] ^(١) لم يكن عنده قال به وترك قوله » .

• وأخرج البيهقي من طريق أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول : قال : سمعت الشافعي يقول :

« كل مسألة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله ﷺ عند أهل النقل ^(٢) بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي » .

• ومن طريق أبي بكر الشافعي : سمعت بشر ^(٣) بن موسى : سمعت الحميدي [يقول] : ^(٤) سأل رجل الشافعي عن مسألة فأفتاه وقال : (قال النبي ﷺ كذا) .

كنيسة

فقال الرجل : أتقول بهذا ؟

ب/ ١٥٢ فقال : / يا هذا أرايت في وسطي زناً ؟ ! أرايتني خارجاً من كنيسة ؟ أقول قال النبي ﷺ وتقول لي (أتقول بهذا) ؟ ؟

• وأخرج الحاكم من طريق أبي سعيد الخصاص عن الربيع قال : سمعت الشافعي يقول :

« أي ساء تظلمي ، وأي أرض تقلني إذا رويت عن النبي ﷺ حديثاً ولم أقل

به !!! »

(١) من : أ .

(٢) كذا في ب ، وفي أ : النقد - بالدال ، وفي المطبوعة : الفقه .

(٣) من : ب .

(٤) أ : يسر .

• وقد اشتهر عنه قوله: « إذا صَحَّ الحديث فهو مَذْهَبِي ».

• ورويناه بالسند الصحيح إلى الطبراني قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد يقول: سمعتُ أبي يقول قال [لي] ^(١) الشافعي:

« إذا صَحَّ الحديث فقل لي أذهب إليه حجازيًا كان أو عراقياً، شامياً أو مصرياً » ^(٢)

• وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنفٍ له في هذه المسألة ما ملخصه:

(إذا وجد شافعيٌّ حديثاً صحيحاً يخالف مذهبه إن كملت فيه آلة الاجتهاد في تلك المسألة فليعمل بالحديث بشرط أن لا يكون الإمام اطلع عليه وأجاب عنه، وإن لم يكمل ^(٣) وَوَجَدَ إماماً مِنْ أصحاب المذاهب عمل به فله أن يقلّده فيه).

وإن لم يجد وكانت المسألة / حيث لا إجماع قال السبكي: فالعمل بالحديث أ / ٢٨ أولى وإن فرض الإجماع فلا .

قلت: ويتأكد ذلك إذا وجد الإمام بنى ^(٤) المسألة على خبر ظنه صحيحاً وتبين أنه غير صحيح وَوَجَدَ خبراً صحيحاً يخالفه، وكذا إذا أطلع الإمام عليه ولكن لم يثبت عنده فمخالفه ووجد له طريق ثابتة ^(٥)، وقد أكثر الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند أهله كما قال في البويطي: إن صَحَّ الحديث في الغُسْل من غسل الميت قلتُ به. وفي الأم: إن صَحَّ حديث ضباعة في الاشتراط قلتُ به... إلى غير ذلك، وقد / جمعتُ في ذلك كتاباً سمّيته (المنحة ب / ٥٢ فيما علّق الشافعي القول فيه على الصحة) وأرجو الله [تيسير] ^(٦) تكملته بعونه وقوّته.

(١) من: أ. (٣) ب: تكمل.

(٢) أ: ... أو عراقياً كان شامياً أو مصرياً. (٤) أ: ثانية.

المطبوعة: أو عراقياً شامياً كان أو مصرياً. (٥) ٦ - ٥ من: أ.

ذكر

ما نقل عنه من اتباع السلف في المعتقد وتعظيم الأحاديث النبوية

• قال ابن أبي حاتم: سمعت الربيع يقول: أخبرني مَنْ سمع الشافعي يقول:
«لأنَّ يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير له مِنْ أن يلقاه بشيء
مِنْ هذه الأهواء».

• وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعتُ الحسين بن عليّ الكرايسي يقول: قال
الشافعي:

«كُلُّ متكلم من الكتاب والسنة فهو الحقُّ وما سواه هذيان».

• وقال البويطي: سمعت الشافعي يقول:

«عليكم بأصحاب الحديث فإنهم أكثر صواباً من غيرهم».

- وقال الشافعي: «إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلاً

٢٨/١ ب من أصحاب النبي ﷺ / جزاهم الله خيراً هم حفظوا لنا الأصل فلهم علينا
الفضل».

• وقال الآبري سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت يوسف بن عبد

الأحد الثقة المأمون يقول سمعت الربيع يقول: سمعتُ الشافعي يقول:

«الإيمان قولٌ وعملٌ، ويزيد وينقص».

• ومن طريق الميموني: حدثني ابن الشافعي قال: بينما أنا معه ليلة في المسجد

الحرام ومعنا الحميدي فذكرنا شيئاً في الأيمان فقال أبي: ليس عليهم
شيء - يعني على أهل الإرجاء - أحجُّ مِنْ هذه الآية ﴿وَمَا أَمِرُوا إِلَّا

لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ... ﴿ إلى آخر الآية (١) 》.

• ومن طريق يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي إذا ذكر الرافضة عابهم أشد العيب ويقول: « شر عصابة ».

• ومن مُحْكَم كلامه قوله: المعتزلة إذا سَلَّمُوا العلم خَصِمُوا / [به] (٢).

• وقرأتُ على فاطمة بنت محمد المقدسية عن أحمد بن أبي طالب [سماعاً] (٣)
أنا عبد الله بن عمر إجازة إن لم يكن سماعاً أنا أبو الوقت أنا أبو إسماعيل الهروي
أنا الجارودي أنا إبراهيم بن محمد بن سهل ثنا (٤) زكريا بن يحيى الساجي حدثني
محمد بن إسماعيل سمعتُ أبا ثور وحسين بن علي الكرايسي قالوا سمعنا الشافعي
يقول.

« حُكِمِي في أهل الكلام أن يُضْرَبُوا بالجريد وَيُحْمَلُوا على الإِبل، وَيُطَافُ
بِهِمْ في العشائر والقبائل وَيُنَادَى [عليهم] (٥) هذا جزاء مَنْ ترك الكتاب والسنة
وأقبل على الكلام ».

• وبه إلى أبي إسماعيل: حدثني علي بن محمد بن [علي بن] (٦) الحسن
الفارسي إملاءً أنا الخليل بن أحمد القاضي [قال] (٧): ثنا [القاضي] (٨) المحاملي
قال قال المزي: سألتُ الشافعي عن مسألة في الكلام / فقال:

١ / ٢٩ ب

« سَلِّني عن شيء إذا أخطأتُ فيه قلت: « أخطأت، ولا تسألني عن
شيء إذا أخطأتُ فيه قلت: « كَفَرْتُ ».

(٥) من: أ.

(٦) من: ب.

(٧) من: أ.

(٨) من: ب.

(١) البينة: ٥.

(٢) من المطبوعة.

(٣) من: ب.

(٤) ب: أنا.

ذكر
ما نُقِلَ عنه من حِلْمِهِ وإِنصافِهِ
غير ما تقدم في الفصل الأول

• أخرج الحاكم من طريق أبي نعيم الجرجاني قال: قال لي الربيع: ناظر الشافعي رجلاً في مسألة فدقق والشافعي ثابت يجب ويصيب فعدل الرجل إلى الكلام في مناظرته فقال [له] ^(١) الشافعي:

« هذا غير ما نحن فيه ... هذا كلام ولستُ صاحب كلام ، وليست المسألة متعلقة به » .

• وبسندي الماضي إلى أبي عبد الله القضاعي: أنا عبد الله بن شاذان ثنا الحسن بن بشر ثنا أبو بكر محمد ^(٢) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ثنا أبي سمعت أبي يقول: سمعت أبا عبد الله بن محمد يقول:

ب ٥٣/ ب جلس الشافعي يوماً في حَلَقَتِهِ / فجاء غلام حَدَّثَ فسأله عن مسألة فأجابه ثم سأله عن أخرى فقال: أخطأتُ .

فقال له الشافعي: أخطأتُ يا بن أخي ما في كتابك وأما ^(٣) الحق فلا .

• وأخرج الآبري من طريق أبي عثمان بن الشافعي قال: « ما سمعتُ أبي يناظر أحداً قط فيرفع صوته » .

• وأخرج البيهقي من طريق الربيع قال: قال الشافعي: « ما عَرَضْتُ الحُجَّةَ على أحدٍ فقبلها إلا عَظُمَ في عيني ، ولا عَرَضْتُها على أحدٍ فردّها إلا سقط من عيني » .

(٣) أ: وما .

(١) من: أ .
(٢) أ: ابن محمد .

• وعنه قال :

« ما نَظَرْتُ أَحَدًا قَطْ عَلَى الْغَلْبَةِ ».

• ومن طريق الحسن بن حبيب عن الربيع قال :

جاء أصبغ بن الفرج / فناظر الشافعي في مسألة فلما ضغطه الشافعي فيها قال أ ٢٩/ ب
أصبغ : الموت يعمل عمله .

فقال له الشافعي : وأيش ^(١) هذا مما نحن فيه ؟ ومتى شككنا أن الموت يعمل عمله !

• وقال زكريا الساجي : حدثني ابن بنت الشافعي [رحمه الله] ^(٢) سمعت أُمي تقول :

دَخَلْتُ عَلَيْنَا امْرَأَةً وَأَبِي نَائِمٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ فَجَعَلْتُ تَحْدُثُ ^(٣) فبَكَى الصَّبِيُّ ،
فَوَضَعْتُ يَدَهَا عَلَى فِيهِ وَخَرَجْتُ خَوْفًا مِنْ [أَنْ] ^(٤) يَسْتَيْقِظَ أَبِي بِبِكَائِهِ ^(٥)
وَكَانَتْ لَهُ هَيْبَةٌ ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَآلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَنَامَ إِلَّا وَالرَّحَى
يُطَحِّنُ بِهَا عِنْدَ رَأْسِهِ .

• أنبأنا ^(٦) إبراهيم ^(٧) بن داود شفاهاً أنا إبراهيم بن علي أنا عبد اللطيف
الحراني عن أبي المكارم الأصبهاني أنا أبو علي المقرئ أنا أبو نعيم ثنا الحسن بن
سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحارث ^(٨) بن محمد عن أبي ثور قال : .

كنتُ من أصحاب محمد بن الحسن فلما قَدِمَ الشافعي جئتُ مجلسه
كالْمُسْتَهْزِئِ فسالته عن / مسألة مِنْ ^(٩) الدور فلم يُجِبْنِي وأخذ في مسألة من ب ٥٣/ ب

(١) ب : وأين .

(٢) من : ب .

(٦) ب : أنا .

(٧) ب : أبو نعيم ابن داود .

(٣) ب : تتحدث .

(٨) أ : الحرب .

(٤) من : أ .

(٩) ب : في .

(٥) ب : لبكائه .

فروع الصلاة، فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي أنه قد لزمته للتعمُّ قال: « خذْ مسألتك في الدور فإني إنما منعي أن أجيبك يومئذ أنك كنت متعنّاً »^(١).

• وبه إلى الساجي حدثني أحمد بن العباس النسائي حدثنا^(٢) أحمد بن خالد الخلال سمعت الشافعي يقول:

« ما ناظرتُ أحداً فأحبيتُ أن يُخطيء ».

• وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو محمد بن حبان حدثني صالح بن محمد سمعت أبا محمد ابن بنت الشافعي يقول: قال الحسن بن الصباح سمعت الشافعي يقول:

« ما ناظرتُ أحداً^(٣) قط إلا على النصيحة ».

- قال: وسمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول: سمعت الشافعي يقول:

« ما ناظرتُ/ أحداً قط فأحبيتُ أن يُخطيء » ١٣٠/١

• وبه إلى أبي نعيم ثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي ثنا محمد بن إسماعيل سمعت الحسن بن علي الكرابيسي يقول: سمعت الشافعي يقول:

« ما ناظرتُ أحداً قط إلا أحبيتُ أن يُوفَّق أو يُسدَّدَ ويُعان ويَكُون عليه^(٤)»

رعاية من الله وحفظ، وما ناظرتُ أحداً إلا ولم أبال^(٥) بين الله الحقَّ على لساني أو لسانه^(٦).

(١) أ: متعنّاً.

(٢) ب: حدثني.

(٣) أ: رجلاً.

(٤) ب: له.

(٥) ب: يبال.

(٦) ب: لساني أو لسانه.

**ذكر
ما نُقل عنه
من تفننه ^(١) في العلوم الشرعية
وغيرها**

قد تقدم ما ذكروا مِنْ تَعَلُّمِهِ الشعر والأدب.

• وقال المزي قرأ رجلٌ عند الشافعيّ فَلَحَنَ فقال الشافعيّ: «أُضرسُني» ^(٢).

• وقرأتُ عليّ أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة أن جعفر بن عليّ أخبرهم: أنا أبو طاهر الأصبغاني أخبرنا أبو الحسن الموازيني عن القضاعيّ أخبرنا أبو عبد الله بن شاکر ثنا الحسن / بن رشيق ثنا أبو بكر الشافعيّ ثني أبي ب / ٥٤ ب سمعت أبي عبد الله بن محمد بن العباس يقول.

« كان الشافعيّ وهو حَدَثَ ينظرُ في النجوم وما نظر في شيء إلا تفقه فيه وفهمه فجلس يوماً وامرأة ^(٣) رجل تطلق فحسب فقال: « تلد جارية عوراء عليّ فرجها خال ^(٤) وتموت لكذا » فولدت فكان كما قال فجعل علي نفسه أن لا ينظر في النجوم أبداً، ودَقَنَ تلك الكتب التي كانت عنده ».

• وأخرجها الحاكم من طريق حرمله قال:

« كان الشافعيّ ينظر في [كتب] ^(٥) النجوم وكان له صديق - . فذكر القصة، وفيها: « فقال: تلد إلى سبعة وعشرين يوماً، وقال: « في فخذ الأيسر خال اسود، ويعيش أربعة وعشرين يوماً ثم يموت فجأة ». وقال فيها: « فأحرق

(١) أ: تعقبه.

(٢) من: ب.

(٣) ب: أخرستني.

(٤) من: ب.

(٥) ب: وأخبره.

٣٠/أ ب الشافعي تلك الكتب / وما عاد ينظر في شيء من ذلك ».

- وأخرجها الساجي عن ابن بنت الشافعي عن أبيه ، ومن هذا الوجه أخرجها الحاكم ثم البيهقي .

• وبه إلى ابن شاکر : ثنا الحسن بن بشر الأزدي حدثنا أبو بكر محمد بن بشر سمعت الربيع بن سليمان يقول :

« جاء رجل إلى الشافعي فسأله ^(١) عن مسألة فقال له : أنت نساج ^(٢) ؟ قال : عندي أجراء » .

• وقال الساجي : حدثنا أبو داود السجستاني ثنا قتيبة ثني الحميدي قال : « خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح فقلت للشافعي : ازكن ^(٣) ما الرجل » .

فقال : نجار أو خياط .

قال : فلحقته فسألته فقال : كنت نجاراً و [أنا] ^(٤) خياط .

• وأخرج الحاكم من وجه آخر عن قتيبة قال :

« رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدَيْن بفناء الكعبة فمرَّ رجل فقال ت/ ٥٥ أ أحدهما لصاحبه : تعالَ حتى / نزكن على هذا [الرجل] [الآتي] ^(٥) أي حرفة معه ، فقال أحدهما : خياط ، وقال الآخر : نجار . فبعثنا إليه فسألاه فقال : كنت خياطاً وأنا اليوم نجار » .

وسند كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد ، والزكن القراءة .

(١) ب : يسأله .

(٢) أ : نساخ بخاء فوقية .

(٣) الزكاة الفراسة وهي أن يطن الشخص فيصيب .

(٤) من : أ .

(٥) من : ب .

• وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع يقول:
سمعت الشافعي يقول:

« قَدِمَ علينا رجلٌ من أهل صنعاء فلما رأيته قلتُ له: أنت من أهل صنعاء.
قال: نعم. قال: فَحَدِّثْ أَنتَ؟ قال: نعم.

• ومن طريق ابن خزيمة قال: قال الربيع:

« مرَّ أخِي في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال: يا ربيع هذا المارّ الذي
يمشي أخوك ».

١٣١/١

قلت: نعم. ولم يكن رآه قبل ذلك /.

وأخرجها الساجي^(١) وسمى أخا الربيع « وكيعاً ».

• وأخرج البيهقي من طريق المزني قال:

« كنتُ مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجلٌ يدور على النيام فقال الشافعي
للربيع: قُمْ فَقُلْ له: ذهب لك عبدٌ أسود مصاب بإحدى عينيه ».

قال الربيع: فقممتُ إليه فقلتُ له فقال: نعم. فقلتُ: تعال فجاء إلى الشافعي
فقال: أين عبيدي.

فقال: مرَّ تجده في الحبس.

[فذهب الرجلُ فوجده في الحبس]^(٢)

قال المُرْزِي: فقلتُ له: أخبرنا فقد حَيَّرْتَنَا.

قال: نعم، رأيْتُ رجلاً دخل من باب^(٣) المسجد يدور بين النيام فقلتُ
يطلبُ^(٤) هارباً، ورأيتهُ يجيء إلى [السُّودان دون البيض فقلتُ: هرب له عبدٌ

(١) ب: الشافعي.

(٢) ب: في.

(٣) أ: تطلب.

(٤) من: أ.

أسود، ورأيتُه يجيء إلى (١) ما يلي العين اليسرى فقلتُ: مصابٌ بإحدى عينيه.

قلنا: فما يدريك أنه في الحبس؟

قال: ذكرت الحديث في العبيد «إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا» (٢) فتأولتُ أنه فعل أحدهما فكان كذلك.

ب/ ٥٥ • وقال / ابن أبي حاتم: ثنا أبي ثنا يونس بن عبد الأعلى [قال] (٣) سمعتُ الشافعي يقول:

«أحذر أن تتناول هؤلاء الأطباء دواءً إلا دواء تعرفه».

• وقال الحسن بن سفيان ثنا حرملة [قال] (٤):

«كان الشافعي [رضي الله عنه] (٥) يتلهف ما ضيع المسلمون من الطبّ ويقول: ضيعُوا ثُلثَ العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى».

• وأخرج أبو نعيم من طريق أبي حسين البصري سمعتُ طبيباً بمصر يقول:

«ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطبّ حتى ظننتُ أنه لا يُحسن غيره فقلتُ له: أقرأ عليك [شيئاً] (٦) من كتاب أبقرات؟ (٧) فأشار إلى الجامع فقال: «إن هؤلاء / لا يتركوني».

ب/ ٣١/١

(١) زيادة من أ.

(٢) هذا كلام موضوع نسب ظلاً وبهتاناً إلى النبي ﷺ بغير حياء بعدة ألفاظ منها:

«إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى»، «الزنجي إذا جاع... الخ»، «إنما الأسود لبطنه وفرجه»..

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات.

انظر: تنزيه الشريعة ٣١/٢ (أرقام ١٣: ١٥)، مجمع الزوائد ٣٢٥/٤، تذكرة الموضوعات للفتني ص ١١٣، المقاصد الحسنة للسخاوي كشف الخفاء للمجلوني ٢٦٢/١.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من أ.

(٥) من أ.

(٦) أبقرات: (٤٦٠ - ٣٧٠ ق. م) طبيب يوناني يُعرَف بأبي الطبّ، يُظَنُّ أنه وُلِدَ بجزيرة قوص =

ذكر
ما نُقِلَ عنه

من

الأخلاق الجميلة من حُسْنِ الأدب، والسخاء، والنَّصْح والعبادة
ونحو ذلك سوى ما تقدّم

• قال الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البوديجي ثنا أحمد بن عباد سمعت
حرملة يقول: سمعتُ الشافعيّ يقول وذُكِرَ له أصحابُ الحديث وأنهم لا
يستعملون الأدب فقال:

« ما أعلم أنّي أخذتُ شيئاً من الحديث أو القرآن أو النحو أو غير ذلك من
الأشياء مما كنتُ أستفيدة ألاّ استعلمتُ فيه الأدب، وكان ذلك طَبْعِي إلى أنْ
قَدِمْتُ المدينة فرأيتُ من «مالك» ما رأيتُ من هَيْبَتِهِ وإجلاله العلم فأزددتُ مِنْ
ذلك حتّى ربما كنتُ أكون^(١) في مجلسه فأصفح الورقة تصفحاً رقيقاً هيبة له
لثلا يسمع وقعها ».

• وأخرج ابنُ عديّ من طريق أحمد بن صالح المصريّ قال: قال لي
الشافعيّ:

= ودرس بآئينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافات والغيبيات وأقامه على
أساسٍ علميٍّ فكان له أعمق الأثر في تقدّمه. وليس في مجموعة رسائل أبقراط إلا القليل مما
تأكد نسبته إليه مثل كتاب (الحكم الأبرراطية)، و(الأهوية والأمواء والأماكن). عرفه
العرب باسم (بقراط) ونقلوا كتبه إلى العربية وأضافوا إليها شروحات وتفسيرات، وأشهر هؤلاء
حنين بن إسحاق، وعيسى بن يحيى، وثابت بن قرة، وعبد الرحمن بن عليّ.

(١) ب: كنت ربما أكون..

« تَعَبَّدُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَأْسَ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَأْسَ لَمْ ^(١) تَقْدِرْ أَنْ تَتَعَبَّدَ ».

ب/ ١٥٦ • وقال ابن أبي حاتم سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: « ما شُبعْتُ منذ ستة عشرة سنة إلا شُعبة واحدة ثم أطرحتها ».

• وأخرج البيهقي من طريق الحارث بن سريج قال:

دخلتُ مع الشافعي على خادمٍ للرَّشيد وهو في بيتٍ قد فُرِشَ بالديباج ^(٢) فلما رآه رجع وقال: لا يحلُ أفتراش هذا.

فعدل به إلى بيتٍ قد فُرِشَ بالأرمني فقال له الشافعي: هذا أحسن من ذاك، وهذا حلال وذاك حرام، وهذا أغلى ثمناً.

• وأخرج ابن أبي حاتم وغنجار كلاهما عن أبي ثور قال: أراد الشافعي الخروج إلى مكة، ومعه مال / فقلتُ له: لو اشتريتَ به ضيعةً لولدك - وكان قلَّ أن يُمسك شيئاً من سباحته فخرج ثم قدم فسألته فقال: لم أجد بمكة ضيعةً يمكنني شراءها لمعرفتي بأصلها ولكنني بنيتُ بمنى مضرِباً يكون لأصحابنا إذا حجوا نزلوا فيه.

زاد غنجار: قال أبو ثور: فرآني كأنني ^(٣) آهتُمتُ بذلك فأنشد:

إذا أصبَحْتُ عِنْدِي قُوَّةٌ يَوْمِي فخلَّ الهمَّ عَنِّي يا سَعِيدَ
ولا تخطر هموم غَدٍ بيالي فإن غداً له رزقٌ جديد
أَسَلِّمُ إن أراد الله أَمْرًا وأترك ما أريدُ لما يريد

• وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: « ما رأيتُ أحداً أقلَّ صَباً للماء في تمام الطَّهر من الشافعي ».

قال محمد: وذاك لفقَّهه.

(١) ب: فلم.

(٢) الديباج: ضربٌ من الثياب سداه ولحمته حزين.

(٣) أ: فرآني كأنني.

• وقال ابن أبي حاتم أيضاً: سمعتُ أبي يذكر عن عمرو بن سواد السرجي ^(١) قال: /

ب/ ٥٦ ب

« كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام ».

• قرأت على فاطمة التنوخية عن سليمان بن حمزة أنا جعفر بن عليّ أنا السلفي أنا الموازيني عن القضاء أنا أبو عبد الله القطان ثنا الحسن بن رشيق ثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حرملة سمعت عمي ^(٢) حرملة بن يحيى [يقول] ^(٣) سمعت الشافعي يقول:

« ما كذبت قط، وما ^(٤) حلفت [قط] ^(٥) بالله صادقاً ولا كاذباً ».

• وأخرجها الآبري من وجه آخر عن حرملة وعن الربيع قال قال عبد الله ابن عبد الحكم للشافعي: إذا أردت أن تسكن البلد - يعني مصر - فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان تتعزز به.

فقال له الشافعي: « يا أبا محمد مَنْ لم تعزه التقوى فلا عز له /، لقد أ/ ٣٢ ب وَلِدْتُ بغزة ورَبِيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جِيعاً قط ».

• وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يذكر عن عمرو بن سواد السرجي ^(٦) قال قال لي الشافعي:

« أفلسْتُ ثلاث مرات فكنتُ أبِيعُ قليلي وكثيري حتى حَلِي ابنتي وزوجتي ولم أَسْتَدِرْ قط ».

• وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال: سمعتُ الربيع يقول: رأيت الشافعي ركب حماراً فمرَّ على سوق الحذائين فسقط سوطه مِنْ يده فوثب غلامٌ مِنَ الحذائين فمسح السوط بكمته وناولَه إياه فقال الشافعي لغلامه: أدفعْ

(١) ب: السرخسي.

(٤) أ: ولا.

(٢) ب: عن.

(٥) من المطبوعة.

(٣) من: أ.

(٦) ب: ثنا السرخسي.

تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى. قال: ما أدري إن كانت تسعة أو سبعة.

● وبسندي الماضي إلى القاضي قال: قرأت على أبي عبد الله ابن شاعر أن الحسن بن رشيق أخبره عن سعيد بن أحمد اللخمي عن المزني قال:

كنت مع الشافعي فمرّ بهدف فإذا رجل يرمي بقوسٍ عربيّة فوقف عليه ب/ ٥٦ ب الشافعي / - وكان حسن الرمي - فأصاب أسهما فقال له الشافعي: أحسنت، وبرك^(١) عليه، ثم قال لي ما معك فقلت: ثلاثة دنانير فقال: اعطه إياها واعدني إذ لم يحضرني غيرها.

● وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبي سمعت عمرو بن سواد يقول: قال لي الشافعي:

[كان همتي في شئني العلم والرمي ففنت من الرمي حتى^(٢) كنت أصيب من عشرة عشرة. وفي رواية غيره: «... من كل عشرة تسعة».

● وأخرج الآبري من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع قال: «كان الشافعي إذا سأله إنسان استحي من السائل وبادر بإعطائه / فإن لم يكن معه ارسل إليه إذا رجع».

قال الربيع: «ولقد سمعنا بالأسخياء وكان عندنا منهم قوم وما رأينا مثل الشافعي».

● وقال زكريا الساجي أنا إبراهيم بن زياد^(٣) عن البويطي قال:

قدم علينا الشافعي مصر وكانت (زبيدة) ترسل إليه رزم^(٤) الوشي والشباب فيقسمها بين الناس.

● وقال الآبري: أخبرني الزبير بن عبد الواحد ثنا القزويني قاضي مصر قال:

(١) ب: وبارك.

(٣) في المطبوعة: أبو إبراهيم ابن زناد.

(٤) ب: رزم.

(٢) زيادة من أ.

قبل للربيع : كيف كان لباس الشافعي ؟

قال : « كان مقتصداً فيه يلبس الثياب الرفيعة من الكتان والقطن البغدادي ، وكان ربما لبس قلنسوة ليست بمشرفة جداً ويلبس كثيراً العمامة والخفّ ، وكان لا يأتي عليه يومٌ إلاّ تصدّق فيه ، ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ، ويتفقد الفقراء والضعفاء ، وكانت نفقته على أهله على ما يتعارف من سعة التجار وأهل الفضل ، وكان أكرم الناس مجالسة . »

● وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير بن سليمان القرشي قال قال الشافعي :

« خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين هارون وقال : قد أمر لك بخمسة آلاف دينار . / قال : فحُمِلَ إليه المال فدعا الحجام فأخذ من شعره فأعطاه ت ٥٧/ ب خسين ديناراً ، ثم أخذ رقاعاً فصرّ من تلك الدنانير صرّاً ففرّقها في القرشيين الذين هم في الحضرة ، وصرّ لمن يعرفه من أهل مكة حتى ما رجع إلى بيته إلا بأقلّ من مائة دينار . »

وقرأتُ على أبي العباس الزينبي أنّ أحمد بن عليّ / بن أيوب أخبرهم : أنا أبو ٣٣/ ب النجيب الحرائي أنا أبو الفرج بن الجوزي أنا يحيى بن عليّ أنا أبو بكر بن عليّ أنا أبو عليّ الحسن بن الحسين الفقيه ثنا محمد بن أبي زكريا ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة سمعتُ الربيع بن سليمان يقول : قال الحميدي :

« قدِم الشافعيّ مرّة من اليمن ومعه عشرون ألف دينار فضرب خيمة خارجاً من مكة فما قام حتى فرّقها كلها . »

كذا في هذا الرواية ، وقد أخرجها الحاكم عن الأصم سمعتُ الربيع يقول سمعت الحميدي يقول :

« قدِم الشافعيّ من صنعاء إلى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خبائه في موضع خارجاً من مكة فما برح حتى وهبها كلها . »

وأخرجها ابن عساكر من طريق أبي جعفر الترمذي عن الربيع عن الحميدي

قال: قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم فجعل يعطيهم حتى قام وليس معه شيء.

• وقال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال:

« كان الشافعي أسخى الناس بما يجد ».

• وقال ابن أبي حاتم أيضاً أنا أبو محمد قريب الشافعي فيما كتب إلي^(١) قال

ثنا أبي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه أبا عثمان فقال:

« يا بني والله لو علمت أن الماء البارد يؤثر في مروءتي شيئاً ما شربت إلا حاراً... »

ب/ ٥٨ أ • قال: وأخبرني أبي ثنا حرملة سمعت / الشافعي يقول:

« بذلة كلامنا صون كلام غيرنا ».

• وقال داود بن علي ثنا أبو ثور قال:

أ/ ٣٤ كان الشافعي من أجود الناس وأسمحهم كفاً/، وكان يشتري الجارية

الصناع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط عليها أن لا يقر بها وكان يقول لنا:

« تشهوا [علي] ^(٢) ما أحببت فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون ».

قال فيقول لها بعض أصحابنا: اعلمي لنا كذا وكذا فكنتا نحن الذين نأمرها بما

نريد وهو مسرور بذلك.

• وأخرج الآبري عن الربيع قال:

عمل الشافعي وليمة فلما أن أكل الناس قال لي البويطي: اجلس فكل.

فقلت: من أذن لنا أن نأكل؟

[قال] ^(٣): فسمع الشافعي فقال: سبحان الله أنت في حل من مالي كله.

(٣) من: أ.

(١) ب: أبي.

(٢) من: ب.

قال: ورآني قد كتبتُ حساب النفقة فقال: لا تُضَيِّعْ قِراطيسك باطلاً فلستُ أنظر لك في حساب. فقلت له: فإنَّ^(١) أم أبي الحسن - يعني ولده - ربما طلبت الشيء فأشترى لها ولم تأذن لي.

قال: يا طويل الرقاد أنت في حِلٍّ من مالي كله.

● وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن إسماعيل ثنا حسين بن علي الكرابيسي قال:

«بِتُّ مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي نحو ثلث الليل، وما رأيته يزيد على خمسين آية - يعني في الركعة -، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ [بِالله]^(٢) وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات.

(١) ب: إنَّ.

(٢) من: أُنْ.

ذكر ما نُقل من صفة خِلْقَتِهِ

وقفت على جزء لطيف للشيخ تقي الدين بن الصلاح ذكر فيه حلية الشافعي
قال :

« كان طويلاً ، سائلاً / الخدين ، قليل لحمة الوجه ، / طويل العُنُق ، طويل
القصب ، أسمر ، خفيف العارضين ، يخضب لحيته بالحناء ، حراء قانته ، حسن
الصوت والسمة ، عظيم العقل ، جميل الوجه ، مهيباً ، فصيحاً ، من آدب الناس
لساناً ، [و] ^(١) إذا أخرج لسانه بلغ أرنبه أنفه . »

قال : وكان مُسَقَّماً ، ونقل أنه كان وَّارِد الأرنبة ، وعلى أنفه أثر جذري ،
بادي العنققة ، أبلج ، مفلج الأسنان .

ثم ذكر أدلة ذلك من كتاب مناقب الشافعي للآبري والبيهقي وغيرها ،
وذكر أن معنى قوله (طويل القصب) أن القصَب - بفتح القاف والمهملة بعدها
موحدة : عظيم الفخذ والساق والعضد .

ثم ذكر أنه نقل من كتاب ^(٢) رسائل الألمي لأبي الحسن بن أبي القاسم
الملقب بفندق أنه ذكر فيه أن الشافعي وَّارِد الأرنبة أي طويلها فالأرنبة ^(٣) :
مقدمة الأنف ، وأنه كان أبلج : أي ليس حاجباه مقرونين ، وأنه كان مفلج
الأسنان : أي بين كل سن وسن فُرْجة . قال : وهذه الأمور الثلاثة لم أجد ما
يدفعها إلّا أنني لا اتقصد عهداً هذا الناقل . انتهى كلامه .

- وقد أخرج البيهقي عن يونس بن عبد الأعلى قال :

كان الشافعي معتدلاً القامة ، واضح الجبهة ، رقيق البشرة ، لونه إلى السمرة ،
وفي عارضيه خفة .

(٣) أ : والأرنبة .

(٢) أ : كتاب .

(١) من : ب .

الفصل السادس

في

ولاياته وما اتفق له من المحنة التي اقتضت

دخوله العراق

قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن إدريس وراق الحميدي ثنا الحميدي قال: قال الشافعي:

« قَدِمَ وَالِ عَلَى الْيَمَنِ - يَعْنِي مَكَّةَ - فَكَلَّمَهُ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ فِي أَنْ / أَصْحَبَهُ أ / ٣٥
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُمِّي مَا تَعْطِينِي أُيْحَمِلُ ^(١) بِهِ فَرَهَنْتُ / دَاراً فَتَجَمَّلْتُ مَعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا أ / ٥٩
عَمِلْتُ لَهُ عَلَى عَمَلٍ فَحَمِدْتُ فِيهِ فَزَادَنِي وَوَفَدَ ^(٢) النَّاسُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ -
يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ - فَأَتْنُوهُ عَلَى فِطَارٍ لِي بِذَلِكَ ذِكْرٌ ثُمَّ قَدِمْتُ فَلَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي
يَحْيَى فَلَامَنِي عَلَى دُخُولِي فِي الْعَمَلِ، ثُمَّ لَقَيْتُ ابْنَ عَيْنَةَ فَرَحَّبَ لِي وَقَالَ: [لِي] ^(٣)
قَدْ بَلَغَنِي حُسْنُ مَا انْتَشَرَ عَنْكَ وَمَا أَدَيْتَ كُلَّ الَّذِي اللَّهُ عَلَيْكَ فَلَا تَعُدَّ.

قال: فكانت موعظة ابن عيينة أنفع لي ثم وليت نجران وبها بنو الحارث بن عبد الدار ^(٤) وموالي ثقيف وكان الوالي إذا اتاهم صانعوه فأرادوني على نحو ذلك فلم يجدوا ذلك عندي وتظلم عندي ناسٌ كثيرٌ فجمعتهم وقلت: اجمعوا لي سبعة يكون من عدلوه عدلاً ومن جرّحوه مجروحاً، ففعلوا، وجلستُ، وأمرتُ بتقديم الخصوم وأجلستُ السبعة حولي فإذا شهد الشاهد أَلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ فَعَمِلْتُ بِتَعْدِيلِهِمْ أَوْ تَجْرِيحِهِمْ وَلَمْ أَزَلْ ^(٥) حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى جَمِيعِ الظَّالِمَاتِ فَلَمَّا

(١) أ: أيحصل.

(٢) ب: ولم أركب.

(٣) من: أ.

(٤) ب: ودخل.

انتهيتُ جعلتُ أحكم وأسجل فلما رأوا ذلك قالوا: هذه الضياع ليست لنا وإنما هي لمنصور بن المهدي. فقلتُ للكاتب: اكتب. وأقرّ المذكورون أن الضيعة التي حكمت عليه فيها ليست له وإنما هي لمنصور ومنصور باق على حجته فيها إن كانت قال: فاجتمعوا وخرجوا إلى مكة وعملوا في أمري حتى حُمِلْتُ إلى العراق وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة عند الخليفة فاختلفتُ إليه وقلت: هو أ/ ٣٥ ب أولى [بي] ^(١) من جهة الفقه فلزمته وكتبت عنه وعرفت أقاويلهم/، وكان إذا ب/ ٥٩ ب قام ناظرتُ أصحابه فقال/ لي: بَلَّغْنِي أَنْكَ تَنَاطُرُ فَنَاطِرُنِي فِي الشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ، فامتنعتُ فألح علي فتكلمتُ معه فزُفِعَ ذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَعْجَبَهُ وَوَصَلَنِي.

• وقال أبو نعيم: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور حدثنا عبيد بن خلف البرازي ثنا إسحاق بن عبد الرحمن ثنا حسين بن علي الكرابيسي سمعت الشافعي يقول:

« كتب مطرف إلى الرشيد: إن أردت اليمن لا تفسد عليك فأخرج عنا محمد بن إدريس... وذكر قوماً من الطالبين، قال: فبعث إلى حماد البربري فأوثقت في الحديد فقدمنا على هارون بالرقعة قال: فأدخلنا عليه ثم أخرجنا من عنده ولم يكن معي سوى خمسين ديناراً قال: فأنفقتها على كُتُبِ محمد بن الحسن قال: فجئت يوماً فجلستُ إليه وأنا من أكثر الناس همّاً وغَمّاً من سخط أمير المؤمنين وزادي قد نفذ فلما أن جلستُ أقبل محمد يطعن على أهل المدينة فقلت: « إن طعنت على البلد فإنها مهاجرة رسول الله ﷺ ومهبط الوحي، وإن طعنت على أهلها فهم أبو بكر وعمر والمهاجرون والأنصار ».

فقال: « معاذ الله أن أطعن ^(٢) عليهم وإنما أطعن على حُكْمِ مَنْ أَحْكَامَهُمْ... فذكر الشاهد واليمين فذكر بحته معه في ذلك ومباحث كثيرة ذكرها... قال: ورجل ورائي يكتب ألفاظي وأنا لا أعلم فأدخله على هارون وقرأه عليه فقال هرثمة بن أعين: كان الرشيد متكئاً فاستوى جالساً فقال: أعذ.

(٢) ب: طعنت.

(١) من: أ.

فأعاده [عليه] ^(١) / فقه: « صدق الله ورسوله قال رسول الله ﷺ » تعلموا أ / ٣٦ / ١
 من قریش / ولا تعلموها، وقدموا قریشاً ولا تؤخروها « ما أنكر أن يكون ب / ١٦٠ /
 محمد بن إدريس أعلم من محمد بن الحسن ». قال فرضي عني وأمر لي بخمسمائة
 دينار، فخرج هرثمة فقال لي: قد أمر لك بخمسمائة دينار وقد أضفنا إليه مثله،
 فوالله ما ملكتُ قبلها ألف دينار ».

● وقال ذكرى الساجي: ثنا إبراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول: قال
 الشافعي:

« كتب حماد البربري إلى الرشيد: « إن كانت لك حاجة قبَلنا - يعني باليمن
 - فأحذر محمد بن إدريس فإنه قد غلب على ما قبلي ولو أراد الخروج لم يبق
 أحدٌ إلا تبعه » قال: فحملتُ إلى الباب واجتمع علي أصحاب الحديث.

● وقال الآبري سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن الفقيه الشافعي يحكي عن أبي
 القاسم الطالب عن الشافعي أنه أدخل على الرشيد فقال: يا أخا شافع شققت
 العصا وخرجت مع العلوية علينا؟! فقلت: يا أمير المؤمنين أدع من يقول أنني
 ابن عمه وأصير إلى من يقول أنني عبده؟
 قال: فأطلق عنه ووصله.

● قال: وسمعت إبراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى
 البصري ويحيى بن زكريا بن حيوية النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد
 بعضها على بعض أن الشافعي قال:

خرجتُ إلى اليمن فأقمتُ بها أشهراً وارتفع لي بها شأن وكان بها وال من
 قبل الرشيد وكان ظلوماً غشوماً / فكنْتُ ربما أخذت على يديه ومنعته من أ / ٣٦ / ب
 الظلم، وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا فكتب الوالي إلى الرشيد:
 « إن العلوية قد تحركوا وأرادوا أن يخرجوا /، وإنَّها هنا رجلاً من ولد شافع ب / ٦٠ / ب

(١) من: أ.

ابن السائب من بني المطلب لا أمر لي معه ولا نهي.

فكتب إليه الرشيد أن يقبض عليهم وعليه قال: فقرنتُ معهم. قال: فبلغني عن محمد بن زياد - وكان نديم هارون - أنه كان عند هارون حين أَدْخِلُوا عليه فَقَتَلَ العلوية والتفت إلى محمد بن الحسن فقال له: «يا أمير المؤمنين لا يغلبنك»^(١) هذا بفصاحته ولسانه فإنه رجل لسن.

قال الشافعي: [رضي الله عنه] ^(٢) فقلتُ له: «مهلاً يا أمير المؤمنين فإنك الراعي وأنا المرعي وأنت القادر على ما تريد مني. ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه والآخر يراني عبده أيهما أَحَبُّ إليَّ؟
قال: الذي يراك أخاه.

قلت: فأنت هو يا أمير المؤمنين، إنكم ولد العباس وهو ولد علي، ونحن إخوتكم من بني المطلب فأنتم تروننا إخوة وهم يروننا عبيداً.

قال: فسرّني عنه ما كان به واستوى جالساً وقال: عِظْني فوعظته إلى أن بكى ثم أمر لي بخمسين ألف درهم.

(قلتُ): فهذا أقرب ما وقفتُ عليه من أمر المحنة، والذي نُقِلَ عن محمد ابن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن أبي حاتم:

• ثنا أحمد بن عثمان الفسوي النحوي سمعت أبا محمد قريب الشافعي يقول سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول:

١٣٧/أ حُبِسَ الشافعيّ مع قوم من الشيعة / فوجه إليّ يوماً فقال [لي] ^(٣) «ادع فلانا المُعْتَبَر» فدعوته له فقال له: «رأيتُ البارحة كأني مصلوب على قنّاة مع علي بن أبي طالب».

فقال: إن صدقت رؤياك شهرت وذُكرت وانتشر أمرُك.

(١) ب: يغلبك.

(٢) ب: يغلبك.

قال: فحُمِلَ إلى الرشيد معهم فكَلَّمَهُ ببعض ما خلبه / به فَخَلَّى عنه. ب / ١٦١ أ

وأما الرحلة المنسوبة إلى الشافعي^(١) المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد أخرجها الآبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي في (مناقب الشافعي) بغير إسناد معتمداً عليها وهي مكذوبة وغالب فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات مفرقة^(٢) وأوضح ما فيها من الكذب قوله فيها: إن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرّصا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من وجهين أحدهما أن أبا يوسف لما دَخَلَ الشافعي بغداد كان [قد]^(٣) مات ولم يجتمع به الشافعي.

والثاني: أنهما كانا أتقى لله من أن يسعيا في قتل رجل مسلم لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له إليهما ذنب إلا الحسد له على ما آتاه الله من العلم.

وهذا مما لا^(٤) يظن بهما وإن منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك، والذي تحرّر لنا بالطرق الصحيحة أن قدوم الشافعي بغداد أول ما قدّم كان سنة أربع وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بستين وأنه لقي محمد بن الحسن في تلك القدحة وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وأخذ عنه ولازمه، [وقد^(٥) روي في كتاب (الألقاب) لابي بكر الشيرازي بسنده إلى محمد بن أبي بكر المقدمي قال: قال الشافعي:

«لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً جليلاً، وأنفقتُ على كتبه ستين ديناراً حتى جمعني وإياه مجلس عند هارون أمير المؤمنين فابتدأ محمد بن الحسن فقال:

(١) طبعت هذه الرحلة مفردة بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٥٠ أخذت عن المطبوعة في أول مسند الشافعي طبع المطبع الخليلي بالهند بعد تصحيح أغلاطه، وتقع هذه الطبعة في ٢٥ صفحة من القطع دون المتوسط.

(٢) المطبوعة: ملفقة.

(٣) من: ب.

(٤) ب: هذا ما..

(٥) من هنا سقط من ب، وهو لحق في أ في الحاشية.

« يا أمير المؤمنين إن أهل المدينة خالفوا كتاب الله نصّاً وأحكام رسول الله ﷺ وأحكام المسلمين وقضوا ^(١) بشاهد ويمين ».

قال الشافعي: فأخذني ما قُرب وما بُعد فقلت: «إني أراك قد قصدت لبیت النبوة ومن نزل القرآن فيهم وأحكم الله أمره بهم وقبر النبي ﷺ بين [أظهرهم] ^(٢) عمدت تهجوهم! أريتك أنت بأي شيء قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت خليفة ملكاً كبيراً ومالاً عظيماً؟

قال: بعلي بن أبي طالب.

قلت: إنما روى هذا عن عليّ رجلٌ مجهول يقال له (عبد الله بن نجي)، ورواه عن عبد الله بن نجي: (جابر الجعفي) وكان يؤمن بالرجعة... وذكر القصة.

فهذا الذي كان بينه وبين محمد بن الحسن ومع ذلك ^(٣) فكان محمد بن الحسن يبالي في إكرامه والتأدب / معه والاغتناب به حتى إن الآبري أخرج بسنده عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزياتي قال:

كنت في دهليز محمد بن الحسن فخرج محمد راكباً فنظر فرأى الشافعي قد جاء فثنى رجله ونزل وقال لغلامه: أذهب فاعتذر. فقال له الشافعي: لنا وقت ت/٦١ ب غير هذا: قال: لا وأخذ بيده، فدخلوا / الدار.

قال أبو حسان: فاختار مجالسة الشافعي على مرتبته في الدار - يعني دار الخلافة.

قال أبو حسان: وما رأيتُ محمداً ^(٤) يعظم أحداً اعظام [محمد] ^(٥) الشافعي. وأخرج زكريا الساجي بسندٍ له أن المأمون في حياة أبيه كان أرسل إلى الشافعي بخمسمائة دينار وسأله أن يكون انقطاعه إليه وذكر له معه قصة أخرى.

(٥) من أ.

(٣) آخر سقط ب.

(١) أ: ورضوا.

(٤) ب: أحداً.

(٢) بياض في: أ.

ذِكْر

مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ لَمَّا قَدِمَ الْعِرَاقَ بَعْدَ تِلْكَ الْمَحَنَةِ وَبَعْدَ
مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

• أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيِّ ثَنَا أَبِي قَالَ:

« لَمَّا قَدِمَ الشَّافِعِيُّ الْعِرَاقَ قَالَ: عَلِيُّ مِنْ أَنْزَلَ؟ فَقِيلَ لَهُ: أَنْزَلَ عَلِيُّ أَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَأَقَامَ سَنَةً فِي أَنْعَمِ حَالٍ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ فَوَجَّهَ أَبُو حَسَّانَ إِلَى بَيْتَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ بِسْتٍ^(١) رَقَاعَ فَمَا رَجَعَتْ رَقْعَةً إِلَّا وَمَعَهَا أَلْفُ دِينَتَارٍ فَفَرَّكَهَا أَبُو حَسَّانَ بَيْنَ يَدَيْ الشَّافِعِيِّ وَبَكَى وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي يَرْضَى لِي إِذْ أَعْلَمْتَهُ بِكَ هَذَا الْقَدْرَ وَلَكِنْ لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي تَنَاقُصٍ. وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الدَّنَانِيرَ وَالْحَجَّ عَلَيْهِ فِي قَبُولِهَا فَأَخَذَهَا وَرَحَلَ » /

ب ٣٨/١

• وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ رُوحِ ثَنَا الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ: « قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ^(٢) وَمِائَةً فَأَقَامَ عِنْدَنَا سَنَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَأَقَامَ عِنْدَنَا أَشْهُرًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ ».

• وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي حَامِدٍ الْمُرُوزِيِّ أَنَّ الشَّافِعِيَّ نَزَلَ فِي إِحْدَى قَدَمَاتِهِ عَلَيَّ الزَّعْفَرَانِيَّ وَكَانَ أَدِيبًا مُوسِرًا مُتَصِلًا بِالسُّلْطَانِ.

- وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ نَزَلَ عَلَيَّ بَشَرٍ الْمُرَيْسِيِّ فَأَنْزَلَهُ فِي الْعُلُوِّ وَهُوَ فِي السُّفْلِ اعْظَامًا لَهُ إِلَى أَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِيْشْ تَصْنَعُ عِنْدَ هَذَا الزَّنْدِيقِ! قَالَ: فَتَحَوَّلَ عَنْهُ.

(١) ب: بَيْتَةٍ.

(٢) ب: وَسَبْعِينَ.

الفصل السابع

في

سياق شيء من بليغ كلامه نظماً ونثراً

ذِكْر شيء مِنْ منشور كلامه (١)

وهو كثيرٌ لو جُمع لكان جزءاً كبيراً، وقد اقتضت منه على ما ساقه الآبري، وأبو نعيم، والبيهقي بأسانيدهم الثابتة إليه محذوف الاسنيد. قال رحمه الله.

• سياسة الناس أشد من سياسة الدواب.

• وقال: إنّ للعقل حداً ينتهي إليه كما أنّ للبصر حداً ينتهي إليه.

• وقال: للمروءة أربعة أركان: حُسْنُ الخُلُق والسخاء والتواضع والشكر.

• وقال: لا يكمل الرجل في الدنيا إلّا بأربع: الديانة، والأمانة، والصيانة والرزانة.

• وقال: الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء، والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط.

• وقال: ما أكرمتُ أحداً فوق مقداره إلّا اتضع / مِنْ قدرِي عنده بمقدار ما أكرمته. ٣٨/ب

• وقال: ما نظر الناسُ إلى من هم دونه إلّا بسطوا ألسنتهم فيه.

(١) جمع أبو بكر محمد بن أحمد البصري كتاب «أقاويل الشافعي» (انظر نفع الطيب ١١٧/٢).

- وقال: ثلاثة إن أهنّتهم أكرموك وإن أكرمتهم أهانوك: المرأة، والعبد، والفلاح.
- وقال: مَنْ حضر مجلس العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر الطاحون بغير قمح.
- وقال: أحذر كل مستميت فإنه ملد.
- وقال: أصل كل عداوة الصنيعة إلى الأندال.
- وقال: مَنْ أحسن ظنه بلسيم كان أدنى عقوبته الحرمان.
- وقال: صحبة مَنْ لا يخاف العار عار يوم القيامة^(١).
- وقال: أظلم الظالمين لنفسه مَنْ تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة مَنْ لا ينفعه - وقيل: مدّح مَنْ لا يعرفه.
- وقال: طبع ابن آدم على اللؤم فمن شأنه أن يتقرب ممن / يتباعد عنه ب ٦٢/ ب ويتباعد ممن يتقرب منه.
- وقال: خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى النفس، وكفّ الأذى، وكسب الحلال، ولباس التقوى، والثقة بالله في كل حال.
- وقال: الشفاعات زكاة المروءات.
- وقال: مثّل الذي يطلب العلم بلا حُجّة كمثّل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري.
- وقال: زينة^(٢) العلماء التقوى وحليّتهم، حسن الخلق، وجمالهم كرم النفس.

(١) في الانتقاء لابن عبد البر ص ٩٩ (صحبه من لا يعرف الله...).

(٢) أ: رتبة.

• وقال: مَنْ لَا يَحِبُّ الْعِلْمَ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا صَدَاقَةٌ.

• وقال: مَنْ أَظْهَرَ شُكْرَكَ بِمَا لَمْ تَأْتِ إِلَيْهِ فَأَحْذَرُ أَنْ يَنْكَرَ نِعْمَتَكَ فِيمَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ.

• وقال: مِنْ عِلَامَةِ الصَّدِيقِ أَنْ يَكُونَ لِصَدِيقٍ صَدِيقَهُ / صَدِيقًا. ١٣٩/أ

• وقال: إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَأَصْلَحْ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ثُمَّ لَا تَبَالِ بِالنَّاسِ.

• وقال: مَنْ اسْتَغْضِبَ فَلَمْ يَغْضَبْ فَهُوَ حِمَارٌ [وقال] ^(١) وَمَنْ اسْتَرْضَى فَلَمْ يَرْضَ فَهُوَ شَيْطَانٌ.

• وقال: التَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ.

• وقال: لَا تُشَاوِرْ مَنْ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ دَقِيقٌ.

• وقال: مَا ضُحِكَ مِنْ خَطَا رَجُلٍ إِلَّا ثَبَتَ صَوَابُهُ فِي قَلْبِهِ.

• وقال: الْوَقَارُ فِي النَّزْهَةِ سُخْفٌ.

• وقال: تَرَكَ الْعِبَادَةَ ذَنْبٌ مُسْتَحْدَثٌ.

• وقال: لَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ يُخْبَرَ الرَّجُلُ بِسِنِّهِ.

• وقال: مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الْفَقْهِ نَبَلَ قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَّتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي اللُّغَةِ رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الْحِسَابِ جَزَلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ.

• وقال: مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ بَكَ، وَمَنْ نَقَلَ لَكَ نَقَلَ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَرْضَيْتَهُ قَالَ

ب ٦٣/أ فَيْكَ مَا لَيْسَ فَيْكَ كَذَلِكَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ قَالَ فَيْكَ مَا لَيْسَ فَيْكَ. /

(١) من: أ.

● وقال: ليس العاقلُ الذي يُدْفَعُ بين الخير والشر فيختار الخير ولكن العاقلُ مَنْ يَخْتَارُ أخيرهما.

● وقال: « ما أوردتُ الحق والحجة على أحدٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي إِلَّا هَيْبَتُهُ واعتقدتُ مَوَدَّتَهُ، ولا كابرني على الحقِّ أحدٌ ودافع الحُجَّةَ إِلَّا سقط من عيني »^(١).

● وقال: « لا يكادُ يجودُ شِعْرُ القرشيِّ ولا خطه لمكان رسول الله ﷺ ».

(قلت): ومنه أخذ القائل يخاطب شريفاً.

ما فيكَ مِنْ جَدِّكَ النَّبِيِّ سِوَى أَنَّا لَا يَنْبَغِي لَكَ الشَّعْرُ

● وقال: أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثلاثة الجود من قِلَّةٍ، والورع في خلوة، وكلمة الحق عند مَنْ يَرْجَى وَيُخَافُ.

● وقال: مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ في غير حينها لم يزل في زُلٍّ ما بقي.

● وقال: ابن أبي حاتم ثنا أبي سمعت يونس يقول:

حضرنا مع الشافعي جنازة فسمعناه^(٢) يقول: « يَغْنَاكَ عَنْهُ، وبفقره إليك إِلَّا غَفَرْتَ لَهُ ».

● قرأتُ على العلامة ابن العلامة محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنَ بَنْتِ الْأَعَزِّ أَخْبَرَهُمْ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُوسَى أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ حَكَّانٍ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْكَبِيُّ ثَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ قَالَ قَالَ الرَّبِيعُ قَالَ الشَّافِعِيُّ:

« مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فَارْتَمَتْ مِنْهُ، وَإِذَا تَصَدَّرَ الْحَدِيثُ^(٣) فَإِنَّهُ عَلِيمٌ كَثِيرٌ ».

● قرأتُ على أم يوسف الصالحية أَنَّ أَحَدَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ

(١) هذه الفقرة بعد أمثولة بعد الفقرة التالية. (٢) أ: فسمعت. (٣) ب: الحديث.

المنجا ابن اللتي أنا أبو الوقت أن أبو إسماعيل عبد الله بن محمد أنا أحد بن محمد
ابن إسماعيل أنا أحد بن عمرو السلمي « ثنا (١) محمود بن إسحاق الخزاعي سمعت
صالح بن محمد الأسدي يقول: سمعت الربيع يقول: قال لي الشافعي:

«أقبل مني ثلاثة أشياء: لا تخوضن» (٢) في أصحاب النبي ﷺ فإن
خضمتك النبي ﷺ يوم القيامة، ولا تشتغل بالكلام فإني قد أطلعت من أهل
الكلام على أمر عظيم، ولا تشتغل بالنجوم فإنه يجر إلى التعطيل.

• أنبأنا (٣) أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري / مشافهة أنا (٤) أبو أحمد إمام
المقام أنا أبو الحسن ابن بنت الجميزي (٥) أنا السلفي أنا الثقفني سمعت أبا عمرو
ابن بالويه يقول: سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول: سمعت
الشافعي يقول.

« يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال طول العمر وسعة ذات اليد والذكاء »

• - وبه إلى الشافعي قال:

« العلم علمان علم الأديان الفقه ، وعلم الأبدان الطب » .

• - وبه قال سمعت الشافعي يقول :

« طلب العلم أفضل من صلاة النافلة » .

(١) ب: سمعت.

(٢) أ: تخوض.

(٣) ب: أنا.

(٤) المطبوعة: أنبأنا.

(٥) ب: الحميري.

ذكر نبذة من عيون شعره مما يشتهر بالأسانيد الجيدة^(١)

● فمن ذلك قوله فيما أنشده البيهقي بسند له :

لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَا م إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عِيُونِهِ
وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى مِنْ مَنَاطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ
وَعَلَى الْفَتَى لِبَطْشَائِهِ سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى جِينِهِ

★ ★ ★

● وأنشد له الرياشي فيما سمعه منه وأسنده البيهقي عن الرياشي :

الْمَرْءُ يَحْظَى ثُمَّ يعلو ذِكْرُهُ حَتَّى يُزَيِّنَ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلِ
وَتَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَيْبُهُ يَشْقَى وَيُنْحَلُ كُلُّ مَا لَمْ يَفْعَلِ

★ ★ ★

● وله فيما أنشده حرمله بن يحيى / :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ يُجَاوِرُنِي مَنْ لَيْسَ مِثْلِي يُشَاكِلُهُ

(١) للشافعي ديوان مطبوع - منها نشرة مكتبة الكليات الأزهرية تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي.

- وسأتي في بيان مصنفات الشافعي بيان لشعر له مخطوط.

- ولشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العجمي كتاب (نتيجة الأفكار) فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من الأشعار) أشار بروكلمان في تاريخ الأدب العربي إلى نسخة في دار الكتب المصرية (انظر: القاهرة ثاني ٤٠٢/٣)، وقد اختار منه محمد مصطفى الشاذلي في كتاب (الجواهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس) ط. القاهرة ١٣٢١ هـ.

فجانبته حتى يقال سجيّة • وله :

وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلَهُ (١)
أَوْ أَنْ تُرِيدَ الْخَيْرَ لِلْإِنْسَانِ وَمَنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرَكَ
ب ٤٠/أ

★ ★ ★

• وأخرج الحاكم من طريق محمد بن القاسم العمري : ثنا الربيع بن سليمان قال :
جاء رجل إلى الشافعي فسأله عن مسألة فأجاب فقال له الرجل جزاك الله
خيراً ، فأنشأ (٢) الشافعي [رضي الله عنه] (٣) يقول :

إِذَا الْمَشْكَلاتُ تَصَدَّيْنِ لِي (٤) كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
وإنْ بَرَقَتْ لِي مَخِيلُ السَّحَابِ ب عَمِيَاءٍ لَا تَجْتَلِيهَا الْفِكْرُ
مَغْبِقَةُ بَغْيُوبِ الْغُيُومِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا حِصَامَ الْبَصَرِ
وَلَسْتُ بِإِمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ أَسْأَلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرِ
وَلَكِنِّي مَسْدَرُهُ الْأَصْغَرُ مَنْ أَقْضَى (٥) بِمَا قَدْ مَضَى مَا غَبَرَ (٦)
وفي رواية :

وَلَكِنِّي مَسْدَرُهُ الْأَصْغَرُ مَنْ طَلَّابُ خَيْرٍ وَدَفَاعُ (٧) شَرِّ (٨)

(١) انظر : معجم الأدباء لياقوت ١٧/٣١٠ .

(٢) ب : فأنشد .

(٣) من : ب .

(٤) سبكي : تصديتي .

(٥) ب : أمضى .

(٦) سبكي : فراج خير وفراج شر .

(٧) ب : وقاع .

(٨) طبقات الشافعية الكبرى ١/١٥٨ .

- وأخرج الحاكم ثم البيهقي هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسألة المستول عنها وهي أن الرجل [قال له] ^(١) رجلٌ حلف إن كان في كمِّي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدي حر وكان في كمه أربعة دراهم ؟

[فقال له] : لَمْ يَحْنُثْ .

قال : لِمَ ؟

قال : لِأَنَّهُ اسْتَنْثَى أَكْثَرَ مِنْ دَرَاهِمٍ .

فقال الرجل : آمَنْتُ بِالَّذِي قَوَّهَكَ .

فَأَنْشَأَ ^(٢) الشافعيّ ذلك .

★ ★ ★

• وقال ابن أبي حاتم : أنشدنا المزيّ : سمعتُ الشافعيّ [رضي الله عنه] ^(٣) يُنْشِدُ :

إِذَا نَحْنُ فَضَّلْنَا عَلَيَّا فَبِأَنَّا رَوَّافِضُ بِالْتَفْضِيلِ عِنْدَ ذَوِي الْجَهْلِ ^(٤)
وَفَضْلُ أَبِي بَكْرٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ رُمِيتُ بِنَصْبٍ عِنْدَ ذِكْرِي لِلْفَضْلِ
فَلَا زِلْتُ ذَا رَفْضٍ وَنَصْبٍ كِلَاهِمَا ^(٥) بِحَبِيْبِهَا حَتَّى أَوْسَدَ فِي الرَّمْلِ / ١٤١/أ

• وقال البيهقيّ : أنا عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول سمعتُ [الحسن بن أبي عبد الله يقول] ^(٦) سمعتُ أبا إسحاق المروزي يقول : ذكر المزيّ أن الشافعيّ [رضي الله عنه] ^(٧) أخذ بيده فقال :

أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتٍ وَكُلِّ غَضِيضٍ الطَّرْفِ عَنْ عِثْرَاتِي
يَصَاحِبُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَحَبُّهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَتَيْ أَصْبَتْهُ فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي مَعَ الْحَسَنَاتِ

★ ★ ★

- | | |
|----------------------|-------------------------------|
| (١) زيادة من أ. | (٤) ب : الفضل . |
| (٢) ب : فَأَنْشَدَ . | (٥) أ : ذَا نَصْبٍ وَرَفْضٍ . |
| (٣) من : ب . | (٦ - ٧) زيادة من أ . |

• وقال الحاكم أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول: وجدت في كتاب عن المزي أن [الإمام] ^(١) الشافعي رضي الله عنه أُملي عليه:

وأَكْثَرُ ^(٢) مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْطَعْتَ إِنْهُمْ بطون إذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيراً أَلْفُ خَلٍّ لِعَاقِلٍ وإنَّ عَدُوًّا وَاحِداً لَكَثِيرٍ

★

• أنبأنا ^(٣) إبراهيم بن داود العابد شفاهاً أنا إبراهيم بن علي بن أبي سنان أنا عبد اللطيف الحراني عن أبي المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البضاوي المقرئ يقول سمعت أبا عبد الله المأموني يقول سمعت أبا حيان النيسابوري يقول دخل عباس الأزرق على الشافعي فقال:

١/٤١ ب. يا أبا عبد الله قد قلت أبياتاً إن أنت أجزت مثلها لأتوبن من قول / الشعر . فقال له الشافعي رضي الله عنه : إيه . فأنشأ يقول :

ما همتي إلا مقارعة العدا خلق الزمان وهمتي لم تخلق
١٦٥/ب والناس أعينهم إلى سلب الغنى ^(٤) لا يسألون عن الحجا والأولق /
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقني
فقال له الشافعي: هَلَّا قُلْتَ كما أقول ، - وأنشأ مترسلاً ^(٥) :

إنَّ الذي رَزَقَ اليسارَ فلم يُصِيبْ أجراً ولا حمداً لغيرِ مُوقِّقٍ
الجِدُّ يُدْني كُلَّ أمرٍ شاسِعٍ والجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بابٍ مُغْلِقٍ
فإذا سمعتَ بأنَّ مجدوداً حَوَى ^(٦) عوداً فأثمر في يديه فصديق
وإذا سمعتَ بأنَّ مجدوداً أتى ماءً ليشربه فغاضَ فحقيق

(٤) أ: الفقى.

(١) ب: الإمام.

(٥) ب: مترسلاً.

(٢) ب: ويقول.

(٦) في الديوان: مكدوداً.

(٣) ب: أنا.

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ بؤسُ اللَّيْبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْقِ
وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِالْهَمِّ أَمْرُو ذُو هَمَّةٍ يَبْلَى بِعَيْشِ ضَيْقِ^(١)

★

● وقال الحاكم: أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن أنشدنا عبد الله بن محمد بن عديّ الفقيه للإمام الشافعي رضي الله عنه:

الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا يشغله عن عيوبهم ورعه
كَمَا الْعِيلُ السَّقِيمُ يَشْغَلُهُ عن وجع الناس كلهم وجعه
● وأسند الحاكم بسندٍ له إلى الربيع سمعتُ الشافعي رضي الله عنه يقول:

وَمَنْزِلَةُ السَّفِيهِ مِنَ الْفَقِيهِ كَمَنْزِلَةِ الْفَقِيهِ مِنَ السَّفِيهِ^(٢)
فَهَذَا زَاهِدٌ فِي قَرَبِ هَذَا^(٣) وَهَذَا فِيهِ أَزْهَدُ مِنْهُ فِيهِ
إِذَا غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى سَفِيهِ تَنَطَّعَ فِي مَخَالَفَةِ الْفَقِيهِ^(٤) / ١٤٢/أ

★

● وأخرج الحاكم ثم البيهقي من طريق عبد العزيز بن قرّة سمعت أحد بن حنبل يقول: لقيت الشافعي فقلت: يا أبا عبد الله أين تريد؟ فأنشأ يقول:

أَرَانِي أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى مِصْرَ وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ الْمَفَاوِزِ وَالْقَفْرِ
فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَلْخَفَضُ وَالْغَنَى أَسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أَسَاقُ إِلَى الْقَبْرِ

★

★ وأخرج الآبري من طريق حمزة بن عليّ العطار ثنا الربيع بن سليمان قال: سئل الشافعي عن القدر فقال:

(١) انظر: طبقات السبكي ١/١٦١: ١٦٢، العمدة لابن رشيقي، الكشكول، صفة الصفوة مع اختلاف وتقديم وتأخير.

(٢) ب: ومنزلة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه.

(٣) أ: علم.

(٤) طبقات السبكي ١/١٥٨ مع بعض التغيير.

مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتَ ففِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتْى وَالْمُسْنُ
عَلَى ذِمَّتِكَ وَهَذَا خَذَلْتُ وَهَذَا أَعْنَتَ وَذَا لَمْ تُعِنْ
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُ حَسَنٌ (١)

• وقال الحاكم: أخبرني الزبير بن عبد الواحد حدثني الحسن بن حبيب
بدمشق سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول:

والله الذي لا إله إلا هو لو علمتُ أَنَّ شُرْبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ يَنْقُصُ مِنْ مُرْوَعِي
شَيْئاً مَا شَرَبْتُهُ، وَلَوْ كُنْتُ الْيَوْمَ مِمَّنْ يَقُولُ الشَّعْرُ لَرِثْتُ الْمُرْوَةَ! (٢).

(١) انظر السبكي ١٥٦/١.

(٢) ومن عيون شعره:

• دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلَدًا وَرِزْقَكَ لَيْسَ يَنْقُصُهُ التَّلَاتِي
وَلَا حُزْنٌ يَدْرُمُ وَلَا سُرُورٌ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا قَلْبٍ قُتُّوعِ
وَمَنْ نَزَلَتْ بِأَحْنِهِ الْمَتَايَا وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ

وَطِبَ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ
فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَشِمْتُكَ السَّاحَةُ وَالْوَفَاءُ
وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ
وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءُ
فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ
فَلَا أَرْضٌ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءُ
إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْقَضَاءُ

(خزانة الأدب ٤٢٦/٢)

• وقال:

تَمُوتُ الْأَشْدُّ فِي الْعَابَاتِ جُوعًا وَعَبْدٌ قَدْ بَنَامَ عَلَى حَرِيرِ

وَلَحْمُ الضَّانِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ
وَذُو نَسَبٍ مَقَارِشُهُ التُّرَابُ
(ديوان الشافعي ص ٣٢)

• وقال:

مَا فِي الْمَقَامِ لِيَذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ سَافِرٌ تَجِدُ عَوَصًا عَمَّنْ تَفَارِقُهُ
إِنِّي رَأَيْتُ وَتُؤَوِّفَ الْمَاءُ يُفْسِدُهُ مِنْ رَاحَةِ قَدَحِ الْأَوْطَانِ وَاعْتَرَبِ
وَأَنْصَبَ فَإِنَّ لِبَذِيعِ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ
إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطْبِ

والأسدُ لولا فِرَاقُ الأرضِ ما أَفْتَرَسَتْ
والشمسُ لو وَقَفَتْ في الفُلكِ دائِمةً
والنَّيرُ كالنَّيرِ مُلقًى في أماكِنه
فإنَّ تَغَرَّبَ هذا عَزَّ مَطْلِبُهُ
والسَّهْمُ لولا فِرَاقُ القَوْسِ لم يُصِيبْ
لَمَلَّهَا النَّاسُ من عُجْمٍ ومِنْ عَرَبٍ
والعُودُ في أرضِهِ نَوْعٌ من الحَطَبِ
وإنَّ تَغَرَّبَ ذاك عَزَّ كالذهبِ
(أَنْصَبَ: جَذَّ في الأمرِ واجتهدْ فيه. الأسدُ: جمع أسد. النَّيرُ: الذهب. العودُ: عود الطيب)

(المحلية ٨٢/٩)

• وقال:

لَيْتَ الكلابَ لَنَا كَانَتْ مجاورَةً
إنَّ الكلابَ لَتَهْدِي في مساوِطِهَا
فأَهْرَبَ بِنَفْسِكَ واستأنَسَ بوحْدَتِهَا
وليتنا لا نرىُ مما نرىُ أحداً
والخَلْقُ ليس بهادٍ شَرُّهُمْ أبداً
تَبَقَّ سعيُنا إذا ما كُنْتَ منفرداً

(الحلية ١٤٩/٩)

• وقال:

كَمْ ضاحِكٍ والمنايا فوق هامته
مَنْ كانَ لَمْ يُوتَ علماً في بقاءِ عَدِي
لو كانَ يَعْلَمُ غَيِّاً ماتَ مِنْ كَمَدٍ
ماذا تَفَكَّرُ في رِزْقٍ بَعْدَ عَدِي

(الديوان ص ٥١)

• وقال:

ولولا الشعرُ بالعلماءِ يُزْزِي
وأشْجَعُ في لَوْعَى من كلِّ لَبِي
وحسبُ الناسِ كلَّهم عبيدي
لكنْتُ اليومَ أشْعرَ من لَيْبِي
وَأَلِ مَهْلَبِ وبني يَزِيدِ
حيثُ الناسُ كلُّهم عبيدي

(الديوان ٥٥)

• وقال:

يريدُ المرءُ أَنْ يُعْطَى مناهُ
يقولُ المرءُ فائِدَتِي ومالي
ويأبى اللهُ إلّا ما أَرادَا
وتقوى اللهَ أَفْضَلُ ما استفادَا

(الحلية ١٥١/٩)

• وقال:

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حِفْظِي
وأخبرني بأنَّ العِلْمَ نُورٌ
فأرشدني إلى تَرْكِ المعاصي
ونورُ اللهِ لا يُهْدِي لِعاصِي

(الديوان ص ٧٠)

• وقال:

تَفْصِي الآلةَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حَبَّةَ
هذا محالٌ في القياسِ بَدِيعُ

لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعمته
في كُلِّ يومٍ يتديك بنعمة

• وقال:

أَرْحَلَ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا
فَالْعَبِيرُ الْحَامُ رَوْتُ فِي مَوَاطِنِهِ
وَالْكَحْلُ تَوَعَّ مِنْ الْأَحْجَارِ تَنْظَرُهُ
لَمَّا تَغَسَّرَبَ حَاذَ الْفَضْلِ أَجْمَعَهُ

• وقال:

يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمْ
يَكْفِيكُمْ مِنْ عَظِيمِ الْفَخْرِ أَنْتُمْ

• وقال:

بَقْدَرِ الْكَدِ تَكْتَسِبُ الْمَعَالِي
وَمَنْ رَامَ الْعِلَامَ مِنْ غَيْرِ كَدٍ
تَرُومُ الْمَزْنَمَ تَنَامُ لَيْلاً

• وقال:

نَعِيبَ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا
وَنَهْجُو ذَا الزَّمَانِ بَغِيرَ ذَنْبٍ
وَلَيْسَ الذَّنْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَنْبٍ

• وقال:

إِنَّ اللَّهَ عَيَّاداً فَطَنَ
وَنَظَّسُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا
جَعَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذُوا

إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
مِنْهُ وَأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مُضِيعُ

(الديوان ص ٧٣)

وَلَا تَكُنْ مِنْ فِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
وَفِي النَّفْسِ بِمَحْوٍ عَلَى الْعُشْقِ
فِي أَرْضِهِ وَهُوَ مَرْمِيٌّ عَلَى الطَّرْقِ
فَصَارَ يُخْتَلُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْحَدَقِ

(وفيات الأعيان ٣/٣٠٧)

قَرَضَ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

(الديوان ص ٨٨)

وَمَنْ طَلَبَ الْعِلَامَ هَرَّ اللَّيَالِي
أَضَاعَ الْعَمَرَ فِي طَلَبِ الْمَحَالِ
يَفُوصُ الْبَحْرَ مِنْ طَلَبِ اللَّالِي

(الديوان: ٩٠)

وَلَيْسَ لَزِمَانِنَا عَيْبٌ سَوَانَا
وَلَوْ تَطَّقَ الزَّمَانُ لَنَا هِجَانَا
وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عَيَانَا

(الديوان: ٩٩)

تَرَكُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا
أَنْهَا لَيْسَتْ لِحَيٍّ وَطَنَا
صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا بُلْتَنَا

(الديوان: ٢٠١)

الفصل الثامن

في بيان

السبب في تصنيفه الكتب ومخالفته

مَنْ كان قبله من الأئمة

وبيان إخلاصه في ذلك

والإشارة إلى أسائها

• قال ابن أبي حاتم: ثنا أبي ثنا أحمد بن سريج [سمعت الشافعي يقول:

«أنفقتُ على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم تدبرْتُها فوضعتُ إلى جنب كل مسألة حديثاً» - يعني ردّاً عليه.

• وقال زكريا^(١) الساجي حدثنا إبراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي:

«اجتمع عليّ أصحاب الحديث فسألوني أن أضع على كتاب أبي حنيفة فقلت: لا أعرف قولهم حتى أنظر في كتبهم، فأمرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم وضعت الكتاب البغدادي» - يعني: (الحجة).

• وقال البيهقي: قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدّثه البصريون أن الشافعي إنما وضع الكتاب على مالك أنه بلغه أن بالأندلس / ب ١٦٦ / قلنسوة^(٢) للمالك يستسقى بها وكان يُقال لهم: (قال رسول الله ﷺ) فيقولون

(١) زيادة من أ.

(٢) أ: قلنسوة.

(قال مالك) فقال الشافعي: «إِنَّ مالكا بشرٌ يُخطئ» فدعاه ذلك إلى تصنيف الكتاب في اختلافه معه.

وكان يقول: استخرتُ الله تعالى في ذلك سنة.

• ومن طريق الحسن بن رشيق ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع بن سليمان سمعتُ الشافعي يقول:

«قَدِمْتُ مصرَ ولا أَعْرِفُ أَنَّ مالكا يَخَالِفُ في أَحاديثه^(١) إِلَّا سِتَّةَ عَشَرَ حَدِيثًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ بِالْأَصْلِ وَيَدْعُ الْفَرْعَ وَيَقُولُ بِالْفَرْعِ وَيَدْعُ الْأَصْلَ»^(٢).

• وقال الحاکم سمعتُ أبا العباس - يعني الأصمّ يقول: سمعتُ الربيع يقول سمعتُ الشافعي يقول:

أ/٤٣ «ما ناظرتُ أحداً قطَّ على الغلبة، وبودّي أنْ جميعَ / الخلقَ تَعَلَّمُوا هذا الكتابَ فلا^(٣) يُنسَبَ إليّ منه شيءٌ».

• وقال أبو أحمد بن عدي: سمعتُ أبا بكر بن أبي حامد صاحب بيت المال بمصر يقول: كُنَّا في مجلس ابن الفرات وفي مجلس أبو^(٤) موسى الضرير شيخ أصحاب الرأي إذ ذاك فقال ابن الفرات لأبي موسى: أسألك عن رَجُلَيْنِ فأجبتني عنهما.

قال: يقول الوزير.

قال: يحيى بن أكرم لا يُنكَرُ علمه في مَحَلَّةٍ من السُلطان ما قد علمتَ حتى كان المأمون يُدْخِلُهُ معه في فراشه - صَنَّفَ الكُتُبَ ولا تُنكَرُ فصاحته ومعرفته ولا أدى يجتمع على قوله نَفْسَانِ، وهذا الشافعي وافي العراق متلففاً وما له عند

(١) أ: أحاديث رسول الله ﷺ.

(٢) ب: ولا.

(٣) ب: قَدْعُ الْفَرْعِ وَيَقُولُ بِالْأَصْلِ.

(٤) كذا بالأصليين.

السلطان محل صَنَّفَ الكتبَ وأدى ذكره كل يوم يعلو والاجتماع على قوله
أكثر؟

فأطرق أبو موسى ساعة ثم قال :

« أقولُ إنَّ الشافعيَّ أراد الله بعلمه فرفعه [الله] ^(١) » .

• وأخرج الحاكم من طريق محفوظ بن أبي توبة / قال سمعتُ الشافعيَّ يقول : ب / ٦٦ ب

« يقولون [إني] ^(٢) إنما أخالفُهم للدنيا ! وكيف يكونُ ذلك والدنيا معهم
وإنما يريد الإنسان الدنيا لبطنه وفرجه وقد مُنِعْتُ ما أُلذُّ من المطاعم ولا سبيل
إلى النكاح - يعني لما كان به من « البواسير » - ولكن لستُ أخالفُ إلا مَنْ
خالف سنة رسول الله ﷺ » .

• وقال ابنُ أبي حاتم : ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال : تزوج إسحاق بن

راهويه امرأة كان عند زوجها كتب الشافعي فتوَقَّى فلم يتزوج بها إلا لحال ^(٣)

كُتِبَ الشافعيَّ فوضع جامعه الكبير / على كتاب الشافعي . وقدم أبو إسماعيل ٤٣/ ب
الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي قال : فقال لي إسحاق
بن راهويه : إنَّ لي إليك حاجة . فقلتُ : ما هي ؟ قال : لا تُحَدِّثْ بكتب الشافعيَّ
ما دُمْتَ بنيسابور .

قال : فأجابه إلى ذلك فلم يُحَدِّثْ بها حتى خرج ^(٤) من نيسابور .

- قال البيهقي : أراد إسحاق مع عظيم محله من العلم أن يشتهر تصنيفه

بنيسابور في الفقه دون الشافعي وأراد الله إظهار كتب من كان يقول : « ما أبالي
لو أنَّ الناس كتبوا كتبني وتفقهوا بها ثم لم ينسبوا إليَّ » فكان ما أراد الله دون
ما أراد غيره .

ثم قال : أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب عبد الله بن محمد الفقيه ثنا محمد

(١) زيادة من أ . (٣) في المطبوعة : لأجل .

(٢) زيادة من أ . (٤) ب : رجع .

ابن عبد الرحمن الأصبهاني ثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عيسى الرازي سمعتُ الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ذلك.

• ومن طريق الربيع بن سليمان قال:

« جاءني أبو عبيد القاسم بن سلام فأخذ مني كتب الشافعي فنسخها ».

ب/ ١٦٧ • وأخرج الحاكم من طريق فوران قال قَسَمْتُ كتب / أحمد بن حنبل بين ولديه صالح وعبد الله فوجدتُ فيها رسالة الشافعي القديمة والجديدة العراقية والمصرية ».

• وقال البيهقي: أنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد - هو حسان بن محمد النيسابوري يحكي عن بعض شيوخه عن المديني قال:

« قرأتُ كتاب الرسالة للشافعي خمائة مرة ما من مرة منها إلا واستفدتُ أ / ١٤٤ أ فائدة جديدة / لم أستفدها في الأخرى ».

• وأخرج أبو الحسن الأبري عن أبي نعيم بن عدي الجرجاني قال قال أبو القاسم الأنماطي قال المزي:

« أنا أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما أعلم أنني نظرت فيه من مر إلا وأنا أستفيد شيئاً لم أكن عرفته ».

• ومن طريق يونس بن عبد الأعلى قال:

« كان الشافعي يضع الكتاب من غدوة إلى الظهر ».

• وقال أبو محمد بن أبي حاتم ثنا بحر بن نصر الخولاني قال:

قَدِمَ الشافعي من الحجاز فبقي بمصر أربع سنين ووضع هذه الكتب وكان أقدم^(١) معه من الحجاز كتب ابن عيينة، وخرج إلى يحيى بن حسان فكتب عنه، وأخذ كتباً من أشهب فيها مسائل، وكان يضع الكتب بين يديه ويصنّف فإذا

(١) ب: قدم.

أرتفع له كتاب جاءه ابن هرم [فكتب ويقرأ عليه البويطيّ وجميع مَنْ يحضر
ليسمع في كتاب ابن هرم]^(١) ثم ينسخونه بعد. وكان الربيع على حوائج
الشافعيّ فربما غاب في حاجة فيعلم له فإذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته.

[• ^(٢)] وقال زكريا الساجي: ثنا إسحاق بن إبراهيم سمعت محمد بن ذنحوية
سمعت أحمد بن محمد بن حنبل يقول:

— ما سبق أحد الشافعيّ إلى كتاب الجزية.

• وذكر زكريا الساجي في مناقب الشافعيّ: حدثني إبراهيم بن زياد سمعتُ
البويطيّ يقول:

« كان الشافعيّ يناظر محمد بن الحسن ... فذكر القصة / إلى أن قال: ب / ٦٧ ب
« وسأله الرشيد أن يولّيه على القضاء فأمتنع فقال: سل حاجتك.

قال: حاجتي أن أعطى من سهم ذوي القربى بمصر وأخرج إليها. ففعل له
ذلك، وكتب له إلى أميرها » [^(٣)].

• وقال الآبري: أنا أبو نعيم الاستربادي سمعت الربيع بن سليمان يقول
مراراً:

« لو رأيت الشافعيّ وحسن بيانه وفصاحته لعجبت، ولو أنه ألف هذه
الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة / لم يقدر على قراءة ١١/ ب
كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير أنه كان في تأليفه يجتهد في أن يوضح
للعوام.

• وبالسند الماضي إلى الخطيب: ثنا أبو نعيم ثنا أحمد بن بنداد أحمد بن روح
ثنا الزعفرانيّ:

قدّم الشافعيّ بغداد سنة خمس وتسعين فأقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم

(٣) آخر السقط من أ.

(١) سقط من ب.

(٢) سقط من أ.

قديم سنة ثمان فأقام أشهراً ثم خرج إلى مصر.

• وأخرج ابنُ عديّ: من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرمة يقول:

قديم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة.

• وأخرج الحاكم من طريق الربيع قال:

لزمْتُ الشافعيّ قبل أن يدخل مصرُ وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الباب من العلم ثم يقول: «يا جارية قومي فاسرجي» فتسرج له فيكتب ما يحتاج إليه ثم يُطفيء السراج... فدام على ذلك سنة فقلتُ: يا أبا عبد الله إن هذه الجارية منك في جهد!

فقال [لي] ^(١) «إن السراج يشغل قلبي».

قال: وسألني عن أهل مصر فقلتُ: هم فرقتان فرقة مالت إلى قول مالك وناضلت عليه وفرقة مالت إلى قول أبي حنيفة وناضلت عليه.

فقال: أرجو أن أقدم مصر إن شاء الله فاتيهم بشيء أشغلهم به عن القولين جميعاً.

قال الربيع: ففعل ذلك والله حين دخل مصر.

• وقال زكريا الساجي: ثنا ياسين بن عبد الأحد قال: لَمَّا قدم الشافعي مصر أتاه جدّي وأنا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى وقال:

إنّي أريدُ أن أنزل على أخوالي ^(٢) الأزد ^(٣)

ب/ ٦٨ • وأخرج الحاكم من طريق / حرمة قال:

(١) زيادة من ب.

(٢) كذا في ب، وفي: كتب بقلم حديث (إخواني) بعد أن انمحي الحرفان الآخران - وهو خطأ.

(٣) قال أحد: وهذا الذي فعل الشافعي - رحمه الله - من النزول على أخواله فإنه قصّد به متابعة السنة فيما فعل النبي ﷺ حين قديم المدينة من النزول على أخواله.

(المنابغ للبيهقي ١/ ٢٣٩)

كان الشافعي يجلس إلى هذه الاسطوانة في المسجد فتلقى^(١) / له طَنْفَسَة^(٢) أ ٤٥/ أ
فيجلس عليها وينحني لوجهه لأنه كان مسقاماً^(٣) فيصنّف، فصنّف هذه الكتب
في أربع سنين.

• ومن طريق عمرو بن خالد قال: جاءني الشافعي فأخذ مني كتاب موسى
ابن أعين^(٤) وهو [كتاب]^(٥) (أختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة) - قال البيهقي:
هو كتاب في السير أصله لأبي حنيفة فردّ عليه فيه الأوزاعي فردّ أبو يوسف
على الأوزاعي ردّه على أبي حنيفة^(٦) - فأخذه الشافعي وردّ على أبي يوسف ردّه
على الأوزاعي [وهو الكتاب المعروف بـسير الأوزاعي].

قلت: وهو من جملة كتّاب الأم.

• وقال الحاكم: أنا أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن محمود سمعت الربيع يقول:
«ألف الشافعي هذا الكتاب - يعني المبسوط - حفظاً لم يكن معه كتب».
وقال الحاكم: أخبرني أبو تراب المذكور^(٧) ثنا محمد بن المنذر بن سعيد سمعتُ
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

«لم يزل الشافعي يقول [بقول]^(٨) مالك لا يخالفه^(٩) إلّا كما يخالفه أصحابه

(١) أ: فيلقى.

(٢) الطَنْفَسَة: البساط، جمعه: طَنْفَاس.

(٣) أي كثير السقم - وهو المرض - فقد كان يشكو - رحمه الله من البواسير.

(٤) موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الخوافي مولد بني عامر بن لؤي توفي سنة ١٧٧ هـ (وقيل

١٧٥) (انظر التهذيب ٣٣٥/١٠).

(٥) من: أ.

(٦) في كتاب (الرد على سير الأوزاعي) طبع بتصحيح وتعليق أبو الوفا الأفغاني ط. رضوان محمد

رضوان - لجنة إحياء المعارف النعمانية بمصر.

(٧) أ: المذكور.

(٨) من: أ.

(٩) ب: لا يخالفه

حتى أكثر فتیان علی الشافعی من خلفه بالألفاظ التي لا تجوز فعمد الشافعی إلى
التصنيف في خلاف مالك وإلا فالدهر إذا سئل عن الشيء يقول: هذا قول
الأستاذ - يريد مالكا.

وقد سرّد البيهقي^(١) كتب الشافعيّ فلخصّتها من كتابه:

- | | |
|------------------------------------|--|
| [١] الرسالة القديمة | [٢] ثم الجديدة ^(٢) |
| [٣] اختلاف الحديث ^(٣) | [٤] جماع العلم |
| [٥] إبطال الاستحسان | [٦] أحكام القرآن |
| [٧] بيان الفرض ^(٤) | [٨] صفة الأمر والنهي |
| [٩] اختلاف مالك والشافعيّ | |
| [١٠] اختلاف العراقيين | [١١] اختلافه مع محمد بن الحسن ^(٥) |
| [١٢] كتاب عليّ وعبد الله | [١٣] فضائل قريش |
| [١٤] كتاب الأم ^(٦) | |

أ/ ٤٥ ب أوله: / الطهارات، ثم / الصلوات وذكر فيها الجمعة، ثم الخوف، ثم العيد،
ب/ ٦٨ ب

(١) انظر: المناقب للبيهقي ١/ ٢٤٦: ٢٥٩، وانظر: الفهرست لابن النديم ص ٢٦٣: ٢٦٤، تاريخ
التراث العربي لفؤاد سركين ١٦٩/٢، ...

(٢) طبعت الرسالة الجديدة بالهند سنة ١٨٨٩، ثم طبعت بتحقيق العلامة أحد شاكِر - ط. دار
التراث، مصر. وهي طبعة فائقة الجودة كثيرة النفع عُني فيها بتقسيم الكتاب إلى فقاير رقم كل
منها برقم خاص ليسهل العزو إليه.

أما الرسالة القديمة فالمعتقد إلى الآن (سنة ١٤٠٥) أنها مفقودة لعلها تظهر فيما بعد، والله
أعلم.

(٣) طبع كتاب (اختلاف الحديث) على حاشية الأم ط. بولاق سنة ١٣٣٦ بمصر ج ٧٠.

(٤) حق: كتاب بيان فرض الله عز وجل.

(٥) حق: كتاب الرد على محمد بن الحسن.

ثم الكسوف، ثم الاستسقاء، ثم التطوع، ثم حكم تارك الصلاة، الجنائز، الزكاة، قسم الصدقات، الصيام، الاعتكاف، المناسك، البيوع، الصرف، السلم، الرهن الكبير، الرهن الصغير، والحجر، والتفليس، وسائر المعاملات، ثم الوصايا والفرائض، ثم إحياء الموات، والوديعة، واللقطة، واللقيط، ثم كتاب النكاح ومتعلقاته، ثم الجنايات، ثم كتاب قتال أهل البغي، ثم الجهاد، على سبيل الأوزاعي، على سبيل الواقدي، وكتاب الطعام والشراب، والضحايا، والصيد، والذبائح، والقضاء باليمين، والشاهد، والدعوى، والبيانات، والأقضية، والأيمان والنذور، والعقوبات بأنواعه، وكتاب الشروط.

وعدة كتب الأتم مائة ونيف وأربعون كتاباً.

وحل عنه حرمة كتاباً كبيراً يسمى كتاب السنن وحل عنه المزني كتابه المبسوط وهو المختصر الكبير، والمنشورات وكذا المختصر المشهور.

قال البيهقي: [وبعض] ^(١) كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهي: الصيام، والصدقات، والحدود، والرهن الصغير، والإجارة، والجنائز فإنه أمر بقراءة هذه الكتب عليه في الجديد وأمر بتحريق ما تغير اجتهاده.

قال: وربما تركه اكتفاءً بما نبه عليه من رجوعه عنه في مواضع ^(٢) آخر.

(قلت): وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيراً من الاشكال الواقع بسبب مسائل اشتهر عن / الشافعي الرجوع عنها وهي موجودة في بعض هذه الكتب.

١٤٦/أ

قال البيهقي: وكتاب الحجّة الذي صنفه ببغداد حمله عنه الزعفراني.

(١) من: أ.

(٢) أ: موضع.

ب/ ١٦٩ وله كتب أخرى حملها عنه الحسين بن / علي الكرابيسي، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي، وقد وقع لي منها كتاب السير رواية أبي عبد الرحمن وفيه زيادات كثيرة، ولأبي ثور عنه أيضاً زيادات ليست عند غيره، وكذا عند أحمد بن حنبل عنه روايات في مسائل منثورة، ولأبي الوليد موسى أبي الجارود مختصر يرويه عن الشافعي فيه زيادات، ولسائر أصحابه عنه مسائل من أهل الحجاز والعراق منهم: الحميدي، والحارث بن سريج، والحسين بن علي القلاس، ومن المصريين الربيع بن سليمان الجيزي، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبهر بن نصر الخولاني.

قال: وهذا يدل على أن له كتباً أخرى حملها عنه هؤلاء لأن هذه المسائل ليست في الكتب المقدم ذكرها.

ثم أخرج البيهقي من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه قال: سئل أي كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن كبير السن؟ فسمعتة يقول: عَجَّلَ اللهُ له عقله لِقَصَرِ عمره.

وقال الآبري ثنا الزبير بن عبد الواحد إملاءً ثنا العباس الأرسوفي سمعت الربيع يقول:

١/ ٤٦ ب « خرجت مع الشافعي من الفسطاط إلى الاسكندرية مرابطاً فكان / يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع ثم يصير إلى المحرّس فيستقبل البحر بوجهه وهو جالس يقرأ القرآن حتى أحصيت عليه في يومٍ وليلة^(١) ستين ختمة في شهر رمضان ». ومن وجه آخر عن المزني قال^(٢):

(١) أ: وليته.

(٢) بحاشية أ: « بولغ (كذا) مقابلة بأصله مع .. أمه (موضع النقط غير واضح).

« ما رأيتُ الشافعيَّ قرأ قرآنًا قط بالليل إلا وهو في الصلاة ». (قلت): وهذا لا يَرُدُّ رواية الربيع بل الجمع بينهما واضح، والله أعلم^(١).

(١) من كتب الشافعي:

- ١ - أدب القاضي: ذكره الغزالي في الإحياء (ط. القاهرة سنة ١٣١١) ٢/٢١١ من ١٦.
 - ٢ - كتاب في علم القيافة: الموصل ٤٢، ٤٣.
 - ٣ - وينسب إليه الفقه الأكبر: القاهرة أول ٣٩/٧ - وقد طُبع بالقاهرة سنة ١٩٠٠ م.
 - ٤ - عقيدة مختصرة تنسب إليه رواها ابن عبدل عن علي بن الحسن بن هاشم بن عمر البلدي. (انظر معجم البلدان لياقوت ١/١٧٦ من ١١: ١٣).
 - ٥ - التمهيد في أصول التوحيد: طبع بالقاهرة سنة ١٣٢١.
 - ٦ - مناظرة: في آصفية ١٣٢٦/٢ رقم ٥٨٤.
 - ٧ - مناجاة: في هايدلبرج. (انظر: ZDMG 91, 327).
 - ٨ - بعض أشعار: في برلين ٧٥٣٤، ليدن ٥٩٤، ٧٧٠.
 - ٩ - وصايا: في باتنه ٤٣٦/٢ رقم ٢٣٩٩.
 - ١٠ - كتاب السبق والرمي: في باتنه ٣٤٢/٢ رقم ٢٥٢٧.
- (انظر: بروكلمان ٣/٢٩٨ - سزكين ٢/١٦٩)

الفصل التاسع

في ذكر الرواة عنه

قد أخذ عنه بعض مشايخه، وقد أعلّمت على أسم كل^(١) منهم صورة (٥)، وكثير من أقرانه وعليهم علامة (ق)، وحل عنه الفقه والحديث الكثير من أئمة عصره فمن بعدهم، وقد جمع ذلك أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم وأبو الحسين الرازي والد تمام وغيرهم، وقد جمعت ما أورده من ذلك، وأضفت إليه ما عثرت عليه من بطون الكتب، وربّبت ذلك على حروف المعجم حتى في الآباء والأجداد والله المستعان:

[الهزمة]

[١] أحمد بن الحجاج المروزي^(٢) وهو من شيوخ البخاري^(٣).

[٢] أحمد بن خالد الخلال البغدادي، وهو من شيوخ الترمذي والنسائي^(٤).

[٣] أحمد بن سعيد بن بشر^(٥) الحمداني ثم المصري، وهو من^(٦) شيوخ أبي

(١) أ: على كل اسم..

(٢) أثبت المصنف الدائرة قبل الاسم فرأينا تأخيرها في آخر الترجمة.

(٣) هو أحمد بن الحجاج البكري، الذهلي، الشيباني، المروزي (ت ٢٢٢) (انظر: التهذيب ٢٣: ٢٢/١).

(٤) توفي سنة ٢٤٧ (وقيل ٢٦٣). (انظر: التهذيب ٢٧/١).

(٥) ب: بشر.

(٦) أ: وهم.

داود (١).

[٤] أحد بن سنان القطان، حافظ، وهو من شيوخ البخاري ومسلم وأبي

داود (٢).

[٥] أحد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري، وهو من شيوخ

البخاري وأبي داود (٣).

[٦] أحد بن الصباح بن أبي سريج الراسي، وهو من شيوخ البخاري / ١٤٧/أ

وأبي داود (٤).

[٧] أحد بن عبد الله المكي المقرئ المعروف بقنبل.

[٨] أحد بن عبد الرحمن بن وهب، أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب

المصري، وهو من شيوخ مسلم وابن خزيمة (٥).

[٩] أحد بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر، المصري، وهو من شيوخ مسلم

وأبي داود (٦).

[١٠] أحد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي أبو عبد الله، أحد

الأئمة (٧) (ق) (٨).

(١) توفي سنة ٢٥٣. (انظر: التهذيب ٣١/١٠).

(٢) توفي حوالي ٣٥٩ هـ. انظر: التهذيب ٣٥: ٣٤/١.

(٣) انظر التهذيب ٣٩/١: ٤٢، الكبير ٦/٢، هدي الساري ٣٨٦ (٣)، ضعفاء النسائي ٦٩، ...

(٤) هو أحد بن الصباح النهلي، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي، المقرئ. (انظر: التهذيب ٤٤/١).

(٥) انظر: التهذيب ٥٤/١: ٥٦، المجروحين ١٤٩/١، ضعفاء النسائي ٧١، الميزان ١١٣، ...

(٦) هو أحد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم، أبو الطاهر، المصري. انظر التهذيب ٦٤/١.

(٧) انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤١٢، ٤٢٣، وفيات الأعيان ١: ٢٠، الحلية ٩: ١٦١، ٢٣٣،

تذكرة الحفاظ ٢: ١٧، ١٨، مناقب الإمام أحد لابن الجوزي، ترجمة الإمام أحد من تاريخ

الإسلام للذهبي، ... (٨) زيادة من أ.

- [١١] أحد بن محمد بن سعيد بن جبلة الصيرفي البغدادي .
- [١٢] أحد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة البزّي المقرئ المشهور .
- ب / ٧٠ [١٣] أحد بن محمد بن الوليد الأزرق المكي / وهو من شيوخ البخاري ،
وإليه أوصى الشافعي ^(١) (ق) .
- [١٤] أحد بن أبي موسى ، مصري .
- [١٥] أحد بن يحيى بن عبد العزيز ، أبو عبد الرحمن الشافعي .
- [١٦] أحد بن يحيى بن الوزير المصري ، وهو من شيوخ النسائي ^(٢) .
- [١٧] إبراهيم بن أبي حنّة المكي - بمهملة ثم تحتانية ثقيلة - ، وهو أكبر
منه ^(٣) (٥) ^(٤) .
- [١٨] إبراهيم بن خالد الكلبي ، أبو ثور ، أحد الفقهاء ، من شيوخ مسلم ،
وأبي داود ، وهو أحد حملة الفقه القديم عن الشافعي ^(٥) .
- [١٩] إبراهيم بن سراقه .
- [٢٠] إبراهيم بن عبد الله الحجبي المكي .

(١) هو أحد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أبو الوليد (ث ح ٢١٢) . انظر : التهذيب
٧٩/١ .

(٢) هو أحد بن يحيى بن الوزير بن سلمان التجيبي أبو عبد الله ، المصري ، انظر : التهذيب ٨٩/١ :
٩٠ .

(٣) هو إبراهيم بن أبي حنّة - اليسع بن الأشعث ، أبو إسحاق المكي . لسان الميزان ٥٢/١ :
٥٣ ، ١٢٤/١ (رقم ٣٧٨) ، الضعفاء للنسائي ١٣ ، الضعفاء للبخاري ٣ ، الكبير
... ٢٨٣/١ .

(٤) زيادة من أ .

(٥) هو إبراهيم بن خالد بن أبي الهيثم ، أبو نور الكلبي ، الفقيه البغدادي . انظر : التهذيب ١١٨/١ :
١١٩ .

[٢١] إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب^(١).

[٢٢] إبراهيم بن محمد بن أيوب البصري^(٢).

[٢٣] إبراهيم بن محمد الكوفي^(٣).

[٢٤] إبراهيم بن محمد بن العباس بن محمد بن علي الشافعي، من شيوخ ابن

ماجة^(٤).

[٢٥] إبراهيم بن محمد بن هرم المصري، مات قبله.

[٢٦] إبراهيم بن المنذر الحزامي، من شيوخ البخاري^(٥).

[٢٧] إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي، أحد الأئمة^(٦) المعروف

بأبن راهويه.

١٤٨/١

[٢٨] إسحاق بن بهلول التنوخي، أحد الحفاظ /.

[٢٩] إسحاق بن صغير العطار.

[٣٠] إسحاق بن عيسى ابن الطباع^(٧)، وهو ممن أخرج له مسلم وغيره.

[٣١] أسد بن سعيد بن كثير بن عفير المصري.

[٣٢] إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا العلوي المصري.

(١) إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب الخزاز، الكوفي. انظر لسان الميزان ٨٨/١.

(٢) ب: المصري.

(٣) انظر: التهذيب ١٥١/١: ١٥٣، ضعفاء البخاري ٦، والكبير ٣٢٠/١، ...

(٤) انظر: التهذيب ١٥٤/١.

(٥) هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة الحزامي، انظر: التهذيب ١٦٦/١:

١٦٧، وهدي الساري ٣٨٨ (رقم ١٦)، ...

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، أبو يعقوب، المعروف بإسحاق بن

راهويه. انظر: التهذيب ٢١٦/١: ٢١٩.

(٧) هو إسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع انظر: التهذيب ٢٤٥/١.

[٣٣] إسماعيل بن يحيى ، أبو إبراهيم المزني الإمام المشهور ^(١) ، مِنْ حَمَلَةِ
الفقه الجديد عنه .

[٣٤] إسماعيل الحميري ، أبو محمد .

[٣٥] إسماعيل الطيان الرازي ، لقي الشافعي ^(٢) بمكة ، وروايته عنه في كتاب
ابن أبي حاتم .

[٣٦] أشهب بن عبد العزيز المصري ، صاحب مالك (ق) ، وذكره ابن
عبد البر فيمن أخذ عن الشافعي ، وتعبه القاضي عياض في المدارك فقال : إنما
ب / ٧٠ ب كانا يتناظران ، وهو تعقب عجيب فإن ذلك لا يمنع أن يكون حكى عنه /
شيئاً . ^(٣)

[٣٧] أيوب بن سويد الرملي ، وهو ممن روى له أبو داود وغيره ^(٤) (٥) .

[الباء]

[٣٨] بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري ، من شيوخ النسائي ^(٥) .

(١) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني ، المصري الشافعي ، أبو إبراهيم (١٧٥ -
٢٦٤) .

انظر : الفهرست ٢١٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٨/١ : ٨٩ ، طبقات الفقهاء للشرازي ٧٩ ،
طبقات الشافعية لابن هداية ٥ ، شذرات الذهب ١٤٨/٢ : ١٤٩ ، مروج الذهب ٥٦/٨ ، ...

(٢) ب : إسماعيل الطيان الرازي إسماعيل الحميري ، أبو محمد ، لقي الشافعي ..

(٣) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ، أبو عمرو الفقيه المصري ، انظر
التهذيب ٣٥٩/١ : ٣٦٠ ، ...

(٤) هو أيوب بن سويد الرملي ، أبو مسعود السيباني (بالسين المهملة) انظر التهذيب ٤٠٥/١ :
٤٠٦ ، ضعفاء النسائي ٢٩ ، الكبير ٤١٧/١ .

(٥) انظر التهذيب ٤٢٠/١ : ٤٢٠ .

[٣٩] بشر بن غياث المريسي المستبدع^(١) المشهور^(٢) (ق) (٣) .

[الحاء]

[٤٠] الحارث بن سُرَيْج^(٤) القفال^(٥) ، أحد مَنْ حلَّ عنه الفقه القديم ، وهو من شيوخ الحسن بن سفيان^(٦) .

[٤١] الحارث بن سلمان^(٧) الرَّمْلِي ، مِنْ شيوخ أبي زرعة الرازيّ .^(٨)

[٤٢] حامد بن يحيى البلخيّ ، مِنْ شيوخ أبي داود^(٩) .

[٤٣] حرملة بن يحيى التجيبيّ المصريّ ، أحد من حُمِّلَ عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ مسلم^(١٠) .

[٤٤] الحسن بن إدريس بن يحيى الخولاني المصريّ .

[٤٥] الحسن بن أبي الربيع ، واسمه يحيى بن الجعد الجرجانيّ ، من شيوخ ابن

ماجة^(١١) .

(١) ب: المبدع .

(٢) قال فيه الحافظ الذهبي في الميزان : (مبتدع مثال لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة) انظر : لسان الميزان ٢/٢٩ : ٣١ .

(٣) د : ٥ .

(٤) كذا في الأصل ، الميزان واللسان ، وفي الباب (شريح) بشين معجمة وحاء مهملة .

(٥) أ : يقال . ب : النقال ، وما أثبتناه في المطبوعة والباب .

(٦) انظر : اللسان ٢/١٤٩ : ١٥١ .

(٧) أ ، ب ، المطبوعة : سليمان - بالياء المثناة ، وما أثبتناه في الميزان واللسان .

(٨) انظر : اللسان ٢/١٥٢ .

(٩) هو حامد بن يحيى بن هانئ البلخي ، أبو عبد الله نزيل طرطوس ، انظر : التهذيب ٢/١٦٩ : ١٧٠ .

(١٠) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي ، أبو حفص المصري . انظر التهذيب ٢/٢٢٩ : ٢٣١ .

(١١) هو الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني . انظر التهذيب ٢/٣٢٤ : ٣٢٥ .

- [٤٦] الحسن بن عبد العزيز الجروي المصري، من شيوخ البخاري^(١).
- ٤٨/ب [٤٧] الحسن بن عثمان الزياتي / أبو الحسن^(٢) الأخباري المشهور. (ق).
- [٤٨] الحسن بن عليّ الخلال الحلواني، أحد الحفاظ، من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة^(٣).
- [٤٩] الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو عليّ البغدادي [أحد الحفاظ]^(٤)، وهو من حملة الفقه القديم عنه، وهو من شيوخ البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة^(٥).
- [٥٠] الحسين بن عبد السلام المصري الشاعر المشهور المعروف بالجميل.
- [٥١] الحسين بن علي القلاس - بالقاف ثم المهملة - قال الشيخ أبو إسحاق: كان من عليّة أصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي.
- [٥٢] الحسين بن علي الكرابيسي، أحد الأئمة في الفقه والحديث، وأحد حلة^(٦) الفقه القديم عن الشافعي، وهو ممن أخذ عنه البخاري^(٧).

[الخاء]

- [٥٣] خالد بن نزار الأيليّ ثم المصري: محدث مشهور وهو ممن أخرج له ب/٧١ أ أبو داود والنسائي^(٨). (ق) /.

(١) هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير بن صايي بن مالك بن عامر الجذاي الجروي، أبو علي المصري. انظر التهذيب ٢/٢٩١: ٢٩٢.

(٢) ب: أبو حسان.

(٣) هو الحسن بن علي بن محمد الهزلي، الخلال، أبو علي الحلواني، انظر: التهذيب ٢/٣٠٢: ٣٠٤.

(٤) من: ب. (٥) انظر: التهذيب ٢/٣١٨: ٣١٩. (٦) أ: أخذ حلة.

(٧) هو الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي الفقيه البغدادي انظر: التهذيب ٢/٣٥٩: ٣٦٢، واللسان ٢/٣٠٣: ٣٠٥.

(٨) هو خالد بن نزار بن المغيرة بن سلم الغساني مولا هم الأيلي. انظر: التهذيب ٣/١٢٣.

[الدّال]

[٥٤] داود بن أبي صالح المدني، من شيوخ أبي داود ^(١).

[الراء]

[٥٥] الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أحد مَنْ حَمَلَ عنه الفقه الجديد، وهو من شيوخ أبي حامد والنسائي ^(٢).

[٥٦] الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أحد مَنْ حل ^(٣) الفقه الجديد عنه، وأشهرهم بروايته، و[هو] ^(٤) مِنْ شيوخ أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من الأئمة ^(٥)

[الزاي]

[٥٧] الزبير بن سليمان القرشي: مكي.

[٥٨] زكريا بن يحيى المصري، المعروف بالوقار - بتخفيف القاف - أحد الفقهاء المالكية /، وقد ضَعَفَ ^(٦).

أ ٤٩/أ

[٥٩] زيد بن بشر الحضرمي، مصري. ^(٧)

(١) هو داود بن أبي صالح الليثي المدني، انظر: التهذيب ٣/ ١٨٨.

(٢) هو الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد، الأزدي مولاهم، المصري الأعرج. انظر: التهذيب ٣/ ٢٤٥، اللسان ٢/ ٤٤٥.

(٣) ب: أحد حَمَلَة.

(٤) من: ب.

(٥) انظر: التهذيب ٣/ ٢٤٥: ٢٤٦.

(٦) انظر: لسان الميزن ٢/ ٤٨٥: ٤٨٨.

(٧) انظر: لسان الميزان ٢/ ٥٠٢.

[السين]

[٦٠] سرج الغول المصري، فقيه، كان يلقب بذلك، لا أستحضر اسمه الآن.

[٦١] سعيد بن أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي الشامي ثم المصري، وأبوه يعرف بـ «أسد السنّة»، له ولأبيه تصانيف.

[٦٢] سعيد بن الجهم بن نافع [أبو عثمان]^(١)، ذكر ابن يونس أنه كان أحد أوصياء الشافعي.

[٦٣] سعيد بن عيسى بن تليد - بمشاة وزن عظيم - الرعيني، المصري من شيوخ البخاري.

[٦٤] سعيد بن كثير بن عفير المصري المحدث، المشهور، من شيوخ البخاري^(٢) (ق).

[٦٥] سفيان بن سعيد الحجاب، ذكر ابن الطحان أنه يروى عن الشافعي ثم كان يلزم المزني، روى عنه الطحاوي.

[٦٦] سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي أحد الأئمة، وهو من شيوخه المشهورين^(٣) (٥).

[٦٧] سفيان بن محمد الضراري، أحد الضعفاء^(٤).

(١) من: أ.

(١) انظر: التهذيب ٧١/٤.

(٢) انظر: التهذيب ٧٤/٤: ٧٥، هدي الساري ٤٠٦ (١٢٨).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران - ميمون - الهلالي أبو محمد الكوفي. انظر: التهذيب

١١٧/٤: ١٢٢، ابن حبان (الإحسان ١/١٩٠)، ...

(٤) انظر: اللسان ٣/٥٤: ٥٥، الميزان ٢٩، ٣٣، المجروحين ١/٣٥٨.

[٦٨] سلمة بن شبيب النيسابوري ^(١) ، من شيوخ مسلم .

[٦٩] سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، أبو أيوب البغدادي ، أحد الفقهاء الأئمة ، وهو من شيوخ البخاري خارج الصحيح ، وأخرج له الأربعة بواسطة ^(٢) (٥) .

[٧٠] سليمان بن داود الشاذكوني ، أحد الحفّاظ وهو ممن ضَعَف ^(٣) .

[٧١] سليمان بن داود العطار .

[٧٢] سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت .

[٧٣] سهل بن محمد ، أبو حاتم السجستاني ، ^(٤) أحد الأئمة في العربية ، وهو من شيوخ أبي داود والنسائي .

[٧٤] سويد بن سعيد الحدثاني ، المحدث المشهور ، من شيوخ مسلم ^(٥) .

[الصاد]

[٧٥] صالح بن أبي صالح عبد الله بن صالح المصري المعروف أبوه بكتاب الليث .

(١) هو سلمة بن شبيب النيسابوري ، أبو عبد الرحمن ، الحجري ، المسمعي ، نزيل مكة . انظر : التهذيب ١٤٦/٤ : ١٤٧ .

(٢) انظر التهذيب ١٨٧/٤ : ١٨٨ .

(٣) انظر : لسان الميزان ٨٤/٣ : ٨٨ .

(٤) هو سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني النحوي ، المقرئ ، البصري . انظر : التهذيب ٢٥٧/٤ : ٢٥٨ .

(٥) هو سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ، أبو محمد الحدثاني ، الأنباري . انظر : التهذيب ٢٧٢/٤ : ٢٧٥ .

[العين]

[٧٦] عباس بن الفرّج الرياشي^(١).

[٧٧] عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحُمَيْدِي المكي^(٢)، من
شيوخ البخاري.

[٧٨] عبد الله بن صالح بن محمد الجهني، أبو صالح كاتب الليث المصري،
من شيوخ البخاري^(٣) (ق).

[٧٩] عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه المالكي^(٤) (ق).

[٨٠] عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي ابن عم الشافعي.

[٨١] عبد الله بن محمد بن عقيل البغدادي^(٥).

[٨٢] عبد الله بن محمد البلوي، أحد الضعفاء^(٦).

[٨٣] عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة البصري^(٧).

[٨٤] عبد الرحمن بن إبراهيم الزهري.

[٨٥] عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - المعروف بدحم أحد الحفاظ
وهو من شيوخ البخاري.

(١) هو عباس بن الفرّج الرياشي، أبو الفضل، البصري، النحوي، مولى محمد بن سليمان بن علي بن
عبد الله بن عباس. انظر: التهذيب ١٢٤/٥ : ١٢٥.

(٢) انظر: التهذيب ٢١٥/٥ : ٢١٦، فتح الباري ١/١٠، البداية والنهاية ٢٨٢/١٠، حسن
المحاضرة ٢٩٦/١، كشف الظنون ١٤١٨، ١٦٨٢، ١٦٨٥، إيضاح المكنون ٤٨١/٢، ...

(٣) انظر: التهذيب ٢٥٦/٥ : ٢٦١، الضعفاء للنسائي ٣٣٤، الكبير ١٢١/٥، الميزان ٤٤٠،
شرح السنن للبغوي ٢٨٢/٢، المجروحين لابن حبان ٤٠/٣ : ٤٣، ...

(٤) انظر التهذيب ٢٨٩/٥ : ٢٩٠.

(٥) انظر: التهذيب ١٣/٦ : ١٥.

(٦) انظر: اللسان ٣٣٨/٣ (١٣٩٢).

(٧) ب: المصري.

[٨٦] عبد الرحمن بن عبد الله بن سَوَّار العبدي البصري.

[٨٧] عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

[٨٨] عبد الرحمن بن مهديّ البصريّ أحد أئمة الحديث الكبار الحفاظ.
(ق).

[٨٩] عبد العزيز بن سليم بن ميمون الكتاني^(١).

[٩٠] عبد العزيز بن عمران بن مقلّاص الخزاعيّ، أبو عليّ المصريّ أحد
من حُمِلَ عنه الفقه.

[٩١] عبد العزيز بن يحيى المكيّ صاحب كتاب (الحيدة)^(٢)، ذكر
داود بن عليّ أنّه صحب الشافعيّ وخرج معه إلى اليمن. (ق).

[٩٢] [عبد الغني بن عبد العزيز العسال^(٣)] (٥) [٤]^(٤).

[٩٣] عبد الغني بن أبي عقيل العسال^(٥) /، من شيوخ أبي داود.

ب / ١٧٢

[٩٤] عبد الكريم بن محمد الجرجانيّ قاضي مكة^(٦).

(١) هو عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكتاني، أبو الحسن.

انظر: تاريخ بغداد ٤٤٩/١٠ : ٤٥٠، الفهرست ١٨٤/١، طبقات السبكي ٣٦٥/١ :
٢٦٦، التهذيب ٣٦٣/٦ : ٣٦٤، شذرات الذهب ٩٥/٢، ...

(٢) ب: الحيلة.

(٣) هو عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام القرشي، أبو محمد، العسال، المصري. انظر: التهذيب
٣٦٧/٦.

(٤) زيادة من ب.

(٥) عبد الغني بن رفاعة بن عبد الملك اللخمي، أبو جعفر، بن أبي عقيل. انظر: التهذيب
٣٦٦/٦ : ٣٦٧.

(٦) هو عبد الكريم بن محمد الجرجاني، أبو محمد وقيل أبو سهل. انظر: التهذيب ٣٧٥/٦ : ٣٧٦ ..

[٩٥] عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ^(١) الفقيه المالكي المشهور.

(ق)

[٩٦] عبد الملك بن قريب الأصمعي ^(٢) الإمام في اللغة المشهور (ق).

١٥٠/١ [٩٧] عبد الملك بن هشام / المصري النحوي المشهور ^(٣) ، صاحب تهذيب

السيرة النبوية .

[٩٨] عبدوس ^(٤) العطار .

[٩٩] عبيد الله بن عبد الخالق المهري المصري .

[١٠٠] عبيد الله بن محمد بن هارون .

[١٠١] علي بن زيد البغدادي .

[١٠٢] علي بن سليمان الإخيمي ^(٥) .

[١٠٣] علي بن سهل بن المغيرة الرملي ^(٦) .

[١٠٤] علي بن عبد الله بن جعفر ابن المديني ، الإمام المشهور ، من شيوخ

البخاري ^(٧) .

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون . انظر : التهذيب ٤٠٧/٦ :

٤٠٩ .

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي - المعروف بالأصمعي .

انظر : الفهرست ٥٥/١ : ٥٦ ، وفيات الأعيان ٣٦٢/١ : ٣٦٥ ، تهذيب الأسماء واللغات

٢٧٣/٢ : ٢٧٤ ، نزهة الألباب للأتباري ١٥٢ : ١٧٢ ، الباب لابن الأثير ٥٦/١ ، شذرات

الذهب ٣٦/٢ : ٣٧ ، ...

(٣) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، السدوسي ، أبو محمد .

انظر : وفيات الأعيان ٣٦٥/١ ، أنباء الرواة ٢/٢١١ ، حسن المحاضرة ٣٠٦/١ ، شذرات

الذهب ٤٥/٢ ، أبو الفداء في المختصر ٣١/١ : ٣٢ ، بغية الوعاة : ٣١٥ ، ...

(٤) ب : عبده .

(٥) هو علي بن سليمان بن أبي الرقاق الإخيمي ، قال ابن حجر ، روى أباطيل عن عبد الرزاق . قاله

الحافظ : عبد الغني بن سعيد (انظر اللسان ٣٣٤/٤) .

(٦) انظر : التهذيب ٣٢٩/٧ : ٣٣٠ .

(٧) انظر : التهذيب ٣٤٩/٧ : ٣٥٧ ، الفهرست ٢٣١/١ ، الأنساب للسبعاني ١/٥١٦ ، تهذيب =

- [١٠٥] عليّ بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري^(١) المعروف بـعِلان .
 [١٠٦] علي بن مسلم^(٢) الثقفي^(٣) .
 [١٠٧] عليّ بن معبد بن شداد الرقيّ^(٤) ، روى له الترمذيّ .
 [١٠٨] عليّ الأُدُم :^(٥) كان من أصحاب الشافعيّ ، ومات بأسوان في حياة البويطي . ذكره أبو الحسين^(٦) الرازي .
 [١٠٩] عمرو بن خالد الحراfi^(٧) ثم المصري من شيوخ البخاري .
 [١١٠] عمرو بن أبي سلمة التنيسي^(٨) المُحدّث المشهور ، روى له الستة (٥) .
 [١١١] عمرو بن سَواد المصري^(٩) ، من شيوخ مسلم .

[الفاء]

- [١١٢] الفضل بن دُكَيْن ، أبو نُعَيْم^(١٠) ، شيخ البخاريّ (ق) .
 [١١٣] الفضل بن الربيع ، الوزير المشهور^(١١) .

الأسماء واللغات ١/ ٣٥٠ : ٣٥١ ، طبقات الحنابلة للفراء ١٥٨ : ١٥٩ ، الميزان ٢/ ٢٢٩ :

٢٣١ ، ...

- (١) انظر : التهذيب ٧/ ٣٦٠ : ٣٦١ .
 (٢) ب : سلمة .
 (٣) انظر : التهذيب ٧/ ٣٨٢ : ٣٨٣ .
 (٤) انظر : التهذيب ٧/ ٨٤ : ٨٥ .
 (٥) ب : علي بن الأدم .
 (٦) ب : أبو الحسن .
 (٧) انظر : التهذيب ٨/ ٢٥ : ٢٦ .
 (٨) ب التفليسي . انظر : التهذيب ٨/ ٤٣ : ٤٤ .
 (٩) هو عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد ، أبو محمد المصري انظر : ٨/ ٤٥ : ٤٦ . وفي ب : سوار .
 (١٠) هو الفضل بن دُكَيْن بن حماد التيمي ، الملائي ، أبو نُعَيْم .
 انظر : الفهرست ١/ ٢٢٧ ، الميزان ٢/ ٢٢٩ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٢٧٥ ، التهذيب ٨/ ٢٧٠ :
 ٢٧٦ ، ...
 (١١) انظر : اللسان ٤/ ٤٢٠ .

[القاف]

- [١١٤] القاسم بن سلام، أبو عبيد، الامام المشهور ^(١) (ق).
[١١٥] قتيبة بن سعيد البلخي ^(٢)، من شيوخ الأئمة الخمسة ^(٣)، مشهور. (ق).
[١١٦] قحرم ^(٤) بن عبد الله بن قحرم ^(٥) الأسواني، أحد من حل عنه الفقه الجديد. قال ابن يونس في تاريخه: رحل الناس إليه في الفقه بعد المزني.

[الكاف]

- [١١٧] كثير، أبو [نهشل].

[اللام]

- [١١٨] الليث بن عاصم القتباني، المصري، أبو ذرارة ^(٦)، من شيوخ ب ٧٢/ ب النسائي./

[الميم]

- [١١٩] محفوظ بن أبي توبة ^(٧).

- (١) انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ : ٤١٦، الفهرست ١/ ٧١، معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤ : ٢٦١، نزعة الألباب ١٨٨ : ٢٠٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ١٧ : ١٨، بغية الوعاة ٣٧٦ : ٣٧٧.
(٢) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء، البغلاني، انظر ٨/ ٣٥٨ : ٣٦١.
(٣) ب: الستة.
(٤) ب: قحزم - بالزاي المعجمة.
(٥) بياض في ب.
(٦) هو الليث بن عاصم بن كليب بن جبار بن جبر القتباني، المصري، انظر: التهذيب ٨/ ٤٦٨ : ٤٦٩.
(٧) انظر: اللسان ٥/ ١٩.

- [١٢٠] محمد بن أحمد المصري.
- [١٢١] محمد بن بشر الشيبى المكيّ.
- [١٢٢] [محمد بن أبي بكر الشيبى المكيّ] ^(١).
- [١٢٣] محمد بن أبي بكر المقدمي، المحدث المشهور، من شيوخ البخاري ومسلم ^(٢).
- [١٢٤] محمد بن خلف العسقلاني، من شيوخ النسائي وابن ماجه ^(٣).
- [١٢٥] محمد بن سعيد بن غالب العطار ^(٤)، من شيوخ ابن ماجه.
- [١٢٦] محمد بن سعيد بن أبي مريم المصريّ.
- [١٢٧] [محمد بن العباس المكيّ] ^(٥).
- [١٢٨] محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أعين المصريّ، أحد الأئمة في الفقه، تفقّه للشافعيّ ثم رجع إلى مذهب مالك ^(٦).
- [١٢٩] محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعيّ، تقدّم ذكر أبيه، وكان محمد هذا زوج زينب بنت الإمام الشافعيّ.
- [١٣٠] محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعائيّ.
- [١٣١] محمد بن عبد العزيز الواسطيّ ^(٧)، من شيوخ البخاريّ.

- (١) زيادة في ب.
- (٢) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي، مولا هم البصري. انظر: التهذيب ٧٩/٩.
- (٣) هو محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان، أبو نصر العسقلاني. انظر: التهذيب ١٤٩/٩.
- (٤) هو محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار، الضرير، انظر: التهذيب ١٨٩/٩. ب: القطان.
- (٥) زيادة من: أ. انظر: التهذيب ٢٤٧/٩.
- (٦) انظر: التهذيب ٢٦١/٩: ٢٦٣.
- (٧) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد العمري، أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي، انظر: التهذيب ٣١٣/٩: ٣١٤.

- [١٣٢] محمد بن أبي عمرو العبدى^(١).
- [١٣٣] محمد بن عبد الله المخرمي^(٢)، قاضي حُلَوَان^(٣)، من شيوخ البخاري.
- [١٣٤] محمد بن قطن، شيخ لأحمد بن أبي الحواري.
- [١٣٥] محمد بن محمد بن إدريس، أبو عثمان، ولد الامام الشافعي، ولي قضاء حَلَب وبلاد الجزيرة.
- [١٣٦] محمد بن مهاجر، أخو حنيفة.
- [١٣٧] محمد بن موسى، كأنه القطان.
- [١٣٨] محمد بن يحيى بن حسان التنيسي.
- [١٣٩] محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، من شيوخ مسلم.
- [١٤٠] محمد بن أبي يعقوب الدينوري^(٤).
- [١٤١] مسعود بن سهل.
- [١٤٢] مسلم بن خالد الزنجي الفقيه المشهور المكي^(٥).
- [١٤٣] مصعب بن عبد الله الزبيري^(٦).
- [١٤٤] موسى بن أبي الجارود، أبو الوليد، المكي^(٧) أحد رواة الفقه القديم، من شيوخ الترمذي.

(١) انظر: التهذيب ٧٣/٩: ٧٤، ٤١٧: ٤١٨.

(٢) أ: المخرمي: جاء مهيئة ولام مشددة.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن المبارك، القرشي، المخرمي، أبو جعفر، انظر التهذيب ٢٧٢/٩.

(٤) انظر: التهذيب ٤٣٤/٥.

(٥) هو مسلم بن خالد بن فروة، ويقال: ابن المخزومي مولا هم أبو خالد، الزنجي، المكي، الفقيه.

انظر: التهذيب ١٣٨/١٠: ١٣٠.

(٦) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، المدني.

انظر: التهذيب ١٦٢/١٠: ١٦٤.

(٧) هو موسى بن أبي الجارود، أبو الوليد، المكي الفقيه، انظر: التهذيب ٣٣٩/١٠.

[النون]

[١٤٥] نصر المكيّ.

[١٤٦] نصير بن سعيد.

[الهاء]

[١٤٧] هارون بن سعيد الأيلي^(١)، من شيوخ مسلم.

[١٤٨] هارون بن عبد الله الزهريّ القاضي^(٢).

[١٤٩] هارون بن محمد.

[الواو]

[١٥٠] [الوليد بن مسلم^(٣)، ذكره الخطابي في المعالم في قَصْر الصلاة

بَعْرِقَة]^(٤) (٥).

ب ١٧٣/١

[١٥١] وهب^(٥) الله / بن رزق.

[١٥٢] وهب الله بن راشد^(٦)، ذكر له ابن الطحاويّ حكاية.

[الباء]

[١٥٣] ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة المصريّ^(٧) من شيوخ النسائي.

(١) هو هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم التميمي الأيلي، أبو جعفر نزيل مصر. انظر: التهذيب ٧: ٦/١١.

(٢) هارون بن عبد الله بن محمد الزهريّ العوفي، الزهري، انظر: اللسان ١٧٩/٦ : ١٨٠.

(٣) انظر: التهذيب ١١/١٥١.

(٤) سقطت هذه الترجمة من ب، وهي في أ، والمطبوعة.

(٥) ب: وهيب - بالتصغير.

(٦) هو وهب الله بن راشد، أبو زرعة، البصري، انظر اللسان ٢٣٥/٦. وفي ب: وهيب.

(٧) انظر: التهذيب ١١/١٧٣. وساء في (ب) وهيب الله بن رزق بن ياسين بن عبد الأحد.. ١.

- [١٥٤] يحيى بن أكرم القاضي^(١)، مشهور، من شيوخ الترمذي وأبو حاتم.
- [١٥٥] يحيى بن زكريا الأموي، وحديثه عنه في شرح السنن للإلكائي.
- [١٥٦] يحيى بن سعيد القطان البصري^(٢)، أحد الأئمة. (ق).
- [١٥٧] يحيى بن عبد الله الخثعمي.
- [١٥٨] يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف المصري. (٣).
- [١٥٩] يوسف بن يحيى، أبو يعقوب، البويطي، الإمام المشهور، أحد رواة الجديد [و] (٤) أكبرهم قدراً^(٥).
- [١٦٠] يوسف بن يزيد القراطيسي^(٦)، من شيوخ النسائي.
- [١٦١] يوسف بن يعقوب، قاضي مكة.
- [١٦٢] يونس بن عبد الأعلى الصدقي^(٧)، أحد من حمل عنه الفقه الجديد، من شيوخ مسلم وغيره.

[الكُنَى]

- [١٦٣] أبو شعيب المصري.
- [١٦٤] أبو مروان بن أبي الخصيب النوفلي، شيخ مكي لم يُسم.

(١) انظر: التهذيب ١١/١٧٩: ١٨٣.

(٢) انظر: التهذيب ١١/٢١٦: ٢٢٠.

(٣) انظر: التهذيب ١١/٤٢٠.

(٤) من ب.

(٥) هو يوسف بن يحيى البويطي المصري، أبو يعقوب. انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٥/١.

٣٧٩، الفهرست ١/٣١٢، مفتاح السعادة ٢/١٦٨: ١٦٩، ..

(٦) انظر: التهذيب ١١/٤٢٩.

(٧) انظر: التهذيب ١١/٤٤٠: ٤٤١.

الفصل العاشر

في وفاته

• أنبأنا ^(١) إبراهيم بن داود شفاها بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم ثنا محمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عليّ بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعيّ يحكي في قصة ذكرها وأنشد لنفسه:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَتَوَقَّ ^(٢) إِلَى مِصْرٍ وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ الْمَهَامَةِ وَالْقَفْرِ
فَوَ اللَّهِ مَا أَذْرِي أَلْفُورِ وَالْغِنَى أَسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أَسَاقُ إِلَى قَبْرِ
قال: فوالله لقد سيق إليها جميعاً.

• وقال أبو الحسن الآبريّ ثنا الزبير بن عبد الواحد ثني محمد بن سعيد أنا الفريائيّ - هو أبو سعيد - قال قال الربيع:

أقام الشافعيّ ها هنا أربع سنين فأملئ ألفاً وخمسمائة ورقة، وخرج كتاب الأمّ ألفي ورقة، وكتاب السنن، وأشياء كثيرة كلها في مدة أربع سنين وكان عليلاً شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى تمتليء سراويله وخُفُّه - يعني من البواسير.

• وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان الشافعيّ قد مرض من هذا الباسور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه فسمعه يقول: إني لآتي الخطأ وأنا أعرفه - يعني من ترك الحمية.

• ومن طريق أحمد بن محمد بن الحسين العطار أنا الربيع بن سليمان قال: دخل

(٢) ب: تنوه.

(١) ب: أنا.

المزني علي الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له: كيف أصبحت يا أستاذ؟ فقال: «أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، ولكأس النية شارباً، وعلى الله وardاً، ولسوء عملي ملاقياً».

قال: ثم رمى بطرفه إلى السماء واستعبر^(١) وأنشد:

إليك إله الخلق أرفعُ رغبتِي وإن كنتُ يا ذا المنِّ والجود مجرماً
تعاطمني ذنبي فلمّا قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظماً
الآيات^(٢)

• وقال ابن أبي حاتم: أخبرني أبي أنا حرملة قال قال لي الشافعي: «أذهب إلى إدريس العابد فقل له يدعو الله / عز وجل لي».

• وأخرج الآبري من طريق ابن عبد الحكم قال: سئل عن القراءة عن الميت فقال:

كان أصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي [رحمه الله] ^(٣) ورجل يقرأ سورة يس فلم يُنكر ذلك عليه أحدٌ منهم، وحضروا غسله فما زالوا وقوفاً على أرجلهم إلى أن كُفّن.

• وذكر عياض عن [محمد بن عبد الله] ^(٤) بن [عبد] ^(٥) الحكم سمعتُ أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرتُ ^(٦) ذلك للشافعي فأنشد:

تَمَتَّى رجالٌ أنْ أموتَ وإنْ أمتَ ^(٧) فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحد

(١) ب: استعبر.

(٢) انظر القصيدة بطولها في معجم الأدباء ٣٠٢/١٧.

(٣) زيادة من ب.

(٤) من المطبوعة.

(٥) من: أ.

(٦) ب: فقلت.

(٧) ب: أموت.

فقل للذي ينبغي^(١) خلاف الذي مضى تهيأ لأخرى مثلها وكان قد
قال: فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته غلاماً طبّاحاً، ثم مات أشهب
بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً فاشترت أنا الغلام [من تركه أشهب]^(٢) فنُهتُ
عنه. وقيل إنه دفن العالمين في بضعة عشر يوماً. قال: فاشترته وتركتُ
التطيرُ/.

ب ١٧٤/أ

(قلتُ): عاش محمد بعد ذلك أربعاً وستين سنة [قال بعضهم في ذلك:

أشهب لما أن دعا ساجداً عليّ إمام طاب في رمله
ما عاش شهراً كاملاً بعده وكان كالداعي على نفسه^(٣)]

• وأخرج الحكم من طريق محمد بن المنذر، ومن طريق يحيى بن زكريا
كلاهما عن الربيع بن سليمان قال: توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العصر آخر
يوم من رجب، وانصرفنا من جنازته فرأينا^(٤) هلال شعبان سنة أربع ومائتين.

- قال: وحدثننا أبو العباس الأصم سمعت الربيع يقول:

مات الشافعي [في] ^(٥) آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين.

ب ٥٢/أ

• وقال ابن عدي سمعت عليّ بن محمد بن سليمان يقول: /.

سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي: مات سنة أربع ومائتين في آخر يوم
من رجب يوم الجمعة.

• وأنبأنا إبراهيم بن داود شفاها أنا إبراهيم بن علي بن سنان أنا عبد اللطيف

(١) كذا بالعين المعجمة في ب، وفي أ: (يبقى) بالقاف.

(٢) من: ب.

(٣) زيادة من المطبوعة وليست في أ: ب.

(٤) ب: فرأيت.

(٥) من: ب.

الحراني عن أحمد بن محمد التيمي أنا الحسن بن أحمد ثنا ^(١) أحمد بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال:

توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد عشاء الآخرة [وله من العمر أربع وخسون سنة] ^(٢) وكان قد صلى المغرب وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان.

• وبه إلى ابن أبي حاتم قال: قال الربيع: لَمَّا كان مع المغرب قال له ابن عمه: تنزل حتى نصلي ^(٣)؟ قال: تجلسون تنظرون خروج نفسي!

ب/ ٧٤ ب فنزلنا / ثم صعدنا فقلنا: أصليت؟ قال: نعم. واستسقى وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه: آمزجوه بماء مُسَخَّن. فسقاه الشافعي: لا بل برُبِّ السفرجل. وتوفي بعد عشاء الآخرة.

★

• وقال ابن أبي حاتم سمعتُ محمد بن مسلم بن وارة يقول:

لما مات أبو زرعة الرازي رأيته في المنام فقلتُ له: ما فعل الله بك؟

قال: قال لي: أحقوه بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله الأول مالك، والثاني الشافعي، والثالث أحمد بن حنبل.

• وأخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاذٍ قال:

رأيتُ فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت، وكأنَّ الله قد برز لفصل القضاء، وكأنَّ الخلائق قد حُشِرُوا، وكأنَّ منادياً ينادي / مِنْ بَطْنِ الْعَرْشِ: «أَلَا أَدْخِلُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَنَّةَ». فَقُلْتُ لِمَلِكِ

(١) ب: أنا.

(٢) لحق من حاشية أ.

(٣) ب: تنزل حتى تصلي. بالتاء المثناة فيها.

إلى جنبي^(١) : مَنْ هؤلاء : قال : مالك والثوري، والشافعي، وأحمد بن حنبل.



• وأخرج البيهقي من طريق إبراهيم بن جعفر سمعتُ الربيع يقول : وَجَّهَ الشافعي الحميدي إلى الحلقة فقال : الحلقة لأبي يعقوب البويطي فمَنْ شاء فليجلس وَمَنْ شاء فليذهب.



• وَمِنْ طريق أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثني أبو جعفر السُّكْرِي صديق الربيع قال :

لَمَّا مَرَضَ الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ينزع البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي : قال الشافعي : « ليس أحد من أصحابي أعلم من البويطي ». قال فغضب محمد وترك مجلس الشافعي ، وتقدَّم فجلس في الطاق الثالث ترك بين مجلس الشافعي وبين مجلسه طاقاً ، وجلس البويطي في / [المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو]^(٢) الطاق ب / ١٧٥ أ الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان [يجلس] مستقبل^(٣) القبلة وكان الربيع يجلس مستدبر القبلة لا يجلس في موضع / الشافعي .

ب ٥٣ / ١

• وقال زكريا الساجي : سمع إبراهيم بن زياد يقول سمعتُ البويطي يقول : لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من أصحابه فجعل أصحاب مالك يَسْعَوْنَ بنا عند السلطان حتى بقيتُ أنا ومولى للشافعي ، ثم صرنا بعد نرجع ونتألف ثم يسعون علينا حتى نفترق فلقد غرمتُ نحواً من ألف دينار حتى تراجع أصحابنا وتألفنا .

(١) ب : جاني .

(٢) كذا في المطبوعة ، والعبارة ساقطة من أ ، وفي ب : (وجلس البويطي في الطاق الذي كان يجلس فيه الشافعي) .

(٣) ب : كان يستقبل ...

• قال الساجي وحدثنا عبد الله بن أحمد عن أبي عبيد الله بن أخي ابن وهب قال:

لما وَصَعَ الشافعي كتاب الرد على المالكية سَعَوْا به عند السلطان وقالوا له أخرجنا عنا وإلا آفَتَنَ البلد فَهَمَّ بذلك فأتاه الشافعي والهاشميون فكلّموه فامتنع وقال: إِنْ هَؤُلَاءِ كَرِهُوا ^(١) وَأَخْشَى الْفِتْنَةَ. فقال له الشافعي: [أَجْلِي] ^(٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَجْلُهُ فَمَاتَ الْوَالِي فَجَاءَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَكَفَى الشَّافِعِي أَمْرَهُ، فَأَقَامَ الشَّافِعِي إِلَى أَنْ مَاتَ.

• قال زكريا الساجي ثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن أبي الوليد بن الجارود قال:

١/٥٤ وجه المأمون بِحَمَلٍ ^(٣) الشافعي ليوليه القضاء / فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العلة.

• وأخرج البيهقي من طريق أبي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول:

جاء رسول الخليفة إلى الشافعي بمصر يدعو له ليوليه القضاء فقال الشافعي: ب/٧٥ « اللهم إِنْ كَانَ [هَذَا] ^(٤) خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَأَمْضِهِ وَإِلَّا فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ ». قال فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة أيام والرسول على بابه.

• وقال أبو نعيم بسندي إليه ثنا عبد الرحمن بن محمد [بن حمدان ثنا أبو محمد ابن] ^(٥) أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان حدثني أبو الليث الخفاف وكان مُعَدَّلًا عند القضاة أخبرني العزيزي وكان متعبداً قال: رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال « مات النبي ﷺ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ » وكأني رأيته يُغَسَّلُ فِي مَجْلَسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَكَأَنَّهُ يُقَالُ لِي: « إِنَّهُ يُخْرَجُ بِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ »

(١) ب: كرهوا.

(٤) من: ب.

(٢) من: أ.

(٥) من: ب.

(٣) ب: لحمل.

فأصبحت فقيلاً لي: مات الشافعي: وقيل لي: يُخْرَج به بعد [الجمعة فقلت الذي رأيته في المنام قيل لي يخرج بعد العصر]^(١) وكنت رأيت في النوم [حين أخرج به]^(٢) كأن [معه]^(٣) سرير امرأة رثة الشرير قال: فأرسل الأمير أن لا يخرج به إلا بعد العصر فأخرج بعد^(٤) العصر قال: فَشَهِدْتُ جنازته فلما صِرْتُ إلى الموضع الواسع رأيتُ سريراً مثل سرير المرأة الرثة السرير معه.

ولما مات الشافعي رثاه جماعة من الشعراء فأبلغوا وأحسن ما وقفتُ عليه من ذلك / قصيدة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد اللغوي ولم يَلَقِ الشافعي وإنما ٥٤/ ب أخذ عن أصحابه.

قال الحاكم: أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفقيه الجرجاني - وكان من العلماء المبرزين - فأملى علينا على باب أبي العباس الأصم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد لنفسه في / مدح [الإمام]^(٥) ب ١٧٣/ الشافعي:

بِمُلْتَفَتَيْهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالِغُ زَوَائِدُ عَنِ وَرْدِ التَّصَايِي رَوَادِعُ
تَصَرَّفْنَاهُ طَوَوْعَ الْغَنَاءِ وَرَبَّيَا دَعَاهُ الصَّبَا فَاقتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ
وَمَنْ لَمْ يَرْعُهُ^(٦) لُبُّهُ وَحِياؤُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ قَوْدِيهِ وَاَزْغُ
يقول فيها:

ألم تر آثار ابن إدريس بعده دلائلها في المشكلات لَوَامِعُ
معالم^(٧) يفنى الدهر وهي خوالدٌ وَتَنْخِفُضُ الْأَعْلَامُ وَهِيَ رَوَافِعُ
مناهج فيها الهدى متصرف مواردُ فيها للرشاد شَوَارِعُ^(٨)

(١)، (٢) (٣) زيادة من ب.

(٤) ب: فأخر إلى.

(٥) من ب.

(٦) في تهذيب الكمال للزمري (٣/ ١١٦٤ - خ): يزعه - بالزاي المعجمة.

(٧) ب: معاني.

(٨) تهذيب الكمال: شرائع.

ظَوَاهِرُهَا حُكْمٌ وَمُسْتَنْبَطَاتُهَا
لِرَأْيِ ابْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ
١٥٥/أ / إِذَا الْمَعْضَلَاتُ الْمَشْكَلَاتُ تَشَابَهَتْ
أَبَى اللَّهَ إِلَّا دَفَعَهُ وَعُلُوَّهُ
لَا حَكْمَ التَّفْرِيقِ مِنْهُ جَوَامِعُ
ضِيَاءٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ الْخَطْبُ صَادِعُ
سَمَا مِنْهُ نُورٌ فِي دَجَاهُنَّ سَاطِعُ
وَلَيْسَ لَهَا يُعْلِيهِ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعُ
إِلَى أَنْ قَالَ:

فَمَنْ يَكُ عِلْمُ الشَّافِعِيِّ أَمَامَهُ
سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ تَضَمَّنَ جَسَمَهُ
لَنْ نَجْعَتْنَا الْخَاوِثَاتُ بِشَخْصِهِ
فَأَحْكَامُهُ فِينَا بَدُورٌ زَوَاهِرُ
فَمَرَّتُهُ فِي سَاحَةِ الْعِلْمِ وَاسِعُ
وَجَدَتْ عَلَيْهِ الْمَدَجَّاتُ الْهُوَامِعُ
وَهَنَ لَهَا حُكْمَنَ فِيهِ فَوَاجِعُ
وَأَثَارُهُ فِينَا نَجُومٌ طَوَالِعُ^(١)

وَقَرَأْتُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْخَافِظِ الْمَزِينِيِّ أَنْبَأَنَا^(٢)
ابْنُ^(٣) الْمَجَاوِرِ أَنْبَأَنَا^(٤) أَبُو الْيَمَانِ^(٥) الْكَنْدِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازِ أَنْبَأَنَا أَحَدُ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ [قَالَ]^(٦) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُوسَى الْخَوَّازِمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ بِهِ.

★ ★ ★

ب/٧٦ • وَقَالَ الْحَاكِمُ أَخْبَرَنِي أَبُو / الْفَضْلِ ابْنُ أَبِي نَصْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
الْبَصْرِيُّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ دَخَلْنَا عَلَى
١٥٥/أ ب الشَّافِعِيِّ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَا وَالْبُيْهَقِيُّ وَالْمَزِينِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ / فَنَظَرَ إِلَيْنَا الشَّافِعِيُّ
فَأَطَالَ ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ.

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب، وفيات الأعيان ٣/٣٠٩، تهذيب الكمال للمزي (١١٦٣) -

١١٦٤ - (خ)، طبقات السبكي ٢/١٤٥ (ط. بولاق). مع بعض الاختلاف.

(٢) (٣) ب: أنا.

(٤) ب: أبو.

(٥) ب: اليمن.

(٦) من: ب.

«أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديدك وأما أنت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زماناً تكون أقيس أهل زمانك، وأما أنت يا محمد فسترجع إلى مذهب أبيك، وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب».

قال الربيع: فكان كما قال [رحمه الله تعالى] ^(١)

• وذكر القاضي عياض في المدارك [قال] ^(٢): قال الربيع:

«كُنَّا جُلُوساً فِي حَلِيقَةِ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ يَسِيرُ فَوْقَ عَلَيْنَا أَعْرَابِي فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ قَمَرُ هَذِهِ الْحَلِيقَةِ وَشَمْسُهَا، فَقُلْنَا: مَاتَ فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ بِمَا كَانَ يَفْتَحُ بَيَانَهُ مَغْلَقَ الْحُجَّةِ، وَيَسُدُّ فِي وَجْهِ خَصْمِهِ وَاضِحَ الْحُجَّةِ، وَيَغْسِلُ مِنَ الْعَارِ وَجُوهًا مَسُودَةً، وَيُوسِّعُ بِالرَّأْيِ أَبْوَابًا مَسْدُودَةً» ثُمَّ انْصَرَفَ».

قلت: قد اشتهر أن سبب موت الشافعي أن فتیان بن أبي السمع المالكي المصري وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّافِعِيِّ مَنَازِرَةٌ فَبَدَرَتْ مِنْ فَتْيَانَ بَادِرَةٌ فُرِفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ مِصْرَ فَطَلَبَهُ وَعَدَّه فَحَقَّدَ / ذَلِكَ فَلَقِيَ الشَّافِعِيَّ لَيْلاً فَضْرَبَهُ بِمِفْتَاحِ حَدِيدٍ فَشَجَّهُ فَتَمَرَّضَ الشَّافِعِيُّ مِنْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَمْ أَرِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ يُعْتَمَدُ، وَقَدْ ضَمَّنَ ذَلِكَ شَيْخُ شَيْوْخِنَا أَبُو حَيَّانٍ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الشَّافِعِيَّ: قَرَأْتُ عَلَى شَيْخٍ / الْإِسْلَامَ أَبِي حَفْصَ عَمْرِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ فَمَا انْتَقَيْتُ لَهُ فِي آخِرِ الْأَرْبَعِينَ عَنْ الْعَلَامَةِ أَبِي حَيَّانَ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَيَّانٍ فَمَا أَنْشَدَهُمْ لِنَفْسِهِ نَهْجاً فِي الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا:

عُذِّيتُ بِعِلْمِ النُّحُو إِذْ دَرَّ لِي تَذِيأُ فَجَسَمِي بِهِ يَنْمِي وَرُوحِي بِهِ تَحْيَا
إِلَى أَنْ قَالَ:

أَلَا إِنَّ عِلْمَ النُّحُو قَدْ بَادَ أَهْلُهُ فَمَا أَنْ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ بَعْدِهِمْ حَيًّا
سَأَتْرُكُهُ تَرْكَ الْغَزَالِ لظَلِّهِ فَاتَّبِعُهُ هَجْراً وَأَوْسَعَهُ نَأْيَا

(١) (٢) من: ب.

وأسمو إلى الفقه المبارك إنه
هل الفقه إلا أصل دين محمد
وكن تابعاً للشافعي وسالكاً
تيمي الرسول المصطفى وابن عمه
هو استنبط الفن الأصولي فأكتسى
ومنها:

له النظم والنثر الذي شاع ^(١) ذكره
وكم حكّم قد قيّدت من كلامه
تأليفه ^(٢) نور ونور لناظر
ولو لم يكن منها سوى الأم إنها
ومنها:

وقد كان أصحاب الحديث ذوي كرى
وأجرى لهم عين المباحث ثرة
فصاروا ذوي بحث وفهم بالذي
ب ٧٧/ شأى الشافعي الناس ديناً وذرية
جري وجري ناس لأبعد غاية
ولما تراموا للمعالي وسابقوا
ومنها:

١٥٧/أ وكان الإمام الشافعي معظماً
فما كان مفراحاً بما يصيبه
ولا راقه حسن ولا شاقه هوى
ولما أتى مصر أنبرى لإذائه

ليرضيك في الأخرى ويعليك في الدنيا
فجرد له عزمًا وجَدَدَ له سعيًا
طريقته تبلغ به غاية القضا
فناهيك مجدداً قد سما الرتبة العليا
به الفقه من ديباج إنشائه وشياً

فلا لحن فيه يعتريه ^(٣) ولا عيا
كان بها لقمان عاد له المحيا
فقد أشرفت شمسا وقد عبت رياء
لقد أنجبت أبناء درت لهم ثديا

فحرك من أغفى وتبه ذا الرؤيا
يفي عليها الظل تبياناً فتيّا
يقرر في فن الأصول رويّا
وذمناً به يفرى مذهبهم فريّا/
فأحرزها إذ كان قد يذهم جريّا
إلى غرض كفوا وسابقهم رميّا

إليه انتهت في عصره رتبة الفتيا/
ولا آيساً حزنًا لِمَا فات من دنيا
إلى وجنة حرا ولا شفة لَمَيّا
أناس طورا كشحا على بُغضيه طيّا

(٣) أ: تواليفه.

(٢) ب: يفتري به.

(١) أ: سار.

أَتَى نَاقِدًا مَا حَصَلُوهُ وَهَادِمًا
قَدَسُوا عَلَيْهِ عِنْدَمَا انْفَرَدُوا بِهِ
فَشَحَّ بِمِفْتَاحِ الْحَدِيدِ جَبِينَهُ
نَعَمْ قَدْ نَعَاهُ الدِّينُ وَالْعِلْمُ وَالْحِجَا
فَرَعِيًّا لَعَلَّ كَانَ أَتَحَفْنَا بِهِ

لِمَا أَصَلُّوه إِذْ كَانَ بُنْيَانُهُمْ وَهْيَا
شَقِيًّا لَهُمْ شَلَّ إِلَهُ لَهُ يَدِيَا
فَرَاخَ قَتِيلًا لَا بَوَاءَ وَلَا نَعِيَا
وَتَرَدَّادُ صَوْتِ فِي الدُّجَا يَسْرُدُ الْوَحْيَا
وَسَقِيًّا لَقْبَرٍ ضَمَّ جُثْمَانَهُ سَقِيَا

الباب الثاني

★ مرويّات الامام الشافعي بسلسلة الذهب.

- مرويّات أحد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر.
- مرويّات أحد عن الشافعي عن مالك عن غير نافع عن غير ابن عمر.
- مرويّات الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر.
- ما وقع للمصنف متصلاً من رواية أحد عن الشافعي.
- ★ موافقات ابن حجر للأئمة المصنفين في الرواية عن الشافعي.
- ★ من مرويّات ابن حجر عن كبار أصحاب الشافعي.

الباب الثاني

ويشتمل على ثلاثة فنون:

الفن الأول

في

سلسلة الذهب الجامعة بين طريقي

المحدثين والفقهاء

وذلك أن أئمة الحديث اختلف اختيارهم في أصح الأسانيد فاشتهر عن إمام الفن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر.

فجاء من بعده فقال: « ينبغي أن يضم إلى هذه الترجمة: « الشافعي » لإطباقهم على أنه أجل من أخذ عن مالك فيقال: (الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر).

ثم جاء بعض المتأخرين من / شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فقالوا: ت ٢/ أخص من هذا أن يكون من رواية (أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ففتشنا فما وجدنا ورد بهذه الترجمة إلا أربعة أحاديث هي في الأم للشافعي ومن قبله لشيخه مالك في الموطأ مفرقة، وأوردها أحمد في مسنده مجموعة^(١) فأفردت هذه الأحاديث الأربعة في فصل مفرد، ثم تلوته بفصل

(١) بحاشية ب (٣ أ):

وانظر: هذا مع قول تلميذه شيخ الإسلام زكريا في ألفية العراقي: لم يوجد بهذه الترجمة في مسند أحد إلا حديث واحد فنأفى قول شيخه هنا (أربعة أحاديث) فحرر ذلك.

يشتمل على ما جاء من رواية الإمام الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير رواية الإمام أحمد عنه لأنه أصح الأسانيد على قول مَنْ قَدَّمنا ذكره من القدماء .

ثم أوردت^(١) ما يلتحق بسلسلة الذهب من رواية الأئمة الثلاثة على نسق ولو لم يكن من رواية نافع عن ابن عمر [في فصل]^(٢) آخر وقدمته في الذكر ، ثم ألحقت به ما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعي متصلاً .

ولمَّا انتهي ما يتعلّق بهذه السلسلة الشريفة ذكرتُ نوعاً يعتني به أهل الحديث يتغالون فيه وهو الموافقة العالية فأوردت منها عشرة أحاديث وقعت لي عالية موافقة لجماعة من الأئمة الذين صنّفوا السنن وهذا هو الفن الثاني من هذا الكتاب .

ثم أوردتُ فناً ثالثاً وهو الرواية عن كبار الآخذين عن الإمام [الشافعي]^(٣) مع الإشارة إلى شيء من أحوالهم يظهر منه مقدارهم وتشيع معه آثارهم ، وينتشر عنه أخبارهم ليتذكر مَنْ بَعْدَ عهده بهم عَهْدَهُمْ ، ويحدد لهم الرحمة بعدهم . وهذا حين الشروع فيما إليه قَصِدْتُ والاعتماد على الله تعالى فيما له أُرِدْتُ ، وهو المستعان وعليه التكلان .

★ ★ ★

= ثم رأيتُ الجواب يُؤخذ من قوله (رواها أحمد في مجموعة - أي في حديث واحد) . انتهى .
أحمد .

(١) ب : أفردت بمباشية ب .

(٢) (٣) من : ب .

[الفن الأول]

ب ٣/ ب

الفصل / الأول من الفن الأول ^(١)

[رواية أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر].

• الحديث الأول :

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان الباسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بجامع دمشق عن أم عبد الله المقدسية سماعاً عليها وإجازةً عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب ^(٢) بن المعمر المارديني ^(٣) وهو آخر ^(٤) مَنْ حَدَّثَ ^(٥) عنه أنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الخازمي قراءةً عليه وأنا أسمع أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد إذنا ح .

قالت أم عبد الله : وكتب إلينا عالياً عبد الرحمن بن مكّي عن أبي طاهر أخبرنا أبو الحسين المبارك ^(٦) بن عبد الجبار ^(٧) أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن

(١) أ : من هذا الفن .

(٢) ب : الحب - تحريف .

(٣) هو أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن بن عبيد الله النشعري تفقه على الشيخ

أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخل أبي القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية نظراً

وهو شيخ كبير نيف على تسعين سمع قليلاً من الحديث . وهو ينسب إلى « نَشْتَبَرِي » قرية

كبيرة ذات نخل وبساتين ويلقب بحافظ لا لأنه محدث .

راجع : مجمع البلدان ٢٨٦/٥ ، شذرات الذهب ٢٤٤/٥ : ٢٤٥ .

(٤) ب : وهي .

(٥) ب : حدث .

(٦) ب : ابن المبارك - تحريف .

(٧) هو المبارك بن أحمد بن عبد الجبار الصيرفي - المعروف بابن الطيوري وابن الحمامي (٤١١ -

٥٠٠) .

ولد ببغداد ، وسمع الحديث على كبار الشيوخ كابن شاذان ، العتيقي ، والطناجيري ، ورحل -

محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ح.

وقرأت على الشيخ الإمام العلامة حافظ العصر [أي] ^(١) الفضل عبد الرحيم ابن الحسين بن عبد الرحمن أن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري أخبره: أنا المسلم بن علان أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي ح.

وأنبأنا إبراهيم بن داود الآمدي شفاهاً أنا إبراهيم بن علي أنا أبو الفرج بن الصيقل عن أبي المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم في الحلية قال الثلاثة:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

« لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » ^(٢).

هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس / ب ١٤

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، وأخرجه أبو داود عن القعقي والنسائي عن

في الطلب وأكثر من كتابة الحديث ونسخه بخطه، وانتشرت الرواية عنه وكان صدوقاً.

حدث عنه أشياخ ابن الجوزي الذي كناه بأبي الحسن (انظر: المنتظم ١٥٤/٩)، وكتابه ابن الفوطي (معجم ٩٨٦/٢، ٨٥٤/٤) بأبي الحسن وأبي الحسين - كما هنا - وهي كنيته في جميع المراجع.

انظر: العبد للذهبي ٣/٣٥٦، شذرات الذهب ٣/٤١٢، ...

(١) من: ب.

(٢) قوله ﷺ (لا يبيع بعضكم على بيع بعض) وفي رواية (لا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يحطّب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له) فمثاله أن يقول لمن اشترى شيئاً في مدة الخيار: «أفسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو أجود منه بثمنه ونحو ذلك»، وهذا حرام يحرم أيضاً الشراء على شراء أخيه وهو أن يقول للبائع في مدة الخيار: «أفسخ هذا البيع وأنا أشتريه منك بأكثر من هذا الثمن ونحو ذلك». (نوي ١٥٨/١٠).

قتيبة، وابن ماجه عن سويد بن سعيد ستتهم عن مالك. (١).

★ ★ ★

• الحديث الثاني:

وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله - ﷺ :

« نهى عن المزابنة ^(٢) ».

والمزابنة بيع الثمر ^(٣) بالتمر كيلاً، وبيع الكرّم بالزبيب كيلاً).

هذا حديث [صحيح] ^(٤) متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس، ومسلم عن يحيى بن يحيى، والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك ^(٥).

★ ★ ★

• الحديث الثالث:

وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن

(١) أخرجه البخاري ٩٥/٦، مسلم ٧/٤ (رقم ٧) أبو داود ٢٤١/٢: ٢٤٢، النسائي ٢٥٦/٧، ابن ماجه ٢١٧١.

(٢) المزابنة: بيع الرطب بالتمر، وهي مشتقة من الزبن وهو المخاصمة والمدافعة. (الرطب: ثمر النخل إذا نضج قبل أن يصير تمراً) وقد اتفق العلماء على تحريم بيع الرطب بالتمر في غير العرايا وأنه ربا، وأجمعوا أيضاً على تحريم بيع العنب بالزبيب.

والعرايا: أن يخرص الخارص ثغلات فيقول: هذا الرطب الذي عليها إذا يبس تحي منه ثلاثة أوسق من التمر فيبيعه صاحبه لإنسان بثلاثة أوسق تمر ويتقابضان في المجلس، وهذا جائز فيما دون خمسة أوسق. (النووي ١٨٨/١٠: ١٨٩).

(٣) ب: الثمر - بالمشاة.

(٤) من: ب.

(٥) البخاري ١٩٨/٣ (ط. الشعب)، ٩٦، مسلم ٣٥/٤ (رقم ٥٧).

إدريس الشافعي أنا مالك عن نافع عن [عبد الله] ^(١) بن عمر أن رسول الله ﷺ :

« نهى عن النَّجَشِ » ^{(٢) (٣)}

هذا حديث [صحيح] ^(٤) متفق على صحته، أخرجه البخاري عن القعني، وأخرجه هو والنسائي عن قتيبة، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وابن ماجه عن مصعب الزهري، وأبي حذافة [خستهم] ^(٥) عن مالك - به ^(٦) .

★ ★ ★

• الحديث الرابع:

وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ :
« نهى عن بيع حبل الحبلَة » ^(٧) .

وقرأت هذا الحديث على أبي الفرج بن حماد عن أبي الحسن بن قريش سمعاً أنا عبد المجيد بن عبد العزيز أنا محمد بن حمد بن حامد عن أبي الحسن بن ت/ ٤ ب الفراء أنا عبد الباقي / بن فارس أنا الميمون بن حمزة أنا أبو جعفر الطحاوي أنا

(١) زيادة من أ.

(٢) هو أن يزيد الرجل في ثمن السلعة لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ويغرره ليزيد ويشترها، وهذا حرام بالإجماع. (نوي ١٠/١٥٩).

(٣) بحاشية ب (٤ أ):

(قوله «عن النَّجَشِ» - بفتحين - يقال: نَجَشَ الرجل من باب قَتَلَ إذا زاد في سلعة أكثر من ثمنها وليس قصده أن يشتريها بل ليفيد غيره فيوقعه فيه - كذا في المصباح) أهـ.

(٤) (٥) من: ب.

(٦) البخاري ٢١٤٢، مسلم ٦٥٩/٢، النسائي ٢٥٨/٧: ٢٥٩، ابن ماجه ٢١٧٣.

(٧) اختلف العلماء في المراد بالنهي عن بيع حبل الحبلَة فقال جماعة: هو البيع بشمن مؤجل إلى أن تلد الناقة ويلد ولدها، وقال آخرون: هو بيع ولد الناقة الحامل في الحال.

أبو إبراهيم المزني ثنا محمد بن إدريس الشافعي - فذكر مثله سواء، وزاد: « وكان بيعاً يتبايعه أهلُ الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، وأبو داود عن القعني كلاهما عن مالك، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك - به. (١).

(١) البخاري ٣١٤٣، أبو داود ٢٢٩/٢، النسائي ٢٩٣/٧ : ٢٩٤.

الفصل الثاني

[رواية أحمد عن الشافعي عن مالك عن غير نافع عن غير ابن عمر]

ما ^(١) وقع بهذا الإسناد من رواية الأئمة الثلاثة [من رواية مالك] ^(٢) عن
غير نافع عن ابن عمر .

• [١] الحديث الخاص :

قرأت على أبي المعالي الأزهرى أنّ أحمد بن محمد بن عمر الحلبي أخبرهم : أنا
أبو الفرج بن عبد المنعم أنا أبو محمد بن صاعد أنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو
علي بن المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن
[محمد بن] ^(٣) حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك ح .

وَقُرِئَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيَّ بْنِ عُمَرَ بِمِصْرَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ عَنْ سِتِّ
الْوُزَرَاءِ بَنَاتِ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَا أَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ أَبِي
الْفَضْلِ الْمُقَدِّسِيِّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ عَلَانَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنَ
عُمَرَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ^(٤) أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَا الشَّافِعِيُّ أَنَا مَالِكُ
عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ
أَخْبَرَهُ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَوِصَةٍ وَمَحِصَةٍ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ :

ت / ٥ أ أتخلفون وتستحقون / دم صاحبكم ؟

(١) ب : فيها . (٣) من : ب .

(٢) من : أ . (٤) ب : أنا .

قالوا : لا .

قال : فتحلف يهود ؟

قالوا : ليسوا بمسلمين .

قَوْدَاهُ ^(١) رسول الله ﷺ من عنده .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن مالك .

وأخرجه أبو داود ، والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن مالك - به .

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور ، وأبو داود عن الحسن بن عليّ كلاهما عن بشر بن عمر عن مالك - به ، لكن قال في السند عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه ^(٢) .

• [٢] الحديث السادس :

وبالسند الأول إلى الحازمي : أنا محمد بن أحمد بن الفرّج أنا أبو نصر المؤتمن ابن أحمد الحافظ إذناً أنا أبو المعالي محمد بن محمد القرشي أبو أحمد عطاء بن محمد ابن جعفر أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خيثرويه الكرابيسي من كتابه ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرنؤائي ثنا أبو بكر بن سهل - واللفظ له - : حدثنا عبد الله بن أحمد ح .

وقرأته عالياً على أبي المعالي الأزهرّي أنّ أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم : أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أنا أبو محمد بن أبي المجد أنا أبو القاسم بن الحصين أخبر ^(٣) أبو علي بن المذهب أنا بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

(١) قَوْدَاهُ : أي دفع ديتة .

(٢) البخاري ٧١٩٢ ، مسلم ٣٦/٢ ، أبو داود ٤٨٥/٢ ، النسائي ٦٥/٨ .

(٣) ب : أنا .

حدثني أبي عن الشافعي عن مالك - .

وقرىء علي محمد بن محمد بن علي بن عمر ونحن نسمع بالسند الماضي إلى الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك عن أبي الزناد - زاد القُطَيْبِيُّ في رواية: (١) (ومحمد بن يحيى بن حبان) كلاهما عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ :

« نهى عن الملامسة والمنابذة » (٢).

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك.

وأخرجه الآبري عن محمد بن يوسف بن النصر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل - به (٣).

• [٣] الحديث السابع :

أخبرني أبو المعالي الأزهرّي بهذا السند إلى - عبد الله بن أحمد بن حنبل :

(١) ب : روايته .

(٢) الملامسة : فيها ثلاثة أوجه :

١ - أن يأتي ثوب مطوي أو ظلمة فيلمسه فيقول صاحبه بعتك هو بكذا بشرط أن يقوم لسك مقام نظرك ولا خيار لك إذا رأيته .

٢ - أن يجعل البائع للمس نفسه بيعاً فيقول إذا لمسته فهو مبيع لك .

٣ - أن يبيعه شيئاً على أنه متى يمسه انقطع خيار المجلس وغيره .
وفي المنابذة ثلاثة أوجه أيضاً :

١ - أن يجعل نفس الثبذ تبعاً .

٢ - أن يقول بعتك فإذا نبذته إليك انقطع الخيار ولزم البيع .

٣ - المراد نبذ الخصاة . وهذا البيع باطل للغدر .

(٣) البخاري ٢١٤٦ ، مسلم ٦٥٧/١ ، النسائي ٢٥٩/٧ .

حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ح .

وَقُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَنَحْنُ نَسْمَعُ بِالسُّنَدِ الْمَاضِي إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ: أَنَا الشَّافِعِيُّ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

« لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ »^(١) .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، والنسائي عن قتيبة كلهم عن مالك^(٢) .

★

• [٤] الحديث الثامن :

- وبه إلى أحد : ثنا الشافعي أنا مالك .

- وبالسند الأخير إلى الربيع : أنا الشافعي أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا تَنَاجَشُوا »^(٣) وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بلفظ :

« لَا تَلْقُوا الرِّكْبَانَ » .

واتفقا على حديث : « لَا تَنَاجَشُوا » من رواية معمر عن الزهري عن سعيد

(١) المراد به أن يقدم غريب من البادية أو من بلد آخر بمنع تعم الحاجة إليه لبيعه بسعر اليوم فيقول له البلدي اتركه عندي لأبيعه على التدرج بأعلى .

(٢) البخاري ٢١٥٠ ، مسلم ٦٥٩/١ ، أبو داود ٢٤٢/٢ ، النسائي ٢٥٦/٧ .

(٣) ب : تفاحشوا .

ابن المسيب عن أبي هريرة^(١).

★

• [٥] الحديث التاسع:

- وبه إلى أحمد ثنا الشافعي أنا مالك.

- وبالسند الأخير إلى الربيع: أنا الشافعي أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ فَإِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مِلٍّ فَلْيَتَّبِعْ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن

يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثهم عن مالك، وأخرجه النسائي عن

محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن [أبيه

- به] ^(٢).

• [٦] الحديث العاشر:

- وبه إلى أحمد ثنا الشافعي أنا مالك.

- [وبالسند الأخير إلى الربيع: أنا الشافعي أنا مالك] ^(٣) عن موسى بن أبي

تيم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم ولا فضل بينهما».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن عبد الله بن

وهب عن مالك به. وأخرجه النسائي عالياً عن قتيبة عن مالك. وأخرجه الآبري

عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد - فوق البدل عالياً ^(٤).

★

(١) البخاري ٢٧٢٣، مسلم ٥٩٤/١.

(٢) البخاري ٢٢٨٧، أبو داود ٢٢٢/٢، النسائي ٣١٧/٧، وفي ب: مالك.

(٣) من: أ.

(٤) مسلم ٦٩٣/١، النسائي ٢٧٨/٧. ب: لنا بدلا عالياً.

• [٧] الحديث الحادي عشر:

أخبرني عبد الله بن عمر أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا أبو الفرج بن نصر أنا أبو محمد بن أبي المجد أنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا أبو بكر المالكي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثني ^(١) محمد بن إدريس - يعني الشافعي - عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال:

« إنما نسمة المؤمن طائر يعلق ^(٢) في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة، وأخرجه ابن ماجه عن سويد ابن سعيد كلاهما عن مالك - به ^(٣).

★ تنبيه: ^(٤) هذه الأحاديث التي وقعت في مسند الإمام أحمد عن الشافعي عن مالك ليست جميع ما عند أحمد بهذا السند فقد ذكر [أبو أحمد] ^(٥) ابن عدي في كتاب «الكامل» عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: «سمعت الموطأ من الشافعي لأنني رأيته فيه ثبثاً، وقد كنت سمعته من جماعة قبله».

قلت: ومع ذلك ففي الموطأ عدة أحاديث لم تقع في المسند.

- وذكر أبو عمرو بن السماك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

(١) ب: ثنا.

(٢) ب: تعلق.

(٣) النسائي ١٠٨/٤، ابن ماجه ١٤٤٩.

(٤) أثبت هذا التنبيه في (ب) في آخر الفصل الثاني.

(٥) من: ب.

« كان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه ، وقد كتب عنه حديثاً كثيراً ، وكتبت أنا من كتبه بخطه بعد موته عدة أحاديث مما سمعه من الشافعي » .

- وقال الحازمي - بالسند الماضي إليه - :

« تطلبت رواية أحمد الموطأ عن الشافعي كثيراً فلم أظفر به ، وأراه انقطع ولم يُسمع من أحد » .

قلت : وهذا الثاني أشبه ، والله أعلم .

★

● [٨] الحديث الثاني عشر :

أخبرني عبد الله بن عمر [بن علي] ^(١) فيها قرأت عليه أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد الحنبلي أخبرنا عبد الرحيم بن خطيب المزة أنا حنبل بن عبد الله المكبر أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان - مولى ابن أبي أحمد [حدثنا أبي] ^(٢) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ :

« نهى عن المزبنة والمحاقلة » .

والمزبنة : اشتراء الثمر بالتمر ^(٣) في رؤس النخل . والمُحَاقَلَة : استكراء الأرض [بالحنطة] ^(٤) .

هذا حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ، وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب ، وابن

(١) زيادة من : أ .

(٢) من : أ .

(٣) ب : التمر بالتمر - بالثناة .

(٤) من : ب .

ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عن مطرف كلاهما عن مالك - به (١).

★

● [٩] الحديث الثالث عشر :

قرأتُ على عمر بن محمد بالبصري عن زينب بنت الكمال - فيما قرئ عليها وهو حاضر عن أبي محمد المارديني أنا أبو بكر الحازمي سماعاً أنا أحمد بن محمد الحافظ في كتابه أنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنا عبد الكريم بن محمد أنا علي بن عمر أنا أبو بكر النيسابوري والحسين بن صفوان قالوا حدثنا (٢) عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ : « نهى عن بيع الثمار حتى تُزهى . »

قيل : يا رسول الله وما تزهى ؟

قال : « حتى تحمّر . »

فقال رسول الله ﷺ : « رأيت إن منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه ! » (٣).

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن قتيبة وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك ، وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب ، والنسائي / ب ١٧ / عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الله بن القاسم كلاهما عن مالك - ولم يختلف الرواة عن مالك في رفع جميعه ، ورواه الدراوردي فاختلّف عليه فقال إبراهيم بن حزة الزبيري عنه مثل ما قال أصحاب مالك (٤) ومنهم إسماعيل بن جعفر ، ويحيى بن أيوب ، وبشر بن المفضل ، ومروان بن معاوية ، ومعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، وسفيان بن حبيب ، وغيرهم كلهم عن

(١) البخاري ٢١٨٦ ، مسلم ٦٧٣/١ ، ابن ماجه ، ٢٤٥٥ .

(٢) ب : أنا .

(٣) البخاري ٢١٩٨ ، مسلم ٦٨٠/١ ، النسائي ٢٦٤/٧ .

(٤) ب : حميد .

حميد عن أنس إلى قوله (حتى تحمر^(١)). قال أنس: أرأيت إن منع الله الثمرة -
إلى آخره^(٢).

ورواه هم، وعبد الله بن المبارك، وعبيدة بن حميد، ومحمد بن عبد الله
الأنصاري عن حميد عن أنس فاقتصدوا، وقال محمد بن عباد عن الدراوردي
مثل ما قال مالك، وعدّ الحفاظ ذلك وهماً، وجزموا بأنه المدرج.

★

(١) ب: يحمر - بالمشاة التحتية.

(٢) ب: إلخ.

الفصل الثالث

[رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر]

فما وقع لنا من رواية الشافعي عن مالك عن نافع / عن ابن عمر من غير ب ٧/ ب حديث الإمام أحمد .

• [١] الحديث الرابع عشر :

قرأ عليّ أبي عليّ محمد بن محمد بن عليّ بن عمر بمصر وأنا أسمع، وقرأتُ عليّ أبي الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن محمد خطيب بالقاهرة كلاهما عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً - زاد أبو الحسن: وعن التقي^(١) سليمان بن حمزة بن أبي عمر قال أنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر أنا أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر أنا أبو الحسن ملا بن منصور بن علان أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحريني^(٢) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم أنا الربيع بن سليمان المراري المصري أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة ومعه بلال، وأسامة، وعثمان بن طلحة . قال ابن عمر : فسألتُ بلالاً : ما صنع رسول الله ﷺ ؟

قال : جعل عمودين عن يساره، وعموداً عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى .

قال : وكان البيت يومئذ عليّ ستة أعمدة .

(١) أي : تقي الدين .

(٢) ب : الحرني .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك، وأخرجه أبو داود أيضاً عن عبد الله بن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن مهدى، والنسائي عن محمد بن سلمة، والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك (١).

★

• [٢] الحديث الخامس عشر:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه طَلَّق امرأته وهي حائض في زمن رسول الله ﷺ / [قال عمر]: (٢) فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال:

«مُرّه فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر فإن شاء أمسكها وإن شاء طَلَّقَهَا قبل أن يمس» (٣) فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء.

وبه إلى الشافعي عن مالك (٤) عن نافع عن ابن عمر قال:

«قَرَدَهَا عَلَيَّ ولم يرها شيئاً فقال: إذا ظهرت فليطلق أو ليمسك».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك (٥).

• [٣] الحديث السادس عشر:

وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ

(١) البخاري ٥٠٥، مسلم ٥٥٦/١، أبو داود ٤٦٦/١: ٤٦٧، النسائي ٦٣/٢.

(٢) زيادة من: أ.

(٣) ب: تمس - بالمشاة الفوقية.

(٤) ب: أنا.

(٥) البخاري ٥٢٥١، مسلم ٦٢٦/١، أبو داود ٥٠٣/١، النسائي ٦٣٨/٦.

ما يلبس المحرّم من الثياب؟

فقال رسول الله ﷺ :

« لا يلبس المحرّم القميص ، ولا السراويلات [ولا العمام] ^(١) ولا البرانس ، ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعها أسفل من الكعبين » .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم عن يحيى بن يحيى ، وأبو داود عن القعني ، والنسائي عن قتيبة ، وابن ماجه عن أبي مصعب ستتّم عن مالك ^(٢) .

★

• [٤] الحديث السابع عشر :

قُرئ على أبي الحسن بن أبي المجد وأنا أسمع عن ست الوزراء التنوخيّة والتقيّ سليمان بن حمزة قالا : أنا الزبيدي بالسند الماضي إلى الربيع بن سليمان أنا الشافعيّ أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنّه خرج إلى مكة زمن الفتنة معتمراً فقال : « إِنْ صُدِّدْتُ عن البيت صنعنا كما صنعنا / مع رسول الله ﷺ » .
ت ٨ / ب .

قال الشافعيّ : يعني أحللنا كما أحللنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وقتيبة ، ومسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك ^(٣) .

• [٥] الحديث الثامن عشر :

- وبه إلى الشافعيّ : أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال :

(١) من : ب .

(٢) البخاري ١٥٤٢ و ٥٨٠٣ ، مسلم ٤٨١/١ ، أبو داود ٤٢٣/١ : ٤٢٤ ، النسائي ١٣١/٥ : ١٣٢ ، ابن ماجه ٢٩٢٩ .

(٣) البخاري ١٨١٣ و ٤١٨٣ ومسلم ٣٧١/٣ (رقم ١٦٠) .

«مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارِبًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ» .

هذا حديث صحيح مَتَّقٍ عليه أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ،
ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ^(١) .

★

• [٦] الحديث التاسع عشر :

- وبه إلى الشافعي : أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ :
«أمر بقتل الكلاب» .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم عن
يحيى بن يحيى ، والنسائي عن قتيبة ، وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن
مالك ^(٢) .

★

• [٧] الحديث العشرون :

- وبه إلى الشافعي : أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رجم
يهوديين زنياً .

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن
عيسى عن مالك به مختصراً . وقال : في الحديث قصة .

وأخرجه مطولاً البخاري عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس ،
وأبو داود عن القعني ، والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك ^(٣) .

(١) البخاري ٥٤٨٢ ، مسلم ٦٨٦/١ .

(٢) البخاري ٣٣٢٣ ، مسلم ٦٨٥/١ - النسائي ١٨٤/٧ : ١٨٥ ، ابن ماجه ٣٢٠٢ .

(٣) البخاري ٣٦٣٥ ، ٦٨٤١ ، أبو داود ٤٦٣/٢ ، الترمذي ١٤٣٦ ، النسائي في السنن الكبرى
(كتاب الرجم ، باب ٣٨ - كما ذكر محقق تحفة الأشراف) .

وأخرجه مسلم^(١) عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال: حدثني رجال من أهل العلم منهم / مالك عن نافع به مطولاً أيضاً.

ت / ١٩

★

• [٨] الحديث الحادي والعشرون:

قريء على أبي عليّ الجيزيّ وعلى أبي الحسن ابن الجوزيّ مفترقين وأنا أسمع كلاهما عن ست الوزراء نبت عمر بن أسعد بن المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً أنا أبو عبد الله الزبيديّ بالسند الماضي إلى الربيع بن سليمان أنا الشافعيّ أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

« لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاريّ عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك^(٢).

★

• [٩] الحديث الثاني والعشرون:

- وبه إلى الشافعيّ: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سئل عن الضَّبِّ فقال:

« لست أكله ولا يحرمه ».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك عن نافع، وعبد الله ابن دينار كلاهما عن ابن عمر به، وأخرجه الترمذي عن قتيبة ولم^(٣) يذكر في سنده نافعاً^(٤).

(١) مسلم ٥٤/٢.

(٢) البخاري ٥٨٥، مسلم ٣٣٠/١.

(٣) ب: فلم.

(٤) الترمذي ١٧٩٠، النسائي ١٩٧/٧: ١٩٨.

• [١٠] الحديث الثالث والعشرون:

وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « لا يبيع حاضر لباد »

هذا حديث صحيح من هذا الوجه وهو في المتفق عليه من حديث أبي هريرة (١).

• [١١] الحديث الرابع والعشرون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسلّم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته .

ب/ ٩ هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف / عن مالك (٢).

• [١٢] الحديث الخامس والعشرون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه » .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس، وأخرجه هو ومسلم، وأبو داود ثلاثتهم عن القعني - زاد مسلم: وعن يحيى بن يحيى، وابن ماجه عن سويد بن سعيد - كلهم عن مالك، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك (٣).

★

(١) تقدم في الحديث السابق.

(٢) البخاري: ٩٩١.

(٣) البخاري ٢١٢٦ ٢١٣٦، مسلم ٦٦٢/١، أبو داود ٢٥١/٢، النسائي ٢٨٥/٧، ابن ماجه

• [١٣] الحديث السادس والعشرون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، والنسائي عن قتيبة ثلاثهم عن مالك.

وهذا الحديث قد رواه سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه عن حفصة زاد فيه حفصة وكذا قال زيد بن جبير عن ابن عمر لكن لم يُسمَّها قال: (عن إحدى نسوة النبي ﷺ) (١).

★

• [١٤] الحديث السابع والعشرون:

- وبه إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر قال:

«لا تتبعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تتبعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض».

هذا حديث صحيح، وظاهر سياقه الوقف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متفق عليه / مرفوعاً من حديث غيره.

ب / ١٠ أ

• [١٥] الحديث الثامن والعشرون:

وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار أنها أخبراه أن عبد الله بن عمر قَدِمَ البكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فرآه يمسح على الخفين فأنكر ذلك عبد الله بن عمر فقال له سعد: سلّ أباك. فسأله فقال له

(١) البخاري ١٨٣٦ ١٨٢٨، ومسلم ٤٩٤/١، النسائي ١٨٧/٥، ١٨٨: ٢١٠.

عمر: إذا أدخلت رجلك في الحَفَيْن وهما طاهرتان فأمسح عليهما.

قال ابن عمر: وإن جاء أحدنا من الغائط؟

فقال: وإن جاء أحدكم من الغائط.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري من وجه آخر عن عمر رضي الله عنه،
وعن سعد مرفوعاً

★

• [١٦] الحديث التاسع والعشرون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول في النساء
والرجال:

«كانوا يتوضأون في زمان رسول الله ﷺ جميعاً».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، وأبو داود عن
القعني، وابن ماجه عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن مالك، وأخرجه النسائي عن
هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى، وعن الحارث بن [مسكين] ^(١) عن عبد
الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك ^(٢).

★

• [١٧] الحديث الثلاثون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى
عن الشَّغَار.

و «الشَّغَار» أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما
صداق.

(١) من: أ.

(٢) البخاري ١٩٣، أبو داود ١٩/١، النسائي ٥٧/١، ابن ماجه ٣٨١.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن مالك، وأخرجه النسائي أيضاً عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم، والترمذي عن هارون بن عبد الله / عن معن بن عيسى كلاهما عن مالك^(١). ب / ١٠ ب

★

• [١٨] الحديث الحادي والثلاثون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً لا عن أمراته في زمان رسول الله ﷺ وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﷺ بينهما وأحق الولد بالمرأة.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير ويحيى بن قزعة، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور.

وأخرجه هو والترمذي، والنسائي عن قتيبة، وأبو داود عن القعني ستهتم عن مالك. وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك^(٢).

★

• [١٩] الحديث الثاني والثلاثون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم^(٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن

(١) البخاري ٥١١٢، مسلم ٥٩٣/١، أبو داود ٤٧٩/١، الترمذي ١١٢٤، النسائي ١١٢/٦، ابن ماجه ١٨٨٣.

(٢) البخاري ٥٣١٥، مسلم ٦٤٩/١، الترمذي ١٢٠٣، النسائي ١٧٨/٦، ابن ماجه ٢٠٦٦.

(٣) مسلم ٦٥٩/١.

عبيد الله بن عمر العمري عن نافع به في حديث، وأخرجه الأبري عن مكّي بن
نحمد الأتماطي عن المزني عن الشافعي.

★

• [٢٠] الحديث الثالث والثلاثون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه دبر جاريتين له
فكان يطوهما وهما مدبرتان.

هذا حديث موقوف صحيح. قال الشافعي وهو قول أكثر العلماء أن المدبر
من في حياة السيد.

★

• [٢١] الحديث الرابع والثلاثون:

- وبه إلى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: « كل مُسكر خمر
وكل خمر حرام »^(١).

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن مالك، وأخرجه أيضاً من رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن
ت ١١١ / عمر مرفوعاً^(٢) /

★

• [٢٢] الحديث الخامس والثلاثون:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله
ﷺ إذا عجل به السير يجمع بين المغرب والعشاء.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، والنسائي عن قتيبة

(١) أ: مسكر.

(٢) النسائي ٢٩٧/٨، ٣٢٤.

كلاهما عن مالك^(١).

★

• [٢٣] الحديث السادس والثلاثون:

قرأتُ عليّ المُسندُ أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزيّ بمنزلة
ظاهر القاهرة أنّ عليّ بن إسماعيل بن إبراهيم المخزوميّ: أخبرهم سماعاً عليه: أنا
عبد المحسن بن عبد العزيز بن عليّ الصيرفيّ قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة
وإجازة أنا محمد بن حمد بن حامد الارتاحيّ عن عليّ بن الحسين بن عمر الفراء
أنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ أنا أبو القاسم ميمون بن حزة الحسيني
ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاويّ أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى
المزنيّ أنا الشافعيّ.

وأخبرني عالماً أبو الحسن عليّ بن محمد بن أبي المجد عن أبي الفضل بن أبي
طاهر وستّ الوزراء التنوخية قالوا أنا الحسين بن محمد بن يحيى أنا طاهر بن محمد
أنا أبو الحسن الكرجيّ أنا أبو بكر الحرشيّ ثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع
بن سليمان أنا الشافعيّ أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنّه أذّن في ليلة ذات برد
وريح فقال: « ألا صلوا في الرّحال »! ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ كان يأمر
المؤذّن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول: (ألا صلوا في الرحال).

هذا حديث صحيح أخرجه البخاريّ عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن
يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعنيّ، والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك^(٢).

★

• [٢٤] الحديث السابع والثلاثون:

- وبهذين السندين إلى الشافعيّ أنا مالك عن نافع عن [عبد الله]^(٣) بن عمر

(١) النسائي ٢٨٣/١ و٢٨٩. ب: ثنا.

(٢) البخاري ٦٦٦، مسلم ٢٨١/١، أبو داود ٢٤٥/١، النسائي ١٥/٢ ..

(٣) البخاري ٦٤٥، مسلم ٢٦١/١: ٢٦٢، النسائي ١٠٣/٢.

أن رسول الله ﷺ قال:

« صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك.

★

• [٢٥] الحديث الثامن والثلاثون:

- وبهذين السندين إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها... نهى البائع والمشتري». هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك^(١).

★ ★ ★

• [٢٦] الحديث التاسع والثلاثون:

- وبها إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أرخص^(٢) لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها. هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعني، ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك^(٣).

★ ★ ★

• [٢٧] الحديث الأربعون:

- وبها إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(١) البخاري ٢١٩٤، مسلم ١/٦٦٥، أبو داود ٢/٢٢٦: ٢٢٧.

(٢) ب: رخص.

(٣) البخاري ٢١٨٨، مسلم ١/٦٦٧.

« المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاريّ عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعنيّ ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن / ب ١٢/ أ
القاسم عن مالك (١).

★ ★ ★

• [٢٨] الحديث الحادي والأربعون:

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ الأزهرّيّ فيما قرأت عليه أنّ يحيى ابن يونس المقدسيّ أخبرهم سماعاً: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجمزي في كتابه - وهو آخر من حدث عنه أنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفيّ أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهريّ أنا الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز أنا الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاويّ أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنيّ ح.

وأنا به عالياً أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد الخطيب أنا أبو الفضل بن قدامة، وأمّ محمد بنت المنجا إجازة إنّ لم يكن سماعاً من المرأة قالاً: أنا أبو عبد الله الزبيديّ أنا أبو زرعة المقدسيّ أنا أبو الحسن بن منصور أنا أبو بكر الحيريّ سماعاً ثنا أبو العباس الأصمّ أنا الربيع بن سليمان قالاً ثنا (٢) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قطع سارقاً في ميّجن (٣) قيمته ثلاثة دراهم.

(١) البخاري ٢١١١، مسلم ٦٦٣/١، أبو داود ٢٤٤/٢. النسائي ٢٤٨/٧.

(٢) ب: أنا.

(٣) الميّن: الترس.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك^(١).

★ ★ ★

• [٢٩] الحديث الثاني والأربعون:

- وبهذين السندين إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

« مَنْ أَعْتَقَ شَرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حَصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك، وأخرجه النسائي عن الحارث بن مسكين عن أبي القاسم، وابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن عثمان بن عمر كلاهما عن مالك^(٢).

★ ★ ★

• [٣٠] الحديث الثالث والأربعون:

- وبهذين السندين إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها أرادت أن تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها: نبيعتها على أن ولاءها لنا، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

« وَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ».

(١) البخاري ٦٧٩٥، مسلم ٤٦/٢، أبو داود ٤٤٨/٢، النسائي ٧٦/٨.

(٢) البخاري ٢٥٢٢، مسلم ٦٥٢/١، أبو داود ٣٤٩/٢، النسائي في السنن الكبرى (كتاب العتق).

باب ١٠ رقم ٢٠ - كما ذكر محقق تحفة الأشراف).

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخرجه هو وأبو داود، والنسائي ثلاثتهم عن قتيبة، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك. (١).

★ ★ ★

• [٣١] الحديث الرابع والأربعون:

- وبها إلى الشافعي: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خطب الناس في بعض مغازيه قال: فأقبلت نحوه فانصرف قبل أن أبلغه فسألت: ماذا قال؟ فقالوا: نهى أن ينبذ في الدباء والمزقة.

هذا حديث صحيح، وقد روى مسلم، وأبو داود، والنسائي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عمر، وابن عباس أنها شهدا على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الدباء والخنم والمزقة والنقيير (٢)، فكان ابن عمر سمعه بعد هذا (٣).

★ ★ ★

• [٣٢] الحديث الخامس والأربعون:

أخبرني المسند أبو الفرج بن الغزي (٤) بالسند الماضي قريباً / إلى الطحاوي ب ١٣ / أنا المزني أنا الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثّل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم

(١) البخاري ٢١٦٩ و ٦٧٥٢ و ٦٧٥٧، مسلم ٦٥٣/١، أبو داود ١١٤/٢ - النسائي ٣٠٠/٧.

(٢) في أ: الميقر.

(٣) مسلم ١٩٦/١، أبو داود ٢٩٦/٢، النسائي في الكبرى.

(٤) أ: المغربي.

[والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم] ^(١).

عن يحيى بن يحيى عن مالك ^(٢).

★ ★ ★

• [٣٣] الحديث السادس والأربعون:

- وبه إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ بَاعَ غُلًّا وَقَدْ أَثَرَتْ فَثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْرَطَ الْمُبْتَاعُ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، وابن ماجه عن هشام بن عمار أربعتهم عن مالك، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ^(٣).

★ ★ ★

• [٣٤] الحديث السابع والأربعون:

- وبه إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله ﷺ فيبعث علينا مَنْ يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه منه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني كلاهما عن [عبد الرحمن بن القاسم] ^(٢) مالك، [وأخرجه النسائي عن محمد بن

(١) من: ب.

(٢) البخاري ٥٠٣١، مسلم ٣١٦/١.

(٣) البخاري ٢٢٠٤، مسلم ٦٦٩/١، أبو داود ٢٤٠/٢، النسائي في السنن الكبرى (كتاب

الشروط)، ابن ماجه ٢٢١٠.

(٤) من: ب.

سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن مالك [(١) (٢)] .

★ ★ ★

• [٣٥] الحديث الثامن والأربعون:

- وبه الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: « لا تبتعه ولا تعدّ في صدقتك » .

هذا حديث صحيح وأخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله ابن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني أربعتهم عن مالك (٣) .

★ ★ ★

• [٣٦] الحديث التاسع والأربعون:

أخبرني أبو المعالي الأزهرى بالسند الماضي إلى الطحاوي: أخبرني (٤) [المزني أنا] (٥) الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « ما حق امرئ مسلم شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلاّ ووصيته مكتوبة عنده » .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك (٦) .

(١) من: أ.

(٢) مسلم ٦٢٢/١، أبو داود ٢٥٢/٢، النسائي ٢٨٧/٧ .

(٣) البخاري ٢٩٧١ و ٣٠٠٢، مسلم ٥/٢، أبو داود ٣٦٩/١ .

(٤) ب: أنا .

(٥) من: ب .

(٦) البخاري ٢٧٣٨، النسائي ٢٣٩/٦ .

• [٣٧] الحديث الخمسون:

- وبه إلى الطحاوي أنا المزني أخبرنا الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد فغنموا إبلاً كثيرة فكانت سهاهم اثني عشر بعيراً أو أحد عشر بعيراً، ثم نقلوه^(١) بعيراً بعيراً.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك^(٢).

★ ★ ★

• [٣٨] الحديث الحادي والخمسون:

- وبه إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، وأبو داود جميعاً عن القعني، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك، وأخرجه ابن ماجه عن أحمد ت ١٣/ ب ابن سنان، وحفص بن عمر كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك^(٣).

★ ★ ★

• [٣٩] الحديث الثاني والخمسون:

- وبه إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي قد ضمرت^(٤) من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بن زريق، وكان ابن عمر فيمن سابق بها.

(١) ب: ثم نقلوا بعد الغزا...

(٢) البخاري ٣١٣٤، مسلم ٧٥/٢، أبو داود ٧١/٢.

(٣) البخاري ٢٩٩٠، مسلم ١٤٣/٢، أبو داود ٣٥/٢، ابن ماجه ٢٨٧٥.

(٤) ب: أضمرت.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم بن مالك - [به]^(١).

★ ★ ★

● [٤٠] الحديث الثالث والخمسون:

قرأت عليّ عبد الرحمن بن أحمد البزاز^(٢) عن علي بن إسماعيل سماعاً أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز حضوراً وإجازة أنا محمد بن حمد بن حامد أخبرنا علي بن الحسين بن عمر الموصلي إجازة أنا عبد الباقي بن فارس أنا الميمون بن حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أنا أبو إبراهيم المزني ح.

وقرئ عليّ أبي الحسن بن أبي المجد وأنا أسمع عن ست الوزراء بنت عمر ابن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً أخبرنا أبو عبد الله بن أبي بكر أنا أبو زرعة ابن أبي الفضل أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس [الأصم]^(٣) المعقلي أنا الربيع بن سليمان قال: أنا الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ : (لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك) .

قال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها: (لبيك لبيك وسعديك . والخير كله بيدك)^(٤) / والرغباء إليك والعمل).

(١) من: ب.

والحديث أخرجه البخاري ٤٢٠، مسلم ١٤٣/٢، أبو داود ٢٨/٢، النسائي ٢٢٦/٦.

(٢) ب: البزاز - براء مهملة في آخره - خطأ.

وهو عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ثم القاهري، أبو الفرج، البزاز، الفتوحى - المعروف بابن الشحنة (٧١٥ - ٧٩٩). (انظر الدرر الكامنة ٣٢٥: ٣٢٤/٢).

(٣) زيادة من: أ.

(٤) ب: كله في يدك لبيك...

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك^(١).

• [٤١] الحديث الرابع والخمسون:

- وبهذا الإسناد إلى الطحاوي: أنا المزي ح. وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد أخبرنا جعفر بن عبد الواحد وإسماعيل بن الفضل قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمود الثقفي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي أنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزنبري أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا: أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أتاه بالبطحاء التي بذى الحليفة فصلى بها.

قال نافع: وكان عبد الله يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك.

[وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم^(٢) عن أبي الظاهر ابن السرح عن ابن وهب كلاهما عن مالك^(٣) ب ١٤/ب]

• [٤٢] الحديث الخامس والخمسون:

- وبهذين السندين إلى الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله

(١) البخاري ١٥٤٩، مسلم ٤٨٥/١، أبو داود ٤٢١/١، النسائي ١٦٠/٣.

(٢) زيادة من: أ.

(٣) البخاري ١٥٣٢، مسلم ٥٦٥/١، أبو داود ٤٧١/١، النسائي ١٢٧/٣.

ﷺ قال: « اللهم أرحم المحلقين ».

قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟

قال: « والمقصرين ».

هذا حديث صحيح أخرجه عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك^(١).

★ ★ ★

• [٤٣] الحديث السادس والخمسون:

- وبها إلى الشافعي عن مالك عن / نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي ب / ١٥ أ
ﷺ أنها قالت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلوا [من العمرة]^(٢) ولم تحل^(٣)
أنت من عمرتك؟

قال: « إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر... » ح.

وقرأته عالياً على علي بن محمد الخطيب عن ست الوزراء بنت المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً أنا أبو عبد الله بن الزبيدي أنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر أنا مكّي بن منصور أنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي به.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، وأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من طرق عن مالك به^(٤).

★ ★ ★

(١) البخاري ١٧٢٧، مسلم ٥٤٤/١، أبو داود ٤٥٧/١.

(٢) من: أ.

(٣) ب: تحلل.

(٤) البخاري ١٧٢٥، مسلم ٥١٩/١، أبو داود ٤٢٠/١، النسائي ١٧٢/٥، أحمد ٢١٦/١.

• [٤٤] الحديث السابع والخمسون:

أخبرنا أبو هريرة ابن الذهبي إجازة، وقرأتُ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصاحبة دمشق كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد قال أبو هريرة سماعاً وفاطمة إجازة - أنا الحسن بن يحيى بن صباح في كتابه أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن الخليلي أنا أبو عبد الله محمد بن نظيف قراءة عليه وأنا أسمع ثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن القعني، ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، والحاثر بن مسكين ب/١٥ كلاهما عن / ابن القاسم عن مالك، وأخرجه الطحاوي عن المزني فوافقه بعلو درجة (١).

★ ★ ★

• [٤٥] الحديث الثامن والخمسون:

- وبه إلى المزني: حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال فقليل: إنك تواصل. فقال: «لست مثلكم، إني أطعم وأسقى».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك، وأخرجه الطحاوي عن المزني فوافقه بعلو (٢).

(١) البخاري ١٩٠٦، مسلم ٤٣٦/١، النسائي ١٣٤/٤.

(٢) البخاري ١٩٦٣، مسلم ٤٤٥/١، أبو داود ٥٥١/١.

• [٤٦] الحديث التاسع والخمسون:

وبالسند الماضي إلى القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي ح.

[وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري شفاهاً بمكة] ^(١) أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري ^(٢) أمام المقام سماعاً عليه وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالسَّمَاعِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَيْةَ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ أَنَا الْخَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلْفِيِّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّقَفِيُّ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَظِيفٍ الْفَرَاءِ ثَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّنْدِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّابُونِيِّ [إملاء] ^(٣) أنبأنا ^(٤) المزني أنبأنا ^(٥) الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ^(٦) ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم [وأبو داود عن القعنبي، ومسلم] ^(٧) أيضاً، والنسائي عن قتيبة، ومسلم أيضاً عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك ^(٨).

وأخرجه الترمذي عن إسحاق / بن موسى عن معن بن عيسى، والنسائي عن ب / ١٦ أ محمد بن سلمة، والحاثر بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم، وابن

(١) (٣) من: أ.

(٢) ب: وأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري.

(٤) ب: أنبأ.

(٥) ب: ثنا.

(٦) ب: وعبد.

(٧) زيادة من: ب.

(٨) البخاري ١٥٠٤، مسلم ٣٩٢/١، النسائي ٤٨/٥، الترمذي ٦٧٦، ابن ماجه ١٨٢٦.

ماجة عن حفص بن عمر^(١) عن عبد الرحمن بن مهديّ كلهم عن مالك،
وأخرجه الطحاوي عن المزني فوقع لنا موافقه عالية.

★

• [٤٧] الحديث الستون:

أنا^(٢) الشيخ الصالح المسند أبو محمد إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمديّ
شفاهاً أنا إبراهيم بن عليّ بن سنان العطّي أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أنا أبو
المكارم أحمد بن محمد التيميّ إجازة أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد
أنا أبو نعيم ثنا محمد بن محمد بن الحسن بن سوار الخطيب أنا^(٣) محمد بن جعفر بن
يونس أنا^(٤) الحسن بن محمد بن الصباح ثنا [محمد]^(٥) بن إدريس الشافعي أنا
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً في قبلة المسجد
فحتمه ثم أقبل على الناس فقال: « إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن
الله قبل وجهه ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن
يحيى بن يحيى، والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك^(٦)

★

• [٤٨] الحديث الحادي والستون:

- وبه إلى ابن نطف، أنا أبو الفوارس بن السندي أنا المزني أنا^(٧)
الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أروا

(١) ب: عمرو - بالفتح...

(٢) ب: أنا.

(٣) (٤) ب: ثنا.

(٥) زيادة من أ.

(٦) البخاري ٤٠٦، مسلم ٢٢٢/١، النسائي ٥١/٢.

(٧) ب: أنا.

ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال:

« إني أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان [منكم] ^(١) متحريرا فليتحررها في السبع الأواخر ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله / بن يوسف، ومسلم عن أب / ١٦ ب يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ^(٢).



(١) من: ب.

(٢) البخاري ٢٠١٥، مسلم ٤٧٥/١، النسائي في السنن الكبرى (كتاب التعبير، باب ٤ - كما قال بحقق تحفة الأشراف).

الفصل الرابع

[مرويات أحمد عن الشافعي عن غير مالك]

ذكر ما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعي من غير حديث مالك وهو
عكس ما تقدّم:

• [١] الحديث الثاني والستون:

أخبرني أبو المعالي الأزهرى أنا أبو العباس الحلبي أنا أبو الفرج الحراني أنا
أبو محمد الحراني أنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا أبو بكر القطيعي
أنبأنا ^(١) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس يعني
الشافعي أنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسين عن عمران بن حصين
أن عمر بن الخطاب قال:

أنشد الله رجلاً سمع من النبي ﷺ في الجَدِّ شيئاً.

فقام رجل فقال:

شهدتُ النبي ﷺ أعطاه الثلث.

قال: مع مَنْ؟ قال: لا أدري.

قال لا دَرَيْتَ.

هكذا أخرجه أحمد في مسند عمران بن حصين وكان حقه أن يذكره في
مسند مَنْ لم يُسمَّ من الصحابة.

(١). ب: ثنا.

وعلى بن زيد ^(١) سيء الحفظ ضَعَفُوهُ بسبب ذلك، وهو صدوق في نفسه.
والحسين مُخْتَلَفٌ في سماعه من عمران.

★

• [٢] الحديث الثالث والستون:

- وبه إلى الإمام أحمد : ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد
عن يزيد بن الهاء عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة أنه قال :
سألت عائشة زوج النبي ﷺ في كم كَفَنَ النبي ﷺ ؟
فقلت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن / عبد العزيز بن ب / ١٧ أ
محمد الداروردي - به ^(٢) .

وأخرجه الآبري عن محمد بن أحمد بن الوليد عن إبراهيم بن يعقوب
الجوزجاني عن أحمد - به .

★

• [٣] الحديث الرابع والستون:

- وبه إلى أبي سلمة قال : سألت عائشة كم كان صداق أزواج النبي - ﷺ ؟

(١) هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان أتيحي، أبو الحسن، البصري.

قال ابن سعد : كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يمتنع به .

وقال أحمد : ليس بشيء - وفي رواية : ضعيف الحديث .

وقال الدارمي : ليس بذاك القوي .

انظر : التهذيب : ٣٢٢/٨ ، ٣٢٤ ، ٣٩٦/١٢ ، المجروحين ١٠٣/٢ ، الميزان ١٢٧/٣ ،

التاريخ الكبير ٢٥٧/٦ ، الطبقات ١٨/٧ .

(٢) مسلم ٣٧٥/١ .

فقلت : كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً (١).

قلت : تدري ما النش ؟

قلت : لا .

قلت : نصف أوقية ، فذلك خمسمائة درهم فهو (٢) صداق النبي ﷺ لأزواجه .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي عمر ، ومسلم أيضاً ، والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم ، وأبو داود عن القعني (٣) ، وابن ماجه عن محمد بن الصباح أربعتهم عن عبد العزيز الدراوردي (٤) .

★

• [٤] الحديث الخامس والستون :

- وبه إلى الإمام أحمد : ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد - هو الدراوردي عن يزيد - يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول :
« ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً » .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبي عمر ، وبشر بن الحكم كلاهما عن الدراوردي ويزيد بن الهاد - هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أيوب بن سافري (٥) عن أحمد بن حنبل ، فوق لنا بدلاً عالياً ، وأخرجه الآبري عن أبي عوانة (٦) .

★

(١) ب : ونش .

(٢) ب : فهذا .

(٣) ب : النفيلي .

(٤) مسلم ٥٩٧/١ ، أبو داود ٤٨٥/١ ، ابن ماجه ١٨٨٦ .

(٥) ب : سافري .

(٦) مسلم ٣٥/١ ، الترمذي ٢٦٢٣ .

• [٥] الحديث السادس والستون:

أخبرني أبو المعالي الأزهرى أنا أحمد بن أبي أحمد / الصيرفي أنا التجيب أبوب / ١٧ ب
الفرج بن الصيقل أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي أنا هبة الله بن محمد الشيباني
أنا أحمد بن هارون البرديجي ثنا يزيد بن جهود أبو الليث ثنا أحمد بن محمد بن
حنبل ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مسلم بن خالد ثنا هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة أن النبي ﷺ قضى في الخراج بالضمان.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود (١) عن إبراهيم بن مروان بن محمد
الدمشقي عن أبيه عن مسلم بن خالد - به وسياقه أتم، وأخرجه الدارقطني في
«المديح» عن أبي بكر الشافعي فوافقناه بعلوّ.



• [٦] الحديث السابع والستون:

أخبرني (٢) أبو المعالي الأزهرى أخبرني (٣) إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد أنا
غازي الخلاوي أنا حنبل الرصافي أنا هبة الله الشيباني أنا الحسن بن علي التميمي
أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [قال] (٤) قرأت على
أبي [قال] حدثنا (٥) محمد بن إدريس الشافعي أنا سعيد بن سالم القداح أنا ابن
جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير قال خَصَرْتُ أبا عبيدة
بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان يتبايعان سلعة فقال هذا: أخذت بكذا
وكذا، وقال الآخر: (٦) بعت بكذا وكذا، فقال أبو عبيدة:

أني عبد الله بن مسعود في مثل هذا فقال: حضرت رسول الله ﷺ في مثل
هذا فأمر البائع أن يستحلف ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء / ترك. ب / ١٧ ب

(١) سنن أبي داود ٢/٢٥٥. (٥) ب: حديثي.

(٢) (٣): أنا. (٦) ب: قال هذا...

(٤) زيادة من: ب.

- وبه إلى أحمد^(١) قال: قال هشام بن يوسف عن ابن جريج في هذا الحديث (عبد الملك بن عبيدة)، وقال حجاج بن محمد: (عبد الملك بن عبيد)^(٢) ليس فيه هاء^(٣).

قلت: أخرجه النسائي^(٤) عن طريق^(٥) حجاج به، والله أعلم.

★

تنبيه

عكس هذا وهو ما رواه الشافعي عن مالك بغير قيد في أوله وآخر كثير جداً يطول الكتاب باستيعابه، والله أعلم^(٦).

(١) مسند أحمد ٤٦٦/١

(٢) ب: عبيدة.

(٣) ب: هشام.

(٤) سنن النسائي ٣٠٣/٧

(٥) ب: من.

(٦) ب: والله المستعان.

الْقَنُّ الثَّانِي

[موافقات ابن حجر للأئمة المصنفين من حديث الشافعي]

في ذكر ما وقع لنا من الموافقات للأئمة المصنفين الثقات من حديث الشافعي .

• الحديث الأول :

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد قراءة عليه ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً أنا أبو عبد الله بن الزبيدي أنا أبو زرعة ابن محمد بن طاهر أنا أبو الحسن بن منصور أنا أبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان المؤذن أنا الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قضى باليمن مع الشاهد .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أنني حدثته إياه ولا أحفظه .

قال عبد العزيز : وقد كان أصابت سهيلاً علة أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه ، فكان بعد يحدث به ^(١) عن ربيعة عنه عن أبيه .

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود ^(٢) عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية ، وأخرجه أيضاً ^(٣) من وجه [آخر] ^(٤) ^(٥) عن سهيل .

★ ★ ★

(١) زيادة من ب .

(١) ب : يحدّثه .

(٥) سنن أبي داود ٤٣٧/١ .

(٢) (٣) سنن أبي داود ٢٧٧/٢ .

ب / ١٨ • الحديث / الثاني :

- وبه إلى الشافعي : أنا مسلم بن خالد - هو الزنجي عن ابن جريج عن عطاء
أن النبي ﷺ قال لعائشة : « طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يَكْفِيكَ لِحْجَكَ
وعمرتكَ » .

وبه قال الشافعي ، وأخبرناه ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة
وربما قال : « إن النبي ﷺ قال لعائشة ... » .

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود عن الربيع بن سليمان بالاسناد الثاني
فوقع لنا موافقة عالية ، وهكذا أخرجه البيهقي ^(١) عن الحاكم وغيره عن الأصم
فوقع لنا بدلاً عالياً .

★ ★ ★

• الحديث الثالث :

- وبه إلى الشافعي : أنا عمي ^(٢) محمد بن علي بن شافع عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة أنها قالت :

« كان رسول الله ﷺ ، إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها
خرج بها » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأخرجه النسائي عن
الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية ، وهو في رواية ابن حيوة وغيره عن
النسائي ، ولم يقع في رواية ابن السني ، وهو طرف من حديث الإفك المتفق عليه
من رواية الزهري من روايته عن جماعة من شيوخه دخل [حديث] ^(٣) بعضهم

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٠٦/٥ ، ١٧٣ ، والبغوي في شرح السنة ٨٤/٧ ، ...

(٢) ب : عمر .

(٣) زيادة من : ب .

في بعض فساقه بطوله (١).

وقد أخرجه الآبري عن محمد بن يونس بن النضر عن الربيع بن سليمان إجازة وقال: (غريب من حديث محمد بن علي بن شافع لا أعلم أن أحداً حَدَّثَ به عنه غير الشافعي إلا ابن عمه إبراهيم بن محمد بن العباس لكنه خالف الشافعي فيه فقال: عن ابن أبي عتيق عن ابن شهاب، وذكر فيه أكثر مما ذكره / الشافعي). ب / ١٩ أ

★ ★ ★

• الحديث الرابع:

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك بن أنس عن عمرو بن يحيى عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد - وهو جد عمرو بن يحيى - :

هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ؟

قال عبد الله بن زيد : نعم . فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ، ومضمض ، واستنشق ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بها وأدبر بدأ بمقدم رأسه وذهب بها إلى قفاه ثم رَدَّها إلى الموضع الذي بدأ منه ثم غسل رجليه .

هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه (٢) عن الربيع بن سليمان فوق لنا موافقة عالية .

★ ★ ★

• الحديث الخامس:

- وبه إلى الربيع : أنا الشافعي أن مالكاً أخبره عن زيد بن أسلم عن عطاء بن

(١) البخاري ٢٦٦١ ، مسلم ٥٠٩/٢ ، النسائي في السنن الكبرى (كما ذكر صاحب تحفة الأشراف).

(٢) ابن ماجه في السنن رقم ٤٣٤ .

يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج يحدثونه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« مَنْ أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، وَمَنْ أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر ».

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه^(١) عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية.

★ ★ ★

• الحديث السادس:

- وبه إلى الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سُئِلَ عن صلاة الخوف قال:

يقوم الإمام وطائفة من الناس - يعني فيصلي بهم ركعة وتكون طائفة بينه وبين العدو لم يصلوا... الحديث.

قال: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رَجُلًا وَرُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرِ مُسْتَقْبِلِيهَا.

ب/ ١٩ ب قال/ نافع: لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه^(٢) عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية.

★ ★ ★

• الحديث السابع:

- وبه إلى الربيع: أنا الشافعي أنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

(١) صحيح ابن خزيمة ٩٥٢. (٢) صحيح ابن خزيمة رقم ١٣٦٧.

خُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً [نَحَوّاً من سورة البقرة] ^(١) ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، [ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً - وهو دون الركوع الأول] ^(٢) ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام [الأول] ^(٣) ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلّت الشمس فقال :

« إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ » .

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ فِي مَقَامِكَ هَذَا شَيْئاً ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَأَنَّكَ تَكَعَكَعْتَ .

قال : رَأَيْتُ - أَوْ أَرَيْتُ ^(٤) - الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُوداً فَلَوْ أَخَذْتَهُ لِأَكَلْتُمْ [مِنْهُ] ^(٥) مَا بَقِيََتِ الدِّينَارُ . وَرَأَيْتُ - أَوْ أَرَيْتُ - النَّارَ فَلَمْ أَرِ [كَالْيَوْمِ] ^(٦) مِنْظَرًا ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ .

قالوا : وَلَمْ يَأْ رَسُولُ اللَّهِ ؟

قال : بِكَفَرِهِمْ .

قِيلَ : أَيْكَفَرْنَ بِاللَّهِ ؟

قال : يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » .

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ^(٧) عن الربيع بن سليمان فوافقه بهلوا درجة .

(٤) ب : رَأَيْتُ - أَرَيْتُ ...

(١) زيادة : أ .

(٥) (٦) من ب .

(٢) من : أ .

(٧) ابن خزيمة رقم ١٣٧٧ .

(٣) من ب .

• الحديث الثامن :

ب / ٢٠ - وبه إلى الشافعي : أنا ابن عيينة أنا الأعمش عن إبراهيم - هـ / النخعي - عن همام بن الحارث قال :

صلى بنا حذيفة على مكان ^(١) مرتفع فجاء يسجد عليه فحبذه أبو مسعود البدرى فتابعه حذيفة ، فلما قضى الصلاة قال أبو مسعود :

« ليس قد نُهي عن هذا ١٢١ »

فقال له حذيفة : ألم ترني قد تابعتك !

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ^(٢) عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية .

★ ★ ★

• الحديث التاسع :

- وبه إلى الشافعي : أنا مالك عن مخزمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس أنه أخبره أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين - وهي خالته - فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجلس فجعل يمسح [النوم عن] ^(٣) وجهه بيده ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شنّ معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمّت إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على ^(٤) رأسي وأخذ بأذني اليمنى فقتلها وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلّى الصبح .

(٣) من : أ .

(٤) ب : في .

(١) ب : دكان .

(٢) ابن خزيمة رقم ١٥٢٣ .

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ^(١) عن الربيع بن سليمان
فوقع لنا موافقة عالية.

★ ★ ★

• الحديث العاشر :

- وبه إلى الشافعي: أنا مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس
رضي الله عنها قال:

كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم
تستفتيه / فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف ب / ٢٠ ب
وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت: يا رسول الله إن فريضة الله تعالى في الحج
على عباده أدركت أي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج
عنه؟

قال: نعم . - وذلك في حجة الوداع.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان
فوقع لنا موافقة عالية.

(١) ابن خزيمة رقم ١٥٢٣.

الفن الثالث

[من مرويات ابن حجر عن كبار أصحاب الشافعي]

فما اتصل لنا من الرواية عن كبار أصحاب الشافعي ومشاهيرهم ممن نقل عنه الفقه والحديث من الحجازيين والعراقيين والمصريين، وقد اقتصرتُ منهم على عشرة أنفس:

• الأول... [الحميدي]^(١)

الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله^(٢) بن أسامة بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى، القرشي الأسدي المكي.

صَحِبَ ابن عَيْنَةَ فأكثرَ عنه وهو من أصح الناس عنه حديثاً، ولازم الشافعي بمكة، ورحل معه إلى مصر، وأقام معه إلى أن مات، وهو من كبار شيوخ البخاري في القَدَرِ وإن كان عند البخاري مَنْ هو أعلى إسناداً منه ولذلك بدأ بالرواية عنه في صحيحه لأنه أجلُّ مَنْ أخذ عنه الفقه وهو مكي فاستحق التقديم مِنْ وجهَيْن^(٣).

وقد أخرج أبو داود في السنن عن شيخ عن الحميدي عن الشافعي حديثاً سأذكره قريباً.

(١) انظر: البداية والنهاية ٢٨٢/١٠، حسن المحاضرة ٥٩٦/١، تهذيب التهذيب ٢١٥/٥ : ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ : ٤١٤، ترتيب المدارك ٥٢٢/٢، شذرات الذهب ٤٥/٢، طبقات ابن سعد ٣٦٨/٥، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٠/٢، طبقات الشيرازي ٩٩، طبقات ابن هداية الله ١٥، المعبر للذهبي ٣٧٧/١، اللباب ٣٢١/١، النجوم الزاهرة ٢٣١/٢، طبقات الحفاظ ١٧٨، ...

(٢) أ: عبد الله.

(٣) ب: وجهه.

وقال أبو حاتم الرازي: كان رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة إمام.

• وقال يعقوب بن سفيان: ما رأيت أنصح للإسلام والملة منه.

ب / ٢١١

• وقال ابن عدي: كان من خيار الناس /

• وقال ابن حبان: كان صاحب سنة، وفضل، ودين، مات فيما قال ابن

سعد والبخاري سنة تسع عشرة ومائتين - وقيل مات سنة عشرين.

★ أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي إذناً مشافهة أنا إبراهيم بن علي بن سنان أنا أبو الفرج بن الصيقل عن أحمد بن محمد التيمي أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم.

وكتب إلينا عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي من دمشق قال أنا المجد محمد بن محمد بن عمر بن العماد أنا عبد اللطيف بن محمد بن علي في كتابه أنا أحمد ابن عبد الغنى أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤذن قالاً ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وإذا قال «سمع الله لمن حمده» قال: «ربنا ولك الحمد»، وكان لا يفعل ذلك في السجود.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن القعني والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك، وأخرجه النسائي أيضاً عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان، وعن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك كلاهما عن مالك به (١).

• الثاني... [سليمان بن داود]

سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد (٢) الله بن عباس الهاشمي، أبو

(٢) أ: عبيد.

(١) البخاري ٧٣٥، النسائي ١٢٢/٢ و ١٩٤ و ١٩٥.

أنوب البغدادى.

أحد الأعلام، كان أحد بجله ويعظمه حتى قال: «لو قيل [لي] ^(١) اختر ب ٢١/ ب للأمة [من يستخلف] ^(٢) عليهم لاخترته /»

وكان قد سمع قديماً من عبد الرحمن بن أبي الزناد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

• وقال أبو حاتم: كان من الأئمة ومن عظمته عند أحد وعظمة الشافعي عنده أنه روى عنه عن الشافعي حديثاً.

• وعن الزعفراني قال: قال الشافعي: ما رأيت أعدل من هذين الرجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي.

- مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين ومائتين.

★ قرأت علي عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان الباسي بدمشق عن زينب بنت الكمال سماعاً قالت أنا الضياء عبد الخالق المارديني في كتابه أنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الخازمي سماعاً عليه أنا أبو طاهر أحمد بن محمد - هو السلفي في كتابه.

قالت زينب: وأخبرنا عالياً عبد الرحمن بن مكي في كتابه عن أبي طاهر أنا المبارك بن عبد الجبار أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أنا أبو الحسن علي بن عمر أنبأنا ^(٣) أبو بكر النيسابوري ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن عمر - هو العمري - عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى في كسوف [الشمس] ^(٤) ركعتين في كل ركعة ركعتين.

(١) من: أ.

(٢) ب: ثنا.

(٣) ب: يتخلف.

هكذا أخرجه الدارقطني في كتاب « المذبح »، ورجاله موثقون.



• الثالث... الإمام أحمد^(١)

شهرته تغني عن إيراد شيء من خبره، وقد أفرد الأئمة مناقبه في عدة تصانيف.

وكان مولده في سنة أربع وستين ومائة، وأول طلبه العلم في سنة / تسع وسبعين ب / ٢٢٠ فاتفق له من نمط ما اتفق للشافعي فإنه ولد في السنة التي مات فيها الإمام أبو حنيفة وأحد ابتداء طلب العلم في السنة التي مات فيه الإمام مالك، وقد شارك الشافعي في أكثر شيوخه، وأكثر عنه مسلم، وأبو داود، وأما البخاري فكأنه لم يلقه إلا بعد أن امتنع من التحديث فما أخرج عنه إلا شيئاً يسيراً، وأخرج عنه الترمذي والنسائي، وابن ماجة وابن خزيمة بواسطة.

• ومن عظيم ما اتصل لي من حفظه قول أبي زرعة الرازي أن كتبه كانت اثني عشر حملاً [وكان]^(٢) يحفظها كلها عن ظهر قلبه.

• وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث.

- مات أحمد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(١) انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢/ ٤٢٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢، تهذيب التهذيب ١/ ٧٢/ ٧٦، الحلية ٩/ ١٦١/ ٢٣٣، الرسالة المستطرفة ١٨، شذرات الذهب ٢/ ٩٦/ ٩٨، طبقات الخنابلة ١/ ٤، طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ٩٢، طبقات الشيرازي ٩١، الفهرست ١/ ٢٢٩، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٠، وفيات الأعيان ١/ ٢٠: ٢١، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٠: ١١٢، البداية والنهاية ١٠/ ٣٢٥: ٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٤: ٣٠٦، مرآة الجنان ٢/ ١٣٢: ١٣٤، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، ترجمة الإمام أحمد في تاريخ الإسلام - طبقات الحفاظ ١٨٦: ١٨٧.

(٢) من: ب.

★ قد قدّمت الكثير من رواية الإمام أحمد عن الشافعي، وما استفاد مما لم يتقدم ذكره ما أخبرني عمر بن محمد الباسي بالسند الماضي قريباً إلى الحازمي: أنا محمد بن عمر الحافظ، ح.

قالت زينب: أنا عالياً محمد بن عبد الهادي في كتابه عن محمد بن عمر أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا عبد الله بن المؤمل عن ابن محيصن عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تجزاه قالت:

«لَمَّا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ [و] (١) دَخَلْنَا دَارَ أَبِي حُسَيْنٍ فِي نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْعَى فِي بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ يَقُولُ: «اسْعُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».

ب/ ٢٢ حتى إن ثوبه لتدور (٢) من شدة السعي».

وهكذا أخرجه الدارقطني في «المذبح» عن محمد بن مخلد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقد أخرجه أحمد في مسنده (٣) عن يونس بن محمد المؤدب عن عبد الله بن المؤمل ولم أره فيه عن الشافعي.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٤) من رواية يونس بن محمد أيضاً، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٥) مختصراً من طريق أخرى عن صفية بنت شيبة، وأخرجه الأبري في مناقب الشافعي عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عن الشافعي - به.

وعن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع عن الشافعي وقال: (حديث غريب

(٤) سنن الدارقطني ٢/٢٥٥.

(٥) ابن خزيمة ٤/٢٣٣.

(١) ح: ب.

(٢) ب: ليدور.

(٣) أحمد في مسنده ٦/٤٢١: ٤٢٢.

لا أعلم من [حَدَّثَ به] ^(١) عن عبد الله بن المؤمل غير الشافعيّ وأبي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بن دُكَيْنٍ .

قلت : وخفيّ عليه مَنْ ذَكَرَهُم الدارقطني رحمه الله تعالى .

و «تِجْرَاهُ» بكسر المثناة وسكون الجيم بعدها راء ثم هاء بغير همز ، وقد صَحَّفَهَا أَبُو نُعَيْمٍ فِي رِوَايَتِهِ ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤْمَلِ فَقَالَ ^(٣) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - نَبَهُ عَلَى ذَلِكَ الدارقطني وقال : رواه يونس بن محمد ، وشريح بن النعمان ، ومعاذ بن هانئ وجماعة عن عبد الله بن المؤمل على الصواب ، وكذا وقع في رواية ابن خزيمة .



• الرابع ... [أبو ثور] ^(٤)

أبو ثور إبراهيم بن خالد بن اليان الكلبي البغداديّ .

كان من كبار الفقهاء ، وصحب الشافعيّ ببغداد ، وتفقه بقوله ، وله اختيار .

- وكان أحمد يعظّمه حتى قال : « هو عندي في مسالّخ الثوري » .
- وقال لرجلٍ سأله عن مسألة : سلّ الفقهاء . سلّ أبا ثور .
- وقال الأعيّن : سألتُ أحمد عنه فقال : أعرفه بالسُّنَّة منذ خمسين سنة .

(١) من : أ .

(٢) ب : رواية .

(٣) ب : فقلّها .

(٤) انظر : الفهرست ٢١١/١ ، تاريخ بغداد ٦٥/٦ : ٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٨٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٨/١ : ١١٩ ، طبقات السبكي ٢٢٧/١ : ٢٣١ ، مرآة الجنان ١٣٠/٢ : ١٣١ ، وفيات الأعيان ٣/١ : ٤ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ : ٩٤ ، لسان الميزان ٥٣/١ ، طبقات الشيرازي ١٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٢٢ ، المعبر ٤٣١/١ ، ميزان الاعتدال ٢٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢٣ ، معجم المؤلفين ٣٨/١ ، معجم المصنفين ١٢٢/٣ :

ب/ ٢٣ ا قلت: وهو من أقران أحمد، ومات قبله في / السنة التي مات فيها أو في التي قبلها.

★ أخبرني أبو علي المهدوي أنا يوسف بن عمر أنا الحافظ أبو محمد المنذري أنا عمر بن محمد أنا مفلح بن أحمد الدومي أنا أحمد بن علي بن ثابت أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا أبو الطاهر بن السرح وإبراهيم بن خالد الكلبي - هو أبو ثور - في آخرين قالوا أخبرنا ^(١) محمد بن إدريس الشافعي حدثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجز بن يزيد بن ركانة أن [ركانة بن] ^(٢) عبد يزيد طلق أمراته «سهيمة» البتة فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال: ما أردت بها إلا واحدة فردّها إليه رسول الله ﷺ، وطلقها الثانية في زمن عمر، [وطلقها] ^(٣) الثالثة في زمن عثمان.

قال أبو داود أوله علي لفظ إبراهيم وآخره علي لفظ ابن السرح قال: [و] ^(٤) حدثنا محمد بن يونس النسائي أن عبد الله بن الزبير الحميدي حدثهم عن محمد بن إدريس حدثني عمي عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجز عن ركانة عن النبي ﷺ به.

وهذا الحديث أخرجه أبو داود هكذا، وأخرجه أيضاً هو، والترمذي، وابن ماجه من طريق جرير بن حازم [عن الزبير بن سعيد] ^(٥) عن عبد الله بن علي ابن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة - به ^(٦).

وأبو الطاهر ابن السرح الذي رواه [عن] ^(٧) الشافعي هو أحمد بن عمرو بن

(١) ب: ثنا.

(٢) (٣) من: ب.

(٤) من: ب.

(٥) من: ب.

(٦) أبو داود ٥٠٨/١، الترمذي ١١٧٧، ابن ماجه ٢٠٥١.

(٧) من: أ.

عبد الله / بن عمرو بن السرح مصري مشهور من شيوخ مسلم، وأبو داود ^(١)، ب ٢٣/ ب
والنسائي، وابن ماجه مات سنة خمس ^(٢) ومائتين.

★

• الخامس ... [حرمة التجبي] ^(٣)

حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران التجبي المصري.

ولد سنة ست وستين ومائة، وأخذ العلم عن ابن وهب وغيره [ثم] ^(٤) لزم
الشافعي لمّا قدم مصر وحمل عنه الفقه والحديث وهو أحد رواة كتب الشافعي
الجديدة وهو الذي نقل عن الشافعي أنّه قال: « ما تقرب أحدٌ إلى الله بعد أداء
ما افترض عليه أفضل من طلب العلم ».

• وقال يحيى بن معين: كان أعلم الناس بابن وهب.

• وقال أشهب - ونظر إلى حرمة - : هذا خير أهل المسجد.

- قال ابن يونس: ولد في سنة ست وستين ومائة ومات في سؤال سنة ثلاث
وأربعين ومائتين.

★ أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ فيما قرأت عليه بالقاهرة عن زينب بنت
الكمال عن يوسف بن خليل [الحافظ] ^(٥) أنا خليل بن بدر . ح .

(١) ب: أبي.

(٢) ب: خمسين.

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٤٨٦/٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٢، حسن المحاضرة ١/٣٠٧، طبقات
الحفاظ ٢١٠: ٢١١، شذرات الذهب ٢/١٠٣، طبقات السبكي ٢/١٢٧، طبقات الشيرازي
٩٩، طبقات ابن هداية الله ٢٢، المعبر ١/٤٤٠، اللباب ١/١٦٩، ميزان الاعتدال ١/٤٧٢،
وفيات الأعيان ١/١٢٨.

(٤) من: أ.

(٥) من: ب.

وأنبأنا^(١) إبراهيم بن داود الآمدي مشافهة أنا إبراهيم بن علي أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أبي المكارم اللبان قال أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعم ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى ثنا جدي ثنا ابن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي قال أنا مالك بن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعت النبي ﷺ يقول:

«إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم».

زاد الشافعي في حديثه: (وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له «أصبحت»)، وبه قال الطبراني. لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا ابن وهب

ب/ ١٢٤ والشافعي /

قلت: أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب (العلل)^(٢) عن أبيه عن حرملة، ونقل عن أبيه انه استكره، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه وجدّه، ومن طريق خير بن موفق عن حرملة عن ابن وهب [وحده ومن طريق أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان عن حرملة عن ابن وهب]^(٣) والشافعي معاً، وقال هو في الموطأ عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن الزهري عن سالم عن أبيه.

★

(١) ب: وأنا.

(٢) العلل لابن أبي حاتم ٣٠٨، ٤٠٧.

(٣) من: أ.

الزعفراني^(١)

هو أبو محمد الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أحد رواة القديم عن الشافعي، قال الماوردي: هو أثبتهم.

قلت: روى عنه البخاري في صحيحه، وأصحاب السنن الأربعة، وابن خزيمة في صحيحه، وكان فصيحا عالما.

قال ابن حبان: ينسب إلى، الزعفرانية، قرية بالسواد، وكان أحد، وأبو ثور يحضرن عند الشافعي وكان الزعفراني هو الذي يتولى [لهم] ^(٢) القراءة.

وقد وقعت لنا عدة أحاديث من العوالي عن الزعفراني، وشارك هو الشافعي في الرواية عن سفيان بن عيينة.

ومات سنة ستين ومائتين.

★ أخبرنا أبو هريرة ابن الذهبي إجازة، وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد أنا الحسن بن يحيى بن الصباح في كتاب أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن [الخلعي] أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ثنا الحسن بن ^(٣) محمد بن الصباح الزعفراني ثنا الشافعي وعبد الله بن نافع الزبيري قالنا ثنا مالك عن عمه

(١) انظر: تاريخ بغداد ٤٠٧/٧، تذكرة الحفاظ ٥٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٣١٨/٢، شذرات الذهب ١٤٠/٢، طبقات الحنابلة ١٣٨/١، طبقات السبكي ١١٤/٢، طبقات الشيرازي ١٠٠، طبقات المفسرين للداودي ١٤٤/١، طبقات ابن هداية الله ٣٧، الفهرست لابن النديم ٢١١، اللباب ٤٠٢/١، النجوم الزاهرة ٢٣/٣، وفيات الأعيان ١٢٩/١.

(٢) من: ب.

(٣) من: ب.

أبي سهيل ^(١) بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد ^(٢) الله يقول :

ب/ ٢٤ جاء رجل من أهل نجد / نائر الرأس يسمع دويّ صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ : خمس صلوات في اليوم والليلة. قال : هل عليّ غيرهنّ ؟

قال : لا إلا أن تطوع .

قال رسول الله ﷺ : وصيام شهر رمضان .

قال : هل عليّ غيره ؟ قال : لا إلا أن تطوع .

قال : وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة - وفي رواية الشافعي : الصدقة - قال : هل عليّ غيرها ؟

قال : لا إلا أن تطوع .

قال : فأدبر الرجل وهو يقول : « والله لا أزيد على هذا ولا انقص منه » .

فقال رسول الله ﷺ : أفلح إن صدّق .

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم ، والنسائي عن قتيبة ، وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك ، وأخرجه النسائي أيضاً عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم بن مالك ^(٣) .

★ ★ ★

• السابع :

المزني ^(٤)

أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن عمرو بن إسحاق ولد سنة خمس وسبعين ومائة ، وسمع من عليّ بن معبد ، ونعيم بن جاد ، ولزم الشافعي لما قدم مصر ،

(١) ب : عمر بن أبي سهيل .

(٢) ب : عبد .

(٣) البخاري ٤٦ ، مسلم ٢٤/١ ، أبو داود ٩٣/١ ، النسائي ٢٢٦/١ : ٢٢٧ .

(٤) انظر : الفهرست ٢١٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٨/١ : ٨٩ ، طبقات الفقهاء ٧٩ ، طبقات الشافعية =

وصنّف المبسوط ، والمختصر من علم الشافعي ، واشتهر في الآفاق ، وحله عنه أهلُ
الحجاز ، والشام ، والعراق ، وغيرهم . أخذ عنه الأئمة [الأربعة]^(١) كابن
خزيمة ، وزكريا الساجي ، وابن حوصا ، وابن أبي حاتم ، والطحاوي ، وأبي بكر
النيسابوري ، وغيرهم .

وكان آية^(٢) في الحجاج والمناظرة عابداً^(٣) ، عاملاً ، متواضعاً ، غواصاً على
المعاني .

مات في شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين .

★ أخبرني أبو الفرج بن حماد أنا أبو الحسن بن قريش أنا عبد المحسن بن
عبد العزيز أنا محمد بن حمد بن حامد عن أبي الحسن الفراء أنا عبد الباقي بن
فارس أنا الميمون بن حمزة أنا أبو جعفر الطحاوي ثنا المزني أنا الشافعي عن عبد
الوهاب بن عبد المجيد عن خالد الحذاء عن بركة أبي الوليد عن ابن عباس قال :
كان رسول الله ﷺ قاعداً خلف المقام فرفع رأسه إلى السماء فنظر ساعة ثم
ضحك ثم قال :

« قاتل الله اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا أثمانها^(٤) وأن الله
عز وجل إذا حرم على قوم أكل شيء ، حرم عليهم ثمنه » .

هذا حديث أخرجه أبو داود عن مسدد عن بشر بن المفضل وخالد بن عبد
الله كلاهما عن خالد الحذاء^(٥) .

★ ★ ★

= لابن هداية ٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٩ ، مرآة الجنان ٢/١٧٧ : ١٧٩ ، تهذيب الأسماء واللغات
٢/٢٨٥ ، شذرات الذهب ٢/١٤٨ : ١٤٩ ، مروج الذهب ٤٠٠ ، ١٦٤٥ ، ٢٠٠٠ ، روضات
الجنات ١٠٣ ، ...

(١) من : أ .

(٢) ب : أمة .

(٣) ب : علماً .

(٤) ب : ثمنها .

(٥) سنن أبي داود ٢/٢٤١ .

• الثامن:

[يونس بن عبد الأعلى ^(١)]

يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص، أبو موسى الصدفي المصري، ولد في ثاني ذي الحجة سنة سبعين ومائة وقرأ على ورش، وسمع على سفيان بن عيينة، وابن وهب، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وأبي ضمرة، وجاعة، ولازم الشافعي وتفقه عليه.

وقرأ عليه محمد بن الربيع، وابن خزيمة [والطبري وأخرج عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وأبو عوانة]، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وغيرهم، وكان عارفاً عالماً ورعاً فاضلاً نبلاً عاقلاً، أنى الشافعي على عقله.

قال ابن [أبي] حاتم: سمعت أبي يوثقه.

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

★ أخبرني أبو الحسن علي بن [محمد بن] ^(٢) أبي المجد عن أسد ^(٣) بن حمزة أنا محمد بن عمار في كتابه - وهو آخر من حدث عنه - أنا أبو محمد بن رفاعة أنا أبو الحسن الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ثنا يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: « لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس إلا شحاً، ولا الدنيا إلا إداراً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم ».

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٨/٢، تهذيب التهذيب

٤٤٠/١١، شذرات الذهب ١٤٩/٢، طبقات السبكي ١٧٠/٢، طبقات الشيرازي ٩٩،

طبقات القراء لابن الجزري ٤٠٦/٢، طبقات ابن هداية الله ٢٩، العبر في خبر من غير

٢٩/٢، الباب ٥١/٢، مرآة الجنان ١٧٦/٢، وفيات الأعيان ٤١٧/٢، ...

(٤) ب: سليمان.

(٢) (٣) من: ب.

هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجة عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي أحمد العسال عن سليمان بن إسحاق بن نوح عن يونس بن عبد الأعلى، ورواه الكبار عن يونس وتفرّد به عن^(٢) الشافعي، وأخرجه الحاكم في (مناقب الشافعي) من طريقه وقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد فإنّ أبان بن صالح ثقة مأمون عزيز الحديث والشافعي بريء من عهدة هذا الحديث، والحمل فيه على محمد بن خالد الجندي فإنه مجهول.

وذكر الأبري من طريق محمد بن مخلد الدوري ثنا أحمد بن [محمد بن]^(٣) المؤمل العودي^(٤) قال: قال لي يونس بن عبد الأعلى: جاءني فتى وخطه^(٥) الشيب سنة ثلاث عشرة ومائتين فسألني عن هذا الحديث وقال [لي]^(٦) تدري من محمد بن خالد هذا؟ قلت: لا. قال: هذا مؤذن الجند^(٧). وهو ثقة. قلت: أنت يحيى بن معين: قال: نعم.

قال الحاكم: وقد وجدت للشافعي متابعاً [فيه]^(٨): حدثني أبو أحمد المذكر ببخاري ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد [بن الحجاج]^(٩) بن رشدين بمصر حدثني أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي ثنا صامت بن معاذ / ثنا محمد بن السكن ب / ١٢٦
ثنا محمد بن خالد الجندي فذكر مثله. قال صامت: عدلتُ إلى «الجند» مسيرة يومين من صنعاء فدللتُ على مُحدِّثٍ لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن

(١) ابن ماجة ٤٠٣٩، أبو نعيم في الحلية ١٦١/٩، الحاكم في المستدرک ٤٤٠/٤.

(٢) ب: على.

(٣) من: ب.

(٤) ب: العبدی.

(٥) ب: رجل قد...

(٦) من: ب.

(٧) أ: الجندي.

(٨ - ٩) من: أ.

محمد بن خالد الجندي عن أبان بن عياش عن الحسن عن النبي ﷺ . قال الحاكم :
هذا بأبان بن أبي عياش أشبه ، والله أعلم .

★ ★ ★

• التاسع :

ابن عبد الحكم^(١)

هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث ، أبو عبد الله . ولد سنة
اثنين ومائة ، وسمع من أبيه ومن ابن وهب ، وأبي ضمرة ، وبشر بن بكر ،
وأيوب بن سويد^(٢) وشعيب بن الليث ، وجماعة ولزم الشافعي منذ قدم^(٣)
مصر ، وأكثر عنه ، وتفقه به وبأبيه .

روى عنه النسائي ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وابن أبي حاتم ، وأبو بكر بن
زياد ، وآخرون .

• وثقه النسائي ، وكان [الشافعي]^(٤) معجباً به لذكائه وحرصه .

• وقال أبو عمر الصدي : كان أهل مصر لا يعدلون به أحداً .

• وقال المزي : نظر الشافعي إليه فأتبعه بصره وقال : « وددت لو أن لي ولد
مثله وعلي ألف دينار لأجد لها قضاء » .

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ٥٤٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٩ ، الديباج المذهب ٢٣١ ، شذرات
الذهب ١٥٤/٢ ، طبقات السيكي ٦٧/٢ ، طبقات الشيرازي ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري
١٧٩/٢ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، العبر في خبر من غير ٣٨/٢ ، ميزان الاعتدال
٦١١/٣ ، طبقات الحفاظ ٢٤١ ، النجوم الزاهرة ٤٤/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٣٣/٣ ، وفیات
الأعيان ٤٥٦/١ .

(٢) ب : سعيد .

(٣) ب : عند قدومه .

(٤) من : ب .

• وقال أبو إسحاق الشيرازي ، انتهت إليه رئاسة العلم بمصر . وكان الشافعي قد نزل على أبيه عبد الله بن عبد الحكم أول ما قدم ثم لما مات دفن في تربتهم (١) رحة الله تعالى عليهم .

وكانت وفاة محمد في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين .

★ قرأت علي فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن يحيى بن محمد [بن سعد] (٢) أنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أنا يحيى بن محمود الثقفي أنا إسماعيل بن الفضل أنا طاهر أحمد بن محمود الثقفي ثنا أبو بكر / بن المقرئ ثنا محمد بن ب / ٢٦٦ مسعود الزنبري ح .

وقرأت علي أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزي أنا يوسف بن يعقوب أنا اليان الكندي أنا أبو منصور القراز أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو سعيد الصيرفي أخبرنا (٣) أبو العباس الأصم قالنا ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا الشافعي أنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال : [قال] : (٤) قرأت علي شبل ابن عباد وأخبر شبل أنه قرأ علي عبد الله بن كثير أنه قرأ علي مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ علي ابن عباس وأخبر ابن عباس أنه قرأ علي أبي بن كعب قال ابن عباس : وقرأ أبي علي النبي ﷺ .

هذا حديث حسن متصل الإسناد بأئمة الحديث والقرآن أخرجه الآبري عن محمد بن يوسف بن النضر الحافظ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال : قال لنا محمد بن يوسف : لا أعلم أحداً حدث بهذا الحديث غير إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين ، ولا حدث به عن إسماعيل غير الشافعي إلا ما يروى عن ابن أبي بزة عن إسماعيل أو عن رجل عن إسماعيل وهو من حديث الشافعي غريب .

(٣) ب : ثنا .

(١) أ : تربته .

(٤) من : أ .

(٢) من : ب .

قلت، رواية ابن أبي بزة وقعت لنا بعلو^(١) في حديث^(٢) أبي طاهر المخلص وفيه التكبير من ﴿والضحى﴾ إلى آخر القرآن. والله أعلم.

★ ★ ★

• العاشر:

[الربيع بن سليمان المرادي]^(٣)

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد المرادي المؤذن المعمرى. ولد في سنة ثلاث - أو أربع - وسبعين ومائة، وسمع من عبد الله بن وهب، وأيوب بن سويد، وبشر بن بكر، وأسد بن موسى، وسمع من الشافعي، ولازمه، وتحقق بصحبته، وانتشر عنه / علمه. ١١/أ
روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وروى الترمذي عنه بالإجازة، ١٢٧/ب
وحدث عن واحدٍ عنه.

وروى أيضاً عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وابن أبي حاتم، وزكريا الساجي، والطحاوي، وأبو محمد بن صاعد، وآخرون. وثقه النسائي، وأبو سعيد بن يونس وآخرون.

وكانت وفاته في العُشر الأخير^(٣) من شوال سنة سبعين ومائتين.

★ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد أنا ابن الزبيدي أنا أبو زرعة أنا أبو الحسن الكرجي أنا القاضي أبو بكر ثنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان ح.

(١) ب: من.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣، الرسالة المستطرفة ١٧، شذرات الذهب ١٥٩/٢، طبقات السبكي ١٣٢/٢، طبقات الشيرازي ٩٨، طبقات ابن هداية الله ٢٤، المعبر للذهبي ٤٥/٢، الفهرست ٢١١، النجوم الزاهرة ٢٨/٣، وفيات الأعيان ١٨٣/١، طبقات الحفاظ ٢٥٢: ٣٥٣، ...

(٣) أ: الآخر.

وأنبأنا ^(١) إبراهيم بن داود شفاهاً أنا إبراهيم بن عليّ أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه أنا أبو عليّ الحداد أنا أبو نعيم في (الحلية) ثنا أحمد بن عبد الرحمن الجارودي وفي القلب منه [شيء] ^(٢) ثنا الربيع ابن سليمان ح.

- وبه إلى أبي نعيم ثنا [سليمان بن أحمد ثنا] ^(٣) أحمد بن الربيع بن رشدين ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعيّ ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ».

- وبه إلى أبي نعيم قال: تفرد به الشافعيّ عن مالك.

قلت: سبق إلى هذه الدعوى أبو محمد بن صاعد فأخرجه الحاكم من طريقه ونقل عنه أنه قال: وهَمَّ الربيع في هذا على الشافعيّ، وإنما حدثناه الزعفراني عن الشافعيّ وعن مالك عن الزهريّ عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة. / قال الحاكم: وقال جماعة من أهل المعرفة إن / هذا وهَمَّ من الشافعيّ على مالك أو من ١/١ ب الراوي عنه [وهو] ^(٤) والمحفوظ عن مالك عن الزهريّ به وعن نافع عن ابن ب ٢٧/ ب عمر أيضاً.

قلت: وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر النيسابوري عن الربيع وقال: قال ^(٥) لنا أبو بكر: لا أعلم أحداً رواه عن الشافعيّ إن لم يكن الربيع وهم فيه لأنّ هذا الحديث في الموطأ عن الزهريّ عن سعيد عن أبي هريرة. قال الدارقطني: قد تابع الشافعيّ علي هذا الإسناد روح بن عبادة من رواية إسحاق بن راهويه عنه ومن رواية بعض المصريين عن يحيى بن أبي طالب عنه. قال: وكذلك رواه عمار بن مطر الرهاويّ عن مالك ثم أخرجه من مسند

(٤) من: أ.

(١) ب: أنا.

(٥) أ: قال وقال..

(٢) من: المطبوعة.

(٣) من: ب.

إسحاق بن راهوية عن روح بن عبادة عن مالك بالإسنادين جميعاً.

وقال الحاكم: ليس فيه وهم والحديث غريب صحيح من جملة ما حَدَّث به مالك خارج الموطأ ثم أخرجه من طريق إبراهيم بن أبي طالب عن إسحاق بن راهوية أنا روح بن عبادة ثنا مالك عن أبي الزناد فذكر الحديث رواه الربيع عن الشافعي. قال الحاكم: وهذا من غرر الحديث وهو كالأخذ باليد^(١) لأن إسحاق بن راهوية إمام وشيخه روح بن عبادة ثقة مأمون، والراوي عنه إبراهيم ابن أبي طالب النيسابوري أحد الحفاظ.

قال أبو عبد الله ابن الأخرم: «ما أخرجت نيسابور بعد مسلم مثل إبراهيم بن أبي طالب.

★ أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة وقرأتُ على فاطمة بنت محمد بن المنجا / كلاهما عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي / قال. الأول: قراءة عليه وأنا أسمع والأخرى: إجازة مكاتبة منه أنا جدي سمعاً عليه وأنا في الخامسة ومكرم بن أبي الصقر وكريمة بنت عبد الوهاب إجازة ح.

١٢/١
ب ١٢٨/

زادت فاطمة^(٢): أنا سليمان بن حمزة بن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم [إجازة]^(٣) مكاتبة قال الأول: قريء على كريمة وأنا أسمع والثاني أنا مكرم بن محمد بن أبي الصقر سمعاً قال الثلاثة: أنا أبو يعلى حمزة بن علي أنا أبو القاسم علي ابن محمد بن أبي العلاء ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ثنا إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت ثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن جامع وعبد الملك أنها سمعا أبا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال:..

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

(٣) من: أ.

(١) ب: كما الأخذ.

(٢) أ: قالت.

قيل : يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً ؟

قال : « وإن^(١) كان سواكاً من أراك » .

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن سفيان عن جامع بن راشد^(٢) وحده
[فوقع لنا موافقة عالية^(٣)] وأخرجه البخاري عن الحميدي ، ومسلم عن ابن
[أبي]^(٤) عمر كلاهما عن [سفيان عنهما^(٥)] والنسائي من طريق إسماعيل بن
سميع عن عبد الملك بن أعين عن أبي وائل - [به]^(٦) .

آخر

الباب الثاني (ب)

ولله

الحمد [والمنة]^(٧)

وهذا آخر الكتاب (ب)

(١) أ: ولو .

(٢) أ: لا أسد !! .

(٣) من: أ .

(٤) (٥) من: ب .

(٦) البخاري ٧٤٤٥ ، مسلم ٦٩/١ ، النسائي (في الكبرى) ، أحمد ٣٧٧/١ . ما بين المعكوفين من :
أ .

(★) وهذا أوان الفراغ من مقابلته وتحقيقه في المرة الأولى عصر الخامس والعشرين من ذي القعدة
عام خمسة وأربعائة وألف ، ثم الفراغ من إضافة زيادات عليه بدار الرواد مساء التاسع من
المحرّم سنة ست بعد الأربعائة والألف من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه
وأصحابه وإخوانه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أبو الفداء

١٠٦/١/٩ هـ

[خاتمة النسخة « أ »]

وهذا آخر الكتاب

والحمد لله الهادي للصواب.

ورأيتُ في النسخة التي كَمَلْتُ منها نقص هذه النسخة ما صورته: « قال مصنفه رضي الله عنه شيخنا الإسلام قاضي القضاة حافظ العصر فريد دهره ووحد عصره شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الكناشي الشافعي أدام الله أيامه الزاهرة وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة بمجاهد محمد وآله.

• آخر الكتاب

فرغ من تأليفه يوم الجمعة ثاني شعبان أو ثلثه سنة ٨٣٥ خمس وثلاثين وثمانين مائة للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

[خاتمة النسخة « ب »]

والحمد لله وحده وصلى الله على مَنْ لا نبي بعده، وآله وصحبه وسلم.

تم كتاب توالي التأسيس بمعلي ابن إدريس الشافعي للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وكان الفراغ من كتابه بعد عصر يوم الأحد المبارك رابع عشرين شهر شعبان المكرم سنة ١١٢٧ أحسن الله ختامها على يد محمد بن محمد المنزلي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولكل المسلمين أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

قال مؤلفه

شيخ مشايخ الإسلام، قاضي القضاة، حافظ العصر فريد دهره وحيد عصره
أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر
الكناني العسقلاني تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين:

فرغ من تأليفه يوم الجمعة يوم الجمعة ثاني شعبان أو ثالثه سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة للهجرة النبوية.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله باطناً،
وظاهراً أولاً وآخرأ.

فهرس الموضوعات التفصيلي

٤٢	١ - حديث عالم قريش	٥	بين يدي الإمام
٤٢	١ - حديث ابن مسعود	٩	مقدمة التحقيق
٤٣	٢ - حديث أبي هريرة	١١	١ - الكتاب ومؤلفه :
٤٣	٣ - حديث علي	١١	أ - كتاب ثوالي التأسيس
٤٤	٤ - حديث ابن عباس	١٢	ب - الإمام الشافعي المطلبي
	٢ - حديث : إنّ الله يبعث لهذه	١٣	ج - كتب مناقب الشافعي
	الأمة على رأس كل مائة سنة من	١٤	د - مصادر ترجمة الشافعي
٤٥	يجدد لها دينها	١٩	هـ - مؤلف الكتاب
	الفصل الثالث : في تاريخ مولده		• الكتاب •
٥٠	ومكان نشأته وبيان مولده	٢٥	خطبة الكتاب
٥٠	مكان مولده	٢٨	موضوع الكتاب
٥٢	زمان مولده		كلمة جامعة في فضائل الشافعي
٥٧	طلبه للعلم	٢٩	(مقالة النووي)
٦٠	ذكر المبشرات التي رآها حال طلبه		• الباب الأول •
	ذكر شيوخه مرتبين على حروف	٣٣	ترجمة الإمام الشافعي
٦٢	المعجم		الفصل الأول : نسبه وإسمه وكنيته
٦٢	الهجرة	٣٤	ولقبه
٦٣	الحجيم	٣٤	اسمه ونسبه
٦٣	الحاء	٣٩	كنيته
٦٤	الذال ، السين	٤٠	لقبه
٦٥	الضاد ، العين		الفصل الثاني : بشارة المصطفى ﷺ
٦٨	الفاء ، القاف ، الميم	٤٢	به

٨٢	١ - قتيبة بن سعيد	٧٠	الهاء، الواو، الياء
٨٣	٢ - يحيى بن أكرم	٧١	ابن
٨٣	٣ - أحمد بن حنبل	٧٤	الفصل الرابع: في ثناء الناس عليه
٨٧	٤ - علي بن المديني		القسم الأول: كلام مشايخه ومن
٨٧	٥ - حسين الكرابيسي		كان أسنّ منه أو أقدم لقاء
٨٧	٦ - إسحاق بن راهويه	٧٤	للمشايخ
٨٨	٧ - ابن أبي الجارود	٧٤	١ - مالك بن أنس
٨٨	٨ - الحميدي	٧٤	٢ - مسلم بن خالد الزنجي
٨٨	٩ - أحمد بن أبي سريج	٧٥	٣ - سفيان بن عيينة
٨٨	١٠ - يونس بن عبد الأعلى	٧٦	٤ - محمد بن الحسن الشيباني
٨٩	١١ - أبو حسان الزياتي	٧٧	٥ - يحيى القطان
٨٩	١٢ - الحسين الكرابيسي	٧٨	٦ - ابن وهب
٩٠	١٣ - يحيى بن أكرم	٧٨	٧ - ابن مهدي
٩٠	١٤ - سليمان الشاذكوني	٧٨	٨ - ابن المديني
٩٠	١٥ - إسحاق بن راهويه		القسم الثاني: كلام أقرانه ومن
٩١	١٦ - بشر المريسي	٧٩	قاربه في السن أو لقاء المشايخ ..
٩١	١٧ - أبو إسحاق الشافعي	٧٩	١ - أبو عبيد
٩٢	١٨ - هارون بن سعيد	٧٩	٢ - هارون الرشيد
٩٢	١٩ - الزعفراني	٨٠	٣ - أيوب بن سويد
٩٢	٢٠ - الربيع بن سليمان	٨٠	٤ - الزعفراني
٩٢	٢١ - أبو ثور	٨٠	٥ - قتيبة بن سعيد
٩٢	٢٢ - هارون الأيلي	٨٠	٦ - المأمون
٩٣	٢٣ - مصعب بن بكار	٨١	٧ - ابن عبد الحكم
	٢٤ - محمد بن عبد الله بن عبد	٨١	٨ - يوسف بن زيد
٩٣	الحكم	٨١	٩ - بشر المريسي
٩٤	٢٥ - الفضل بن دكين	٨١	١٠ - حفص الفرد
٩٤	٢٦ - يحيى بن أكرم		القسم الثالث: في كلام الآخذين
٩٥	٢٧ - أحمد بن صالح	٨٢	عنه

١٠٥	وخلقه	٩٥	٢٨ - علي بن معبد
	ذكر سعة علمه وإخلاصه فيه	٩٦	٢٩ - أحمد بن سنان
١٠٥	وإنصافه	٩٦	٣٠ - يونس بن عبد الأعلى
	ذكر ما نُقل عنه من اتباع السلف	٩٦	٣١ - ابن هشام النحوي
١١٠	وتعظيم الأحاديث النبوية	٩٧	٣٢ - أحمد بن حنبل
١١٢	ذكر ما نقل عنه من حلمه وإنصافه	٩٧	٣٣ - الأصمعي
	ذكر ما نقل عنه من تفننه في العلوم	٩٧	٣٤ - المزني
١١٥	الشرعية وغيرها	٩٨	٣٥ - بحر بن نصر
	ذكر ما نقل عنه من الأخلاق الجميلة	٩٩	٣٦ - جويرية بن محمد
١١٩	والنصح والعبادة ونحو ذلك		القسم الرابع: كلام مَنْ لم يدركه
١٢٦	ذكر ما نقل عنه من صفة خلقته		من قرب زمانه دون زمان من
	الفصل السادس: في ولاياته وما اتفق	١٠٠	تأخر
	له من المحنة التي اقتضت دخوله	١٠٠	١ - أحمد بن سيار
١٢٧	العراق	١٠٠	٢ - إبراهيم الحربي
	ذكر مَنْ نزل عليه الشافعي في العراق	١٠٠	٣ - ابن خزيمة
١٣٣	وبعد موت محمد بن الحسن	١٠٠	٤ - أبو زرعة
	الفصل السابع: في سياق شيء من بليغ	١٠١	٥ - الحنيد
١٣٤	كلامه نظماً ونثراً	١٠١	٦ - البوشنجي
١٣٤	١ - ذكر شيء من منشور كلامه	١٠١	٧ - مسلم بن الحجاج
	٢ - ذكر نبذة من عيون شعره مما يشيت	١٠٢	٨ - داود الظاهري
١٣٩	بالأسانيد الجيدة	١٠٢	٩ - يحيى بن خزيمة
	الفصل الثامن: في بيان السبب في	١٠٣	١٠ - غلام ثعلب
	تصنيفه الكتب ومخالفته مَنْ كان قبله	١٠٣	١١ - ثعلب
	من الأئمة وبيان إخلاصه في ذلك	١٠٣	١٢ - ابن مجاهد
١٤٧	والإشارة إلى أسماؤها	١٠٤	١٣ - المبرد
١٥٤	ذكر كتب الشافعي	١٠٤	١٤ - هلال بن العلاء
١٥٨	الفصل التاسع: في ذكر الرواة عنه	١٠٤	١٥ - أبو منصور الأزهري
١٥٨	الهمزة		الفصل الخامس: في بيان صفة خلقه

الباء	١٦٢	١ - ح: أتخلفون وتستحقون دم
الحاء	١٦٣	صاحبكم ١٩٨
الخاء	١٦٤	٢ - ح: نهى عن الملاسة والمناذرة ١٩٩
الدال، الراء، الزاي	١٦٥	٣ - ح: لا يبيع بعضكم على بيع
السين	١٦٦	بعض ولا يبيع حاضر لباد ٢٠٠
الضاد	١٦٧	٤ - ح: لا تناجشوا ولا تَلَقَّوا
العين	١٦٨	السلع ٢٠١
الفاء	١٧١	٥ - ح: مظل الغنى ظم فإذا أتبع
القاف، الكاف، اللام، الميم	١٧٢	أحدكم على ميل فليتبّع ٢٠٢
النون، الهاء، الواو، الباء	١٧٥	٦ - ح: الدينار بالدينار والدرهم
الكنى	١٧٦	بالدرهم ولا فضل بينهما ٢٠٢
الفصل العاشر: وفاته	١٧٧	٧ - ح: إنما نسمة المؤمن طائر يعلق
قصيدة ابن دريد في رثائه	١٨٣	في شجر الجنة ٢٠٣
قصيدة أبي حيان في رثائه	١٨٥	٨ - ح: نهى عن المزانة والمحاقلة ٢٠٤
• الباب الثاني •		
الفن الأول: مرويات الإمام الشافعي		تذهي ٢٠٥
بسلسلة الذهب	١٩١	الفصل الثالث: مرويات الشافعي عن
الفصل الأول: مرويات أحمد عن		مالك عن نافع عن ابن عمر ٢٠٧
الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن		١ - ح: صلاة النبي ﷺ في الكعبة ٢٠٧
عمر	١٩٣	٢ - ح: مره فليراجعها ثم ليمسكها
١ - ح: لا يبيع بعضكم على بيع		حتى تطهر ٢٠٨
بعض	١٩٣	٣ - ح: لا يلبس المحرم القميص
٢ - ح: نهى عن المزانة	١٩٥	ولا السراويلات ٢٠٨
٣ - ح: نهى عن النجش	١٩٥	٤ - ح: إن صدقت عن البيت صنعنا
٤ - ح: نهى عن بيع حبل الحبلّة	١٩٦	كما صنعنا مع رسول الله ﷺ ... ٢٠٩
الفصل الثاني: مرويات أحمد عن		٥ - ح: من اقتنى كلبا إلا كلب
الشافعي عن مالك عن غير نافع عن		ماشية أو ضاريا نقص ٢٠٩
غير ابن عمر	١٩٨	٦ - ح: أمر بقتل الكلاب ٢١٠

- ٢١٦ يجمع بين المغرب والعشاء
- ٢١٧ ٢٣ - ح: ألا صلوا في الرحال
- ٢١٧ ٢٤ - ح: صلاة الجماعة تفضل على
- ٢١٧ ٢٥ - ح: نهي عن بيع الثمار حتى
- ٢١٨ يبدو صلاحها
- ٢١٨ ٢٦ - ح: أرخص لصاحب العرية أن
- ٢١٨ يبيعها بخصرها
- ٢١٨ ٢٧ - ح: المتبايعان كل واحد منهما
- ٢١٨ بالخيار
- ٢١٨ ٢٨ - ح: قطع سارقا في ميخن قيمته
- ٢١٩ ثلاثة دراهم
- ٢١٩ ٢٩ - ح: من أعتق شركا له في
- ٢٢٠ عبد
- ٢٢٠ ٣٠ - ح: لا يمنحك ذلك فإنما الولاء
- ٢٢٠ لمن أعتق
- ٢٢٠ ٣١ - ح: نهي أن ينبذ في الدباء
- ٢٢١ والمزقت
- ٢٢١ ٣٢ - ح: إنما مثل صاحب الصلاة
- ٢٢١ كمثل صاحب الابل المعقلة
- ٢٢٢ ٣٣ - ح: من باع نخلا وقد أبرت
- ٢٢٢ ٣٤ - ح: كنا نبتاع الطعام ..
- ٢٢٢ فيبعث علينا من يأمرنا
- ٢٢٢ ٣٥ - ح: لا تبتعه، لا تعد في
- ٢٢٣ صدقتك
- ٢٢٣ ٣٦ - ح: ما حق امرئ مسلم شيء
- ٢٢٣ يوصي فيه يبيت ليلتين إلا
- ٢٢٣ ٣٧ - ح: بعث سرية قبل نجد
- ٢١٠ ٧ - ح: رجم يهوديين زنيا
- ٢١٠ ٨ - ح: لا يتجرى أحدكم فيصلي
- ٢١٠ عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
- ٢١٠ ٩ - ح: لست بأكله ولا مجرمه -
- ٢١١ يعني الضب
- ٢١٢ ١٠ - ح: لا يبيع حاضر لباد
- ٢١٢ ١١ - ح: كان يسلم بين الركعة
- ٢١٢ والركعتين في الوتر
- ٢١٢ ١٢ - ح: من ابتاع طعاما فلا يبعه
- ٢١٢ حتى يستوفيه
- ٢١٢ ١٣ - ح: خمس من الدواب ليس
- ٢١٣ على المحرم في قتلهن جناح
- ٢١٣ ١٤ - ح: لا تبيعوا الذهب بالذهب
- ٢١٣ إلا مثلاً بمثل
- ٢١٣ ١٥ - ح: إذا أدخلت رجلك في
- ٢١٣ الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما
- ٢١٣ ١٦ - ح: كانوا يتوضؤون في زمان
- ٢١٤ رسول الله ﷺ جميعا
- ٢١٤ ١٧ - ح: نهي عن الشغار
- ٢١٤ ١٨ - ح: أن رجلا لا عن امرأته ...
- ٢١٥ ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة
- ٢١٥ ١٩ - ح: لا يخطب أحدكم على خطبة
- ٢١٥ أخيه
- ٢١٥ ٢٠ - ح: أن ابن عمر دبر
- ٢١٦ جاريتين
- ٢١٦ ٢١ - ح: كل سكر خمر
- ٢١٦ ٢٢ - ح: كان إذا عجل به المسير

فكانت سهاثهم اثني عشر بعيراً .. ٢٢٤	بِالله رَبَّنا وبِالاسلام ديننا وبمحمد
٣٨ - ح: نهى أن يُسافر بالقرآن إلى	رسولاً ٢٣٤
أرض العدو ٢٢٤	٥ - ح: قضى في الخراج بالضمان ٢٣٥
٣٩ - ح: سابق بين الخيل التي قد	٦ - ح: أمر البائع أن يستحلف ثم
ضمرت ٢٢٤	يُخير المبتاع ٢٣٥
٤٠ - ح: تلبية رسول الله ﷺ . ٢٢٥	★
٤١ - ح: أناخ بالبطحاء التي بذى	الفن الثاني: موافقات ابن حجر
الحليفة ٢٢٦	للأئمة المصنفين في الرواية عن
٤٢ - ح: اللهم أرحم المحلقين .. ٢٢٦	الشافعي ٢٣٧
٤٣ - ح: إني لبدت رأسي وقلدت	١ - ح: قضى باليمين مع الشاهد ٢٣٧
هدبي ٢٢٧	٢ - ح: طوافك بالبيت وبين الصفا
٤٤ - ح: لا تصوموا حتى تروا	والمروة يكفيك لحجك وعمرتك . ٢٣٨
الهلal ٢٢٨	٣ - ح: كان إذا أراد سفرأ أقرع
٤٥ - ح: نهى عن الوصال ٢٢٨	بين نسائه ٢٣٨
٤٦ - ح: فرض زكاة الفطر ... صاعاً	٤ - ح: عبد الله بن زيد في
من تمر ٢٢٩	الوضوء ٢٣٩
٤٧ - ح: إذا كان أحدكم يصلي فلا	٥ - ح: من أدرك ركعة من
يبصق قبل وجهه ٢٣٠	الصبح ٢٣٩
٤٨ - ح: إني أرى رؤياكم قد	٦ - ح: ابن عمر في صلاة الخوف ٢٤٠
تواطأت ٢٣٠	٧ - ح: ابن عباس في صلاة
الفصل الرابع: مرويات أحد عن	الخسوف ٢٤٠
الشافعي عن غير مالك ٢٣٢	٨ - ح: صلاة حذيفة على مكان
١ - ح: الجد ٢٣٢	مرتفع ٢٤٢
٢ - ح: كفن النبي في ثلاثة أثواب	٩ - ح: ابن عباس في صلاة النبي
سحولية ٢٣٣	ﷺ قيام الليل ٢٤٢
٣ - ح: كان صداقه لازواجه اثنتي	١٠ - ح: حج المرأة عن أبيها ... ٢٤٣
عشرة أوقية ونشأ ٢٣٣	★
٤ - ح: ذاق طعم الايمان مَنْ رضي	الفن الثالث: مرويات ابن حجر عن

٢٥٣	٦ - الزعفراني :	٢٤٤	كبار أصحاب الشافعي
	ح : جاء رجل من أهل نجد نائراً	٢٤٤	١ - الحميدي :
٢٥٤	الرأس	٢٤٥	ح : كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه
٢٥٤	٧ - المزني :	٢٤٥	٢ - سليمان بن داود
	ح : قاتل الله اليهود حرمت عليهم		ح : صلى في كسوف الشمس ركعتين
٢٥٥	الشحوم فباعوها	٢٤٦	في كل ركعة ركعتين
٢٥٦	٨ - يونس بن عبد الأعلى	٢٤٧	٣ - أحمد بن حنبل :
٢٥٦	ح : لا يزداد الأمر إلا شدة		ح : اسعوا فإن الله قد كتب عليكم
٢٥٨	٩ - ابن عبد الحكم	٢٤٨	السعي
٢٥٩	ح : قرأ أبي على النبي	٢٤٩	٤ - أبو ثور :
٢٦٠	١٠ - الربيع بن سليمان المرادي	٢٥٠	ح : ركائة بن عبد يزيد في الطلاق
	ح : صلاة الجماعة أفضل من صلاة	٢٥١	٥ - حرملة التجيبي :
٢٦١	الفذ بخمس وعشرين درجة	٢٥٢	ح : إن بلالا يؤذن بليل